كِتَابُ الإِكْلِيلِ

مِنْ أَخْبَارِ اليَمَنِ وَأَنْسَابِ حِمْيَر

تصنيف
لسان اليمن
أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

الجزء الأول

فِي أَخْبَارِ المبتدأ وأُصولِ أنسابِ العَرَبِ والعَجَم
ونَسَبِ وَلْدِ مالك ابن حِمْيَر

نسخه وحققه وعلّق عليه
محمد بن علي بن حسين الأكوع الحوالي

مكتبة الإرشاد
صنعاء

كتاب الإكليل

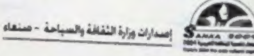
من أخبار اليمن وأنساب حمير

تصنيف لسان اليمن
أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني
المتوفى بعد سنة ٣٦٠م

الجزء العاشر

في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها

حققه وعلق عليه
محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي




إصدارات وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء

١٤٢٥هـ - 2004 م

لوحة الغلاف: للفنان هاني الأغبري

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠٠٤/١٤١)

الناشر

الجمهورية اليمنية

وزارة الثقافة والسياحة

صنعاء الحصبة - ص.ب. (36)-(237)

هاتف: 235114 - فاكس: 235113

بريد الكتروني: moc@y.net.ye

من بهاء صنعاء.. وتجليات عبقها.. في عام تتويجها عاصمة للثقافة العربية.. يأتي هذا الاحتفاء بمجد الكلمة.. وجلال أنوارها.. في بدء الوعي الإنساني كانت الكلمة..

وعلى رأس فعاليات هذا العام الاستثنائي تأتي هذه الإصدارات.. حدثاً يتوج صنعاء فضاءً شاسعاً للثقافة والتاريخ والجمال والخصوصية.

خالد عبد الله الرويشان

وزير الثقافة والسياحة



بسم الله الرحمن الرحيم

صرخة السجن

في إيمان عزيز، وصمود منقطع النظير رمت بنا دعوة الإصلاح والوطنية، وحب الخير لبلادنا - إلى منفى وسجن حجة المسمى «نافع» الذي هو ضد اسمه، وذلك للمرة الثانية سنة ١٣٦٧هـ الموافق ١٩٤٨م قضينا في بؤرة هذا السجن مكبلين بالقيود والأسكاك الثقيلة سنة كاملة ثم نقلنا إلى القلعة: قاهرة حجة «فالتقينا بإخواننا شركاء الكفاح، والنضال الذين منهم الزعيم الكبير الأستاذ أحمد بن محمد بن نعمان الذبحاني المعافري وآل الوزير والعلامة الحسين بن أحمد بن قاسم الحوثي رحمه الله كما التقينا بالجزء العاشر من الإكليل المترجم.

في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها.

وهو الذي نقدمه للقراء وذلك عند العلامة الحوثي وبخط يده فأرشدني الأخ/ الرئيس ابن الرئيس عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الأرياني اليحصبي أطال الله عمره بتحقيق هذا الجزء العاشر والتعليق عليه، فلما أكملت العمل مع الإهداء عرضته على الأخ/ المومىء إليه فهزته أريحية النصر لإحياء التراث اليمني فسل قلمه السيال ودبج بيراعه الصمصام مقرضاً الكتاب بمقدمة ونثراً ونظماً هما آية الآيات وغاية الغايات في البلاغة والإبداع وحسن الأسلوب والبيان، كما هو معروف عنه ومشهور.

ثم هرّبنا الكتاب من القلعة بأعجوبة وظلّ سراً مكتماً في خبايا الزوايا إلى أن أتيح لنا الخروج من سجن حجة - في انقلاب المقدم أحمد بن يحيى الثلايا سنة ١٣٧٤هـ الموافق سنة ١٩٥٥م ورجع الكتاب إلى أهله.

ولكن يا ترى من الذي يجرؤ على نشر كتاب لسان اليمن الحسن بن أحمد الهمداني رضي الله عنه على وجه الخصوص إنها جريمة لا تغتفر أو أي كتاب آخر على وجه العموم في عهد الكهنوت والدجل والطغيان ورغم أنه جريمة لا تغتفر فإنه يلقى جزاءه سريعاً بإعدام الكتاب أو إحراقه أو إخفائه عن الأنظار ليموت في قمطره، وأما صاحبه فجزاؤه الحبس والنفي وأما إذا كان صاحبه من دعاة الإصلاح فالله أعلم ماذا ينزل به من العذاب والمصائب والويلات والموبقات.

وقامت الثورة المجيدة ليلة الخميس ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٨٢هـ الموافق ٢٦سبتمبر سنة ١٩٦٢م واشتغلنا في بناء الجمهورية وترسيخها وسخرنا كل القوى والوسائل في توطيد دعائمها، وذهبت الأيام والليالي والكتاب الجزء العاشر في عالم النسيان ثم حانت مني لفتة إليه وعنّ لي أن أرسله إلى رئيس البعثات اليمنية بمصر الأخ العلامة القاضي أحمد بن علي الهيصمي المقيم بالقاهرة المعزية ليشرف على طبعه بعد أن يعرفني نفقات الطبع فمكث لديه سنيناً ولم تبدر منه بادرة خير رغم إلحاحي عليه بمبادرة طبعه.

وفي يوم من أيام الألم والأسى لم أشعر إلا وقد بلغني أن الكتاب قد ظل بين أوراقه المرسلة إلى صنعاء، مما فهمت أنه ابتلع الكتاب بما فيه الإهداء ومقدمة الأخ/ الرئيس منظومها والمنثور وألقى معاذيره بالعهود كما تبين لي جلياً أن هذه الفعلة كانت مؤامرة على الكتاب وخصوصاً على القصيدة والإهداء فباء بوصمة التاريخ وسبة الدهر.

ولكن الله عزت قدرته وجلت عظمته لم تكن القسوة قد بلغت ذروتها وأنكت وجرحت بل أدركتني رحمته وسريع غارته بأن عثرت على الإهداء الذي مني وعلى قصيدة الرئيس دون التقريظ المنثور من الأخ الرئيس وعلى تقريظ الوالد العلامة الحسين بن أحمد الحوثي رحمه الله.

فانبعثت من جديد وبعد أن وهن العظم مني - لنسخ هذا الجزء العاشر وتحقيقه والتعليق عليه ويعلم الله ما عانيت من أتعاب ومشقة فالمشتكى إلى الله.

هذا وقد ناسب إعادة الإهداء وقصيدة الأخ الرئيس وتقريظ الوالد العلامة الحوثي كوثيقة تاريخية وللذكرى والحقيقة وإن كان قد فات الوقت لما كنا نرجوه من قبائلنا الأشاوس فلكل أجل كتاب، ولكل كتاب أجل.

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ٩].

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

الإهداء

إلى معاقل الشمم والإباء إلى شماريخ المجد وهامات الشرف إلى حصون الأبطال وعرين الأشبال إلى مغارس العز ومنابت العروبة إلى سنام قحطان والعقوة التي لا ترام مساعير الوغى وليوث الهيجاء، وحتوف الأعداء إلى حمير أبناء الحرب وأحلاف الضرب ووكر العز وبيت المملكة.

إلى همدان أحلاس الخيل وأحلاف الليل: أرحب الكرام وحاشد الفخام وشاكر القرى حماة العورة ويام قاتلة جبانها ومرهبة الدوسر ووادعة عصارة المسك وسفيان مكرمة الضيف ومراد مساعير الحرب وعنس أباة الضيم وبالحارث هامة مذحج وسادتها ورأسها والسنان خولان قضاعة فرسان البهم ومصابيح الظلم خولان العالية عالية المكانة سامية الركانة ذو جرت طوال الرماح وفتيان الصباح إلى حماة الذمار ورعاة الذمم إلى جمرة العرب إلى قبائلنا الأشواس سهلها وجبلها.

إلى الأهل والعشيرة.

هُم قبيلي وهم حصني وهم عُدَدي　　في النائبات ولحمي منهم ودمي

حمير وكهلان.

أزف هذه الجوهرة الثمينة والدرة اليتيمة مشفوعة بالخلود والعز والطموح والبطولة.

الكتاب العاشر من الإكليل

غال بالتاريخ واجعل كتبه　　من كتاب الله في التقدير قابا
مثل القوم نسوا تاريخهم　　كلقيط عيّ في الناس انتسابا
أو كمغلوب على ذاكرة　　يشتكي من صلة الماضي انقضابا

شوقي

الشقي الشقي في الأرض شعب　　يومه ميت وماضيه حي

محمد بن علي الأكوع الحوالي

وهذه الصرخة الثانية

القصيدة العصماء

تقريظ الأخ/ العلامة الحجة البالغة الرئيس ابن الرئيس عبد الرحمن بن يحيى بن محمد الأرياني اليحصبي الحميري أطال الله عمره دبّجها بقلمه السيال في منفى وسجن حجه في الخامس من شهر جمادى الآخره سنة ١٣٧١هـ إحدى وسبعين وثلاثمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم:

شيدوه ووطدوا أركانه
وأنحتوا البدر واعمرو ... وعلى الشمس فارفعوا بنيانه
آل قحطان مجدكم لم يضاهى ... ومن الشهب أقيموا رفيعةً جدرانه
إن تاريخ مجدكم صفحة الدهر ... لم جهلتم يا آل قحطان شأنه
قد سبقتم إلى الحضارة في العالم ... به دون غيره مزدانه
عند شمس الضحى أضحى تواريخ ... من قبل أن يرى إيوانه
فسلوها تخبركم أي مجد ... البرايا وديعة وأمانه
سول الطيش للزمان ببادي أمره ... زلزلته عواصف خوانه
تشهى المدام فاتخذ السد شراباً ... أن يعيش عيش المجانه
ضى بهدم المدائن عربيد ... وأرض مارب حانه
حى نادماً وما ينفع العربيد ... بكف الهوى ترى وجدانه
أن عض بعد سكر بنانه

حطان منكم مجد آشور ... ومنكم اهرام أرض الكنانه
فراعين منكم قد أتوها ... واسألوا النيل واسألوا أسوانه
شوا أرضكم ففيها تراث ... رائع صنع أمة فنانه
ت لا يناله طول عهد ... خالد فنه سيبلى زمانه

إن هذا الإكليل لشعبه سور … تنشعب من محاركه عنوانه
إنه لشعبه سعي وتهدي … في دجى ليل جهلكم [illegible]
صرخة قبل ألف عام دوت في … لأنه [illegible] سهم كبيانه
الموت بالويل درب ظفار … ووالى [illegible]
مانح عندما بخادع بالله … [illegible] حمد [illegible]
صرخة أنذرته بالويل سكن … صنف من حسن ظنه آذانه
فمضت ترجع الشعب صداها … [illegible] نشي [illegible]
تتنرى محمومة تعيط من عملة … شعب كم حرصت [illegible]
وأصاخوا لها وقد برك الشر عليهم … ومد [illegible] حرانه

يا ابن همدان أنت بلغت لكن … خادعونا وأظهروا الاستكانه
خادعونا بالله بالرسل بالقرآن … بالزهد بالتقى بالديانه
بعد ألف من السنين رأينا … قولك الحق واضحاً في الإبانه

قم تجد أمة فروها بأظفار حداد … وجرعوها الإهانه
قم تجد شعبك الكريم لديغاً … وعلى عنقه ترى ثعبانه

يا سليل الأقيال يا شعلة العرفان … يا واحد الذكا والفطانه
نم كما شئت هادئاً فلقد أمحصت … نصحاً مبيناً برهانه

آل عدنان قد نزلتم ضيوفاً … بجسوم عجفا تشكو الزمانه
وبطون خمصاً إلى قطر … مسد لضيفه قطانه
لفظتكم أوطانكم كالكناسات … ألبسته حقارة ومهانه
وقصارى آمالكم أن تنالوا … بلغة عندما ينحي خوانه
جئتموه مشعوذين وفيكم … نسك القط طالباً جرذانه
وحسبناً آواكم وبنوه … ينزلون الضيوف أعلا مكانه
سخوة قد جنت عليه وحاكت … كفه من نسيجكم أكفانه
غدر الضيف بالمضيف وسل … السيف ليلاً معربداً بالخيانه

فماذا دلك المصيف صريع ... قطع السيف «وتجه» جثمانه
واحتوى المحرم الشقي ثروة الميت ... وأصلى وراثه طغيانه
واسترق الجميع رقاً فظيعاً ... قاهراً مرهقاً مهين الإدانه
لو مس الصحان هم لديه محلاً ... كان للمذبح سوف يتسع ضمنه

آل قحطان آن أن يونق المحرم ... هذا ويودع السرنسرانه
حدعتكم لصوص عدنان باسم الدين ... غشاً وخدعة وكهانه
إن تاريخكم رهيب مليء ... بالمآسي فيه تحار الإبانه
ألف عام وأنتم في متاهات ... حطم جهلتم شيطانه
ليس في الدين سيد ومسود ... فاقرؤوه وحققوا قرآنه
إن دين الإسلام دين التساوي ... ليس فيه تعاظم واستهانه
إنما السيد الإله وكل الناس ... حقاً عياله في مكانه
لا تقولوا سيدي، لشخص ... ومن ينطق بها فاقطعوا بحد لسانه
قد خلقتم يا قوم في الكون ... أحراراً ولستم للهاشمي أقيانه
وبكم لا بغيركم أيد الدين ... وكنتم مصقولة وسنانه
وبأقدامكم توطد في الدنيا ... وكنتم في فتحه فرسانه
فعلام هذا الهوان تعيشون ... وليست أعراضكم بمصانه
هاكم فانظروا هنا كيف كنتم ... وإلى ما صرتم به من إهانه

إن هذا صوت النذير جديد ... حاكم من مقدسي أوطانه
حاكم من فتى تحدرت النخوة فيه ... شديدة في المتانه

صيحة يعربية الغيظ من ... قلب يعاني من ذلكم أحزانه
صيحة أكوعية تنفث الآهات ... نفث البركان يرمي دخانه
من فتى سامي العلا يعفري ... الأصل فروع من دوحة فينانه
يا أخي لا يرعك جور وجهل ... ومليك يصلي البلاد هوانه

وانحطاط في أمة تعبد السوط ... وفي ظهرها ترى عدوانه

إن للنـــار رقـــدة وانتـــباهـــة — وانفـــجار [illegible]

فنعش [illegible] والأرض [illegible]

سوف [illegible] غدا — [illegible]

زادك الله حكمـــة وبريـــقـــا — [illegible]

ولله در الأخ [illegible] ما أصدق حدسه وأذكا فهمه وأبعد مرماه فكأنه نظر إلى المستقبل من ستر دقيق وأبصر [illegible] لا بعين البصر

وإن من أمتي لمحدثين كما جاء في الحديث النبوي على صاحبه أفضل الصلاة والسلام «وهذا منهم فقد حقق الله آمالنا كلها فلله الحمد أولاً وآخراً وفي المنشط والمكره»

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وهذا تقريظ العلامة

الحسين بن أحمد الحوثي رحمه الله بخطه وعلامته

الحمد لله
اشتغل القاضي الاجل العلامة عز الاسلام محمد بن علي بن حسين الاكوع
حماه الله تعالى واعتكف على تصحيح نسخة الجزء العاشر من الاكليل
للهمداني رحمه الله وصحى بوقت طويل وتوفق على تحصيل
ثلاث نسخ احداهن بخطي مورخة ١٣٦٢ والثانية والثالثة
من حجم الاولى مورخة سنة ١٣٥٨ والثانية مورخة تمليكها ١٠٧٠
ويجنب الجميع كتاب طرفة الاصحاب للملك الاشرف رحمه الله فجاءت
نسخته المذكور اصح ما وقفنا عليه وفق الله الجميع لخدمة العلم والعمل
وحرر بتاريخ عشرين ربيع الثاني ١٣٧١ وكتبه الحقير حسين بن احمد بن قاسم الحوثي وفقه الله

الحمد لله

اشتغل القاضي الأجل العلامة عز الإسلام محمد بن علي بن الحسين الأكوع حماه الله تعالى واعتكف على تصحيح نسخة الجزء العاشر في الإكليل للهمداني رحمه الله وضحى بوقت طويل وتوفق تحصيل ثلاث نسخ إحداهن بخطي مؤرخة ١٣٦٢ والثانية والثالثة في حجم الأولى مؤرخة سنة ١٣٥٨ والثانية مؤرخة تمليكها ١٠٧٠ ويجنب الجميع كتاب طرفة الأصحاب للملك الأشرف رحمه الله فجاءت نسخة المذكور أصح ما وقفنا عليه وفق الله الجميع لخدمة العلم والعمل به.

وحرر بتاريخ عشرين ربيع الثاني ١٣٧١ وكتبه الحقير حسين بن أحمد بن قاسم الحوثي وفقه الله.

في مدح الإكليل

للكاتب القدير والأديب البارع والمنشيء البليغ والمؤرخ الكبير العلامة الناصعة محمد بن الحسن بن محمد أبوعلي الكلاعي الحميري المتوفى بحصن كحلان حيان من مخلاف ذي رعين سنة ٤٠٤هـ أربعمائة وأربع هجرية مدح كتاب الإكليل للهمداني

أنظر إليه تجد بستان ذي نظر … فيه لناظر تحف من علم ومن أدب
وللأعاجم في أصولهم حكم … سير لهم وهم لأدب مستغرب
يحكي لنا ذكي أن مستنشأ … في الناس قيل له في سائر الكتب
إن كان حلي في منظومه ذهب … فهذا تصنيفه أبهى من الذهب

أخذت هذه الأبيات من ديباجة الجزء العاشر من الإكليل ملك العلامة الحاج حزام من أبكر العلي الأرحبي الهمداني رحمه الله والمؤرخة سنة ١٠٥٠هـ خمسين وألف من الهجرة ونسخة برلين المنوه بها فيما يأتي من كتاب المحمديون من الشعراء للوزير القفطي الآتي ذكره في ص٢٥٩ بتحقيق أستاذنا أحمد الجاسر حفظه الله ومن غير هذه الكتب

الأكوع
الاكليل

ماه الله
بوقت
الأولى
ملك
العلم
وني

التعريف بالإكليل

إن تاج مؤلفات أبي محمد لسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف الهمداني هو الإكليل كما سماه وهو الذي تردد صداه في المعمورة ولسنا حول دراسة هذه الموسوعة فقد خصصنا لها موضوعاً رئيسياً في كتابنا.

لسان اليمن من أعلام العرب

ويهمنا هنا وبسرعة هو بيان سرد أجزائه العشرة حسبما وجدنا ذلك في أجزائه التي عثرنا عليها مخطوطة وهي الجزء الثامن وهو موجود بكثرة (والعاشر) متعدد النسخ ومحصورة كما سيأتي ذلك في الجزء الثامن منه وفيما يأتي قريباً.

أما الجزء الأول فلم نعثر إلا على نسخة من مكتبة برلين، المصورة كما حكينا ذلك في مقدمته وهي النسخة الوحيدة في ما أعلم وقد حققناها ونشرناها للمرة الثالثة والتي اختصرها العلامة الحجة العالم ابن العالم الرئيس ابن الرئيس ابن محمد بن نشوان بن سعيد الحميري.

وأما الجزء الثاني من الإكليل فقد حققناه وعلقنا عليه ونشرناه على نسخة مكتبة برلين باختصار محمد بن نشوان وعلى النسخة الكاملة التي عثر عليها السيف عبد الله ابن الإمام يحيى حميد الدين عند الوالد العلامة المرحوم عبد الخالق حنش الشهابي الكندي والذي أخذ لها صورة للأخ الوزير محمد بن عبد الله العمري رحمهم الله جميعاً وهي التي حققنا عليها الجزء الثاني.

هذا من جهة ومن جهة أخرى ليعرف القراء أن الموجود من موسوعة الإكليل التي عثرنا عليها هي الأول والثاني والثامن والعاشر وان المفقود ستة أجزاء فيبحث عنها من له اهتمام بالتراث اليمني ويجد ويجتهد بالتنقيب عنا فمن جدّ وجد ونحن ولله الحمد لا ولن نقصر فقد بذلنا المال الجزيل والجهد الكبير علنا نعثر على جزء من المفقودات ولم نجد.

هذا والذي وجدناه في ديباجة الجزء الثامن والعاشر المخطوطتين وفي بعض الأجزاء المخطوطة في أواخرها على النحو الذي يلي:

الجزء الأول من الإكليل في مبدأ الخليقة وأصول الأنساب ونسب مالك بن حمير.

الثاني في نسب ولد الهميسع ونوادر أخبارهم.

الثالث في فضائل قحطان ومناقب اليمن.

الرابع في السيرة القديمة إلى عهد الملك تبع أبي كرب

الخامس في السيرة الوسطى من أيام أسعد تبع أبي كرب إلى قيام ذي نواس

السادس في السيرة الأخيرة إلى ظهور الإسلام

السابع في التنبيه على الأخبار الباطلة والحكايات المستحيلة

الثامن في قصور حمير ومدائنها ومدافنها ومحافدها وما حفظ من شعر علقمة ذي جدن والمراثي والمساند والقبوريات.

التاسع من أمثال حمير وحكمها باللسان الحميري وحروف المسند

العاشر في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها.

وهكذا يسوقها الناسخ في أوائل الأجزاء المذكورين أو في آخرها ولا ندري أذلك من صنيع المؤلف الهمداني أو من صنيع النساخ الذين نصيدوا ذلك من الكتاب الإكليل

وعلى هذا النمط جرى المؤرخ الكبير محمد بن الحسن الكلاعي السالف الذكر في ترجمته للهمداني وكذلك حذا حذوه المؤرخ صاعد بن أحمد الأندلسي المتوفى سنة ٤٦٤هـ كتابه طبقات الأمم.

وفي هذا المضمار جرى الوزير المؤرخ علي بن محمد القفطي الشيباني المتوفى سنة ٦٤٦هـ في كتابه (إنباه الرواة، في أنباء النحاة) والمؤرخ اليمني (علي بن الحسن الخزرجي الأنصاري الزبيدي المتوفى سنة ٨١٣هـ في كتابه (طراز أعلام الزمن، في طبقات أعلام اليمن)

ومن سياق كل هؤلاء الأعلام لهذه الأجزاء على هذا النمط تأكد لنا أن ذلك من صنيع الهمداني رحمه الله.

ونحن احتذينا هذا الصنيع ليكون القارىء على علم بمحتويات هذه المعلمة المعبدة كي يهتم معنا على البحث والتفتيش للأجزاء المفقودة التي هي

الثالث، والرابع والخامس، والسادس والسابع والتاسع. أما الجزء الأول والثاني، وهما الوحيدان في العالم فيما أظن وأعلم وهما اللذان عثر عليهما في مكتبة «برلين» كما عثر على الثاني عند العلامة «عبد الخالق حنش» كما سبق التنويه على ذلك - فإنه ولله الحمد والمنة وله الفضل والنعمة قد اختصيت بتحقيقهما ونشرهما وهما اليوم في طبعتهما الثالثة.

أما الثامن فنسخة المخطوطات كثيرة إذ حظي بالإقبال ورزق الانتشار في عموم المكتبات كما نوهنا على ذلك في الجزء الثامن ص١٦ كما ذكرنا الموجود في حورني وحورة الأستاذ الكرملي والأستاذ نبيه فارس كما تعرضنا لأول من تناوله بالشرح والتعليق وإن تعليقنا عليه كان آخر المطاف به وإنا بذلنا الوسع في إخراجه ونشره صحيحاً سليماً.

أما الجزء العاشر الذي نحن بصدده فإنا أيضاً قد ذكرنا ذلك في الجزء الثامن ص٩ ورد الموجود منه ثلاث عشرة نسخة عددنا أماكن وجودها في الجزء الثامن وإن في حواشي جامع صنعاء الشرقية والغربية زيادة على ما ذكرته هنالك.

وأول من تناول هذا الجزء العاشر من الإكليل بالشرح والتحقيق والتعليق الأستاذ العلامة محب الدين الخطيب الدمشقي الأصل المصري الحياة والوفاة فإن الأمير الشهيد عبد الله ابن الإمام يحيى حميد الدين رحمه الله قدمه لمحب الدين الخطيب ليقوم بتحقيقه والتعليق عليه وعلى نفقة الأمير المذكور.

كما كان للوزير الخطير محمد بن عبد الله العمري وهو الآخر الشهيد بحادث طائرة سنة ١٣٧٩هـ ضلع كبير في تشجيع الأمير المذكور لإحياء التراث اليمني وبعثه من مرقده.

هذا وقد أفضت القول واستقصيت قصة الإكليل في مقدمة الجزء الأول منه وكيف كان الالتقاء بأحد أجزائه ولأول مرة طرق سمعي اسم الإكليل كما نوهت هناك أيضاً كيف تم الالتقاء بالجزء العاشر هذا بالذات في منفى وحبس حجة وما عملت إزائه من الشرح والتعليق ولا أحب التكرار والتثقيل على القارئ، فقد قيل: ما أثقل من معاد وإن كان قد قيل: المكرر أحلى ولكل مقام مقال – وفي التكرير فائدة التأكيد والتأسيس.

ولقائي لهذا الجزء وبالأجزاء المذكورة يمثل المأساة المحزنة لتراث ذخائرنا اليمنية الثمينة، ولا زالت تلاحقنا المأساة المحزنة كما حكيناها باختصار وإيجاز مع أخينا العلامة أحمد بن علي الهيصمي – رعاه الله – وكما حكينا في مسالك الأبصار وديوان محمد بن حمير وغيرها.

أسباب إعادة طبع وتحقيق الجزء العاشر هذا

إن توفر الضرورة عندنا حدت لإعادة نشر الجزء العاشر من الإكليل محققاً مهذباً منقحاً مع أسباب كثيرة أهمها ما يلي:

١ - لما ذكرناه آنفاً، ولتعرف الناشئة كيف عشنا في ظلام السحر وكيف كانت الأرياف نومها

٢ - لندرة وجود الكتاب في أيدي الناس وفي المكاتب لأنه قد صار معدوماً مفقوداً تماماً.

٣ - إلحاح القراء بشدة لإعادة نشره وتحقيقه تحقيقاً علمياً لانتشار الوعي بين أبناء جلدتي، وبين أهلي وجيرتي بعد أن خيم الظلم والظلام على مشاعرهم، وعشعش الجهل في أوكار أفكارهم.

٤ - وهو أهمها أن العلامة محب الدين الخطيب رحمه الله الذي حقق هذا الجزء العاشر نحى على فيلسوفنا لسان اليمن الهمداني وحمله أخطاء تاريخية غير واردة نكشف عنها النقاب ورفعنا عنها الارتياب وأرجعنا الحق إلى نصابه، وإن محب الدين هو المخطئ، ولنعتمد نحن كما بينا البعض في صلب تعليقنا كما جمعنا الكل في قائمة وجدول في آخر الكتاب كملحق مشيراً إلى صفحة تعليق الخطيب وإلى صفحة تعليقنا للفائدة.

٥ - أراد الله جلت قدرته أن يتم نعمته على عبده الفقير إليه أن توج أعمالي بأكاليل النصر والفرح وغبطة الأمل بتحقيق ونشر هذا الجزء لتكون الإحاطة بكشف دفائن الهمداني وأن أزفها إلى القراء محققة منقحة مهذبة.

وكذلك ما يأتي من كشف بعض كنوز مؤلفات الهمداني وما ذلك على الله بعزيز

منهج التحقيق

أما منهج التحقيق ولكثرة ممارستي لكتب التراث ومطالعته وقراءته ونشره وطول معرفة ذلك خصوصاً لدخائر وكنوز الهمداني إذ أصبحت ألغازه وطلاسمه سهلة الحل مهما دق ... الخط ومهما كان فيه من تصحيف وتحريف، إضافة إلى أني كنت أرجع لحل المشكل إلى فضلاء كرام فأجد الشفاء النافع، والدواء الناجع وشرح ذلك يطول، وكم عانيت في تحقيق (كتاب صفة جزيرة العرب) وأجزاء الإكليل الأربعة.

ورغم هذا فقد حصرت عدة نسخ من الجزء العاشر الذي بين يدينا اعتمدت وبالدرجة الأولى على نسختي التي نقلتها من نسخة صديقي العلامة الحسين بن أحمد الحوثي رحمه الله وقابلتها في أناة وصبر مع الأخ/ العلامة الرئيس عبد الرحمن بن يحيى الأرياني اليحصبي حفظه الله ثم تيسرت مخطوطة العلامة الحاج حرام بن أبكر العلي الأرحبي الهمداني رحمه الله المؤرخة سنة ١٠٧٠هـ وقابلناها على أصلنا مع الأخ الرئيس، وفي خلال ذلك أبحث عن ما أشكل علينا من فضلائنا المتواجدين في حجة، ثم قابلنا أصلنا على نسخة الخطيب المطبوعة التي دخلت إلى السجن بدون استئذان والتي توفرت للخطيب خمس نسخ مخطوطة كما ذكر ذلك في ديباجة مقدمته وهي التي رمزنا إليها بحرف (خ) إشارة للخطيب.

ولما اطلعت على كتاب الارتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى أقدس مطاف للأمير شكيب أرسلان رحمه الله وجدته نوه إلى أن في مكتبة برلين هذا الجزء العاشر فكلفت الولد النبيل السفير بألمانيا محمد حاتم الخاوي رعاه الله أن يلتقط لي نسخة مصورة منها فلم يبخل مشكوراً وألفيتها نسخة جميلة الخط تشبه إلى حد بعيد بخط ناسخ الجزء الثامن من الإكليل الموجود بخزانة الجامع الكبير، والذي أخذت لمكتبتي نسخة ومع الأسف أن نسخة برلين غير مؤرخة، وهي التي رمزت لها بحرف (ب) إشارة إلى برلين ولم تكن حسنة الحظ رغم حسن الخط ففيها من الخبط والخلط ما يقلل من جودتها وعلى كل فقد بذلت في تحقيق الكتاب وتصحيحه وإرجاع كل كلمة إلى نصابها وإلى موضعها الأصلي توضيحاً ويزيدها بياناً.

ومن نعمة الله على عبده ولله الفضل أنني وقد علت سني لا أزال أتمتع كما كنت أتمتع في صدر الشباب ولا أزال أشعر في صدق بما يشعر به طالب العلم من الحاجة إلى الاستزادة (وقل

رب زدني علماً ومن الرجوع إلى الحق حين يلمع نوره [illegible]
انقطها ومن الاعتراف حين قد علماً [illegible]
حداع.

والله ولي التوفيق وهو نعم المولى ونعم النصير

معدن؛
[illegible]
قبائل
الكتاب

الدرجة
رحمه الله
حفظه
مؤرخة
علينا
إلى
ديباجة

للأمير
الولد
يتخلل
الإكليل
غير
حسن
الكتاب

في
وقل

ترجمة لسان اليمن الهمداني رحمه الله

﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى ١١] فأنا اتحدث بلسان النعمة التي وهبها لي الله تفضلاً ومنة بأني - ولله الحمد أول السابقين في إحياء تراث فيلسوفنا لسان اليمن الهمداني ونشرها بين الناطقين بالضاد فأول ما حققته ونشرته الجزء الأول والثاني من الإكليل، ثم صفة جزيرة العرب وتفسير الدامغة والجزء الثامن من الإكليل والمقالة العاشرة من سرائر الحكمة وأخيراً وليس بأخير كتاب الجوهرتين العتيقتين الذهب والفضة منتظراً غارة الله جل وعلا أن يبعث بقية دخائر وكنوز الهمداني ولا نألو جهداً أو نقصر عن البحث والاستقراء وبذل مجهود كبير في ذلك مع الإغراء بالمال النقدي المطمع ومن دوْر لفي وعليه التيسير وهو كل شيء قدير.

وقد بسطنا القول في حياة لسان اليمن لأن مكان القول ذا سعة كما كشفنا عن محنته وعن آثاره وعلومه ومعارفه وكنوزه الثمينة ودخائره التي لا نظير لها والتي زخرت بفرائد الجواهر كما اخترنا الكثير من ذلك في كتابنا:

لسان اليمن من أعلام العرب

وإنا ولله الفضل أول من كشف النقاب عن تحديد مولد الهمداني على جهة التقريب أولاً بالحدس والتخمين ثم بالنص والتحقيق من المقالة العاشرة من سرائر الحكمة ص٩٦ وإن مولده يوم الأربعاء ١٩ تسع عشر من شهر صفر سنة ٨٠ ثمانين ومائتين من الهجرة.

كما وإنا ـ ولله الحمد أول من رفع الغشاوة عن تحديد وفاة لسان اليمن على جهة التقريب وبما قدمناه من الدلائل والقرائن وإن ذلك فيما بين سنة ٣٥٠ وسنة ٣٦٠ كما قررنا أن مثواه ومثواه وإن تربة مدينة ريدة البون حضنته وحضنت رفاته وجثمانه تغمد الله روحه وأسكنه فسيح جناته مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وسبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم.

انتهى زبره صباح يوم الجمعة لعشر مضت من شهر ربيع الأول سنة ١٤٠٦هـ ست وأربعمائة وألف من الهجرة على صاحبها الصلاة والتسليم.

الموافق ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٨٥ ميلادية.

محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني

(ذكر أولاد كهلان بن سبأ[١]):

أولد كهلان بن سبأ زيداً فأولد زيد عريباً[٢] ومالكاً وعاناً

(بنو عريب بن زيد بن كهلان):

فأولد عريب عمراً فأولد عمرو زيداً والهميسع[٣] (وهو ذو القرنين الساير ويكنى بالصعب) بقول أهل السجل وبني عريب بن زيد بن كهلان[٤].

فأولد زيد بن عمر وأدد بن زيد فأولد أدد بن زيد مرة[٥] وثبت وهو الأشعر[٦] ومالكاً فحكم وهو مذحج[٧] وجلهمة وهو طي[٨] وأولد مرة بن أدد الحارث ووهماً رهط الأفعى

---

(١) ما بين القوسين من صنعنا

(٢) عريب: بفتح العين المهملة وكسر الراء ثم ياء ساكنة مثناة من تحت ثم باء موحدة وقد سمعت بعض حملة العلم ممن له شأن ينطق به بالغين المعجمة مصغراً وأنه سمع ذلك من أبيه. هذا ولا زال يوجد قبائل وقرى باسم عريب ذكرنا البعض في ج ٢ الإكليل وذكرنا كل ذلك في تصحيح

(٣) الهميسع: بفتح الهاء والميم وسكون الياء المثناة من تحت ثم سين وعين مهملتين. معناه القوي وقد تقدم تفسيره في الأول والثاني من الإكليل.

(٤) السجل: المشجرة في عرفنا فهؤلاء أهل السجل من بني عريب يقولون إن ذا القرنين هو الصعب هذا بينما حمير تقول إن ذا القرنين منهم كما في الجزء الثاني من الإكليل، والقول الثالث هو قول همدان والأزد وأنمار إن ذا القرنين منهم كما يأتي قريباً.

(٥) مرة: من المرارة وكثيراً ما تسمي العرب أبناءها بأسماء الشجر كمرة وحنظلة وعلقمة وحمصة وغير ذلك

(٦) لقب الأشعر بذلك لأنه ولد وكله شعر ولقبيلة الأشعر بقية انظر قرة العيون ٥١ ومفيد عمرة ٥٠

(٧) مذحج زنة مسجد بالذال المعجمة والدال المهملة كما قاله الإمام نشوان. وهو حزنومة كبيرة قصدنا فروعها في المعجم.

(٨) جلهمة: بضم الجيم وسكون اللام وضم الهاء بعدها ميم وهاء وطي نهمر ولا تهمز لها بقية في نجد والعراق.

بكهل وهو الذي كان بنجران يتحاكم إليه العرب[١] وأولد الحارث بن مرة مالكاً وعدياً فأولد مالك بن الحارث عمراً ويعفر[٢] (فأولد يعفر[٣] المعافر[٤] وأولد عمرو بن مالك يكلى وخولان خولان العالية[٥] فأولد يكلى ذا جرت[٦] بطن وهم الجرتيون باليمن وذو جرت وخولان هذه حلال[٧] فأولد عدي بن الحارث عميراً ومالكاً وهو لخم[٨] وعمراً وهو جذام[٩] والحارث هو عاملة[١٠] وأمهم رقاش[١١] بنت همدان فأولد عمير بن عدي كندياً فأولد كندي معاوية وأشرس فأولد أشرس السكون، والسكسك[١٢] ويقال: اسمه السكاسك، مثل

---

(١) انظر عمر الأعمى ونجران انظر اليمن الخضراء ص ١٤٩ – وصفة جزيرة العرب

(٢) يعفر: بضم الياء المثناة من تحت وسكون العين المهملة وكسر الفاء آخره راء كذا ضبطه الهمداني في الإكليل ج ٢ ٧١ – وكتب بخطه على مثاله من قبائل قحطان والعرب العرباء وهي غيرهم يعفر بفتح المثناة من تحت وضم الفاء.

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصول وأثبته في الجزء الأول والثاني من الإكليل.

(٤) وباسم المعافر سمي مخلاف المعافر الحجرية اليوم انظر صفة جزيرة العرب ص ٢٠٧ والإكليل

(٥) يكلى: بفتح الياء المثناة من تحت وباقي الحروف معروفة الضبط وإليه ينسب عقبة وادي يكلى من النحلة الحمراء الأثرية وعدادها اليوم من الحداء وهي جنوب صنعاء وخولان العالية هي التي تسمى اليوم خولان الطيال الواقعة جنوب وشرق صنعاء انظر صفة جزيرة العرب ص ٢٣٥.

(٦) ذو جرت: بفتح الجيم وسكون الراء وتاء مثناة من فوق وإليها تنسب قرية جرت الخراب في حيز جبل كنن، وذو جرت هي التي تسمى اليوم سنحان وبلاد الروس وتقع جنوب صنعاء وينسب إليها يزيد بن مسلم الجرتي – الجريري – ١. محدث وقبيلة جرت سنحان من المنجبات للرجال فقد لعبت دوراً ممتازاً في تاريخ اليمن الحضاري، ومساندها في بعض وادي جرت وكنن وغيرها شاهدة على ذلك، وفي الإسلام كذلك فمنهم بنو الفتوح وبنو حريش، ومن المعاصرين المشير عبد الله السلال أول رئيس للجمهورية ومن اليمن ثاني رئيس للجمهورية صاحب المنجزات الحضارية علي بن عبد الله بن صالح.

(٧) حلال: بكسر الحاء المهملة آخره لام كلمة مستعملة إلى عهدنا هذا ومعناها المخالطة والمجاورة وهما إلى اليوم كذلك

(٨) لخم: بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة ثم ميم: مشتق من اللخط والجفا منهم المناذرة ملوك الحيرة بالعراق، انظر اليمن الخضراء ص٤٤٧، ولهم بقية وخرج منهم أعلام لا يحصون.

(٩) جذام: بضم الجيم ودال معجمة آخره ميم قبيل كبير في فلسطين السليبة وغيرها.

(١٠) وإلى عاملة ينسب جبل عاملة بالشام ومنهم الشاعر المشهور عدي بن الرقاع العاملي.

(١١) رقاش: بفتح الراء والقاف وآخره شين من الرقش والتزويق سميت بذلك لجمالها وحسنها.

(١٢) كان في الأصول كلها السكاسك فأصلحنا ذلك من شمس العلوم حيث قال: سكسك: فعلل بفتح الفاء واللام سكسك بن أشرس: حي من اليمن وولده السكاسك والنسب إليهم سكسكي قال الحوالي وللسكاسك بقية مواطنهم مخلاف الجند ومخلاف حمر. مأوية والحشا ومخلاف خدير إذ توجد قبائل كثيرة تنتسب إلى عهدنا بني السكسكي وقد ذكرنا ذلك في المعجم.

العواجب من الصدف(1) والمصابع من حمير والمعافر وبطال ضمه سكسك وحناج وغيرهم

السكاسك(2) وأولد معاوية بن كندي مرتعاً وهو عمرو ويزيد درح فأولد مرتع ثوراً وهو كندة

ومالكاً وهو الصدف(3) وقيساً.

هؤلاء بنو عريب بن زيد بن كهلان.

(بنو غالب ومالك ابني زيد بن كهلان)(4):

وأولد غالب بن زيد جنادة الملك(5).

وأولد مالك بن زيد بن كهلان بتاً ونحياراً فأولد بت الغوث فأولد الغوث الأزد(6) وعمراً

وقداراً ومقضعاً، فأولد عمرو بن الغوث أراشة

فأولد أراشة(7) أنمار فأولد أنمار بجيلة وخثعم وبجيلة امرأة نسب بنها وأولادها من

أنمار بن أراشة وهم عقر وصهية وحزيمة دخل في الأزد، وعوث بن أحمس على وزن

أفعل(8).

---

(1) العواجب لها بقية من مخلاف حمير ماوية وانظر الكلام على الصدف الإكليل ج٢ - ١٣

(2) جُمّاع كزمان: جماعة الناس من قبائل شتى

(3) كندة: بكسر الكاف وسكون النون وآخره دال. قبيل عظيم لها بقية في موضعها بحضرموت

(4) هذا العنوان منا.

(5) جنادة بالضم والفتح.

(6) الأزد بفتح الهمزة وسكون الزاي آخره دال ويقال الأسد بسكون السين المهملة من أعظم أحياء العرب وأمدها فروعاً وأكثرها بطوناً وهي قرابة ثمان وثلاثين بطناً منها الأوس والخزرج أنصار النبي ﷺ ومنها الغساسنة ملوك الشام في الجاهلية انظر اليمن الخضراء ص٤٤٢، ومنهم خزاعة ومنها أزد عمان وأزد السراة كغامد وزهران وبارق والحجر وألمع وثمالة التي منها محمد بن يزيد المبرد وغير ذلك

(7) أراشة. بفتح الهمزة ويقال فيه أراشي.

(8) بجيلة: بفتح الباء الموحدة وهي بنت صعب بن سعد العشيرة بن مذحج انظر جمهرة كلبي ...، ولبجيلة بقية في جبال السراة وعسير، انظر صفة جزيرة العرب ص١٣١ وهي بلاد عسير والوجه ... ومن عقر آل القسري منهم خالد بن عبد الله القسري أمير العراقين وأحمس قبيلة من بجيلة وهي التي وفدت على رسول الله ﷺ فدعا لها وقال: «اللهم بارك لأحمس خيلها ورجلها» ومن رجالات بجيلة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي الجليل راوي حديث المسح على الخفين، وصهية بضم الصاد المهملة ثم ياء مثناة من تحت وباء موحدة ثم هاء. وحزيمة بالحاء المهملة والزاي وكذا في السائق والاشتقاق وهي ح بالخاء المعجمة وهم.

وخثعم بن واسمه أفتل فأولد خثعم خلف بن خثعم فأولد خلف عفرساً فأولد عفرس شهران العريضة وناهساً ونهساً وكوداً وربيعة أما أكلب فبطون كلها[١].

وأولد الخيار بن مالك زيد بن كهلان ربيعة بن الخيار والحارث الأعلى فأولد الحارث الأعلى مالكاً فأولد مالك الصعب ذا القرنين السيار بقول همدان والأزد وأسعد بن أراشة وآل عريب ومن نحا نحوهم، يقولون هو الهميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان ولم يكن الملوك القدماء من كهلان إلا من ولد مالك وعريب ابني زيد بن كهلان.

وأولد ربيعة بن الخيار أوسلة بن ربيعة[٢] فأولد أوسلة زيداً (ويسمى نيلا)[٣] فأولد زيد بن أوسلة مالكاً ونبع ونباع الأكبر[٤] ويقال سبيع وسبع من قحطان بطون دخلت في حاشد بن جشم، وأولد مالك بن زيد بن أوسلة ألهان غير مهمور[٥] وأوسلة وهو همدان[٦] [٧]، وقال بعض النساب لا اسم له غير همدان ولكنه أولد أوسلة فأولد أوسلة نوفاً وليس بمعروف فأولد

---

(١) قوله بن أي لقب فاللقب خثعم والاسم أفتل ولقب بخثعم لأنهم نحروا جزوراً فتخثعموا عليه أي طلوا أنفسهم بالدم، وقوله خلف بالأصول كلها بالخاء المعجمة وفي الأنساب بالحاء المهملة وقال في مختلف القبائل لمحمد حبيب ص٦٥ حلف بالحاء المهملة وسكون اللام ابن خثعم وعليه صححنا وفي ح بالخاء المعجمة. وعفرس بكسر العين من العفرسة وهو أخذ الشيء بالقهر والغلبة وناهس بالنون أوله والسين المهملة آخره والناهس في عرفنا معاشر اليمنيين الذي يردد نفسه من التعب وفي القاموس: أخذ اللحم بمقدم الأسنان وفي «خ» بالشين المعجمة غلط ولهذه القبائل بقية لا سيما شهران العريضة وناهس كذا في الأصول كلها وقوله وكوداً. كذا في الأصول.

(٢) جاء ذكر أوسلة في المساند الحميرية بكثرة ومنه المسند في أحد دعائم مؤخر الجامع الكبير بصنعاء. ولكن بعض الحاقدين طلاه بأصباغ.

(٣) كذا في الأصول.

(٤) كذا في الأصول غير منقوطة وكذا في النسب الكبير لابن الكلبي ونقطناه نبع ونباع من جمهرة ابن حزم ص٣٩٢ ونباع بن زيد بن أوسلة ذكره المصنف في ص٢٠ من هذا.

(٥) كذا في الأصول.

(٦) وهو كذلك إلى يوم الناس هذا وهو مخلاف انظر صفة جزيرة العرب ص٢٢٧ وكان في القديم أشهر منه اليوم وأمس في عصرنا ذهب بالصيت والنسب إليه.

(٧) همدان. بفتح الهاء وسكون الميم ودال مفتوحة وألف ونون آخره وإنما ضبطناه لأن كثيراً من الناس من ينطق به مفتوح الميم وبالذال المعجمة قال في الاشتقاق ص٤١٩ همدان: فعلان من قولهم: همدت النار إذا سكن اشتعالها - هموداً والهمدة: الموت زعموا.

آلهان بن مالك بكيلا الكبرى وظلمية(١) وصبحان وأسنا ولد ... ينسب ... وهو ...
الذي به معدن اليقران من ديار آلهان، وإلى صبحان بن آلهان ينسب وادي صبحان، وبعض
آلهان بن مالك عدد كثير وهم قوم عتاق عدد(٢) منهم حوشب بن ... الشعبي بن ... ذي ظليم
قتيل يوم صفين(٣) وعثمان بن سعيد بن عثمان بن أيمن مرور بن ذي ظليم(٤) بعض آلهان هم
أقرب قبيلة إلى همدان من غيرهم من أولاد كهلان(٥)

---

(١) كذا في أصلنا بضم الظاء تصغير ظلم وإليه ينسب ... ذي ظليم من آلهان ثم من ... ح، ضاماً غلط، ووادي صبحان يحمل اسمه معروف مشهور في ... البون، والعامة اليوم تمده وصوران بضم الصاد المعجمة وإليه تنسب مدينة ضوران: بلحف جبل آنس، ... واليقران، بضم الياء الموحدة وبالتحريك وقد تكسر القاف: هو العقيق اليمني انظر الإكليل ٨ - ٧٥، وصفة جزيرة العرب.

(٢) عتاق جمع كرام ... ومعنى عُتاد صفة مبالغة لكثيري العادة.

(٣) كان حوشب من فرسان اليمانية وساداتها وقاداتها وكان في صف علي ومن أصحابه المخلصين على أعنة الراية سعيد بن قيس الهمداني غضب وفارقه إلى معاوية ... عنده حظوة ومكانة وأعطاه ... وحمله على رحالة حمص، فلما كانت ليلة الهرير من ليالي صفين اشتد القتال بين الفريقين وأسفرت ... عن قتل عظماء الشجعان والسادة الكبار فقتل من أصحاب علي عمار بن ياسر العنسي ... الخزاعي وهما يمانيان وهاشم ابن أخي سعد بن أبي وقاص القرشي ومن أصحاب معاوية ذو الكلاع الحميري وحوشب ذو ظليم، وعبيد الله بن عمر بن الخطاب فلما رآهما معاوية بن خديج الكندي قال: قبح الله ملكاً يملكه المرء بعد حوشب ذي ظليم وذي الكلاع والله لو ظفرنا بأهل الدنيا بعد قتلهما بغير مؤونة ما كان ظفراً، وجاشت اليمانية فعزاهم معاوية مع أهل الشام في كلام طويل إلى أن قال: وما الرجال إلا أشباه وما التمحيص إلا من عند الله فقال معاوية بن خُديج: إن يكن الرجال عندك أشباه فليست عندنا كذلك، وقال شاعر اليمانية يرثي حوشباً وذا الكلاع:

معاوي قد نلنا ونيلت سراتنا ... وجدع أحياء الكلاع ويحصب
فذو كلع لا يبعد الله داره ... وكل يمان قد أصيب بحوشب
هما ما هما كانا معاوي عصمة ... متى قلتت كان عصمة لا أكذب
ولو قبلت في هالك بذل فدية ... فديناهم بالنفس والأم والأب

وصفين كسجين: موضع في جزيرة ابن عمر.

(٤) لم أجد لعثمان ترجمة.

(٥) انظر الإكليل ج٢/١٠٣.

نسب همدان(1):

وكان همدان يسمى تلاد الملك(2) وفي ذلك يقول ابن الزبير الأسدي(3) يؤنب مضر في عدمه على أسماء بن خارجة(4)

فلو كان من همدان أسماء أظهرت ... كتائب من همدان صُعْرٌ خدودها
لهم كان ملك الناس من قبل تبع ... يقود وما في الناس حي يقودها

فأولد همدان بن مالك نوفاً وفيه العدد والعز وعمراً وفيه الشرف والملك ورقاش (زوج)(5) عدي بن الحارث(6).

بنو عمرو بن همدان(7):

فأولد عمرو بن همدان زيداً فأولد زيد بتعاً الملك(8) وإليه ينسب أسعد بتع بالحشب مما يصالي خار من حدود حمير(9) وهو قربان آل شرح يحضب بن الصوار بن

---

(١) العنوان هنا من المؤلف.
(٢) تلاد: بكسر التاء المثناة من فوق أي قديم الملك.
(٣) ابن الزبير: شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية انظر الأغاني وغيره.
(٤) يؤنب: يوبخ ويعير، ومضر وهو ابن نزار بن معد بن عدنان جد رسول الله ﷺ وأبو قبيلة قريش وغيرهم وقوله عدمه كذا في ... وكان في أصل وج٢ بعده ولا معنى لذلك وأسماء بن خارجة وهو الفزاري ترجمنا له في الإكليل ج٨ - ١٦٧ وكان من أشراف قيس عيلان وله صحبة وكان خبر ذلك أن المختار الثقفي اتهم أسماء أنه اشترك في دم الحسين بن علي بن أبي طالب فأمر بهدم داره ولما أراد أن يهدم دار عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني حالت دون ذلك همدان
(٥) ما بين القوسين ساقط من الأصول كلها وأثبتناه مما سبق.
(٦) هو ابن الحارث بن مرة بن أدد وله منها نخم وجدلم وعاملة السابقو الذكر.
(٧) العنوان من وضعنا
(٨) بتع: بالباء الموحدة والتاء المثناة من فوق ثم عين مهملة والبتع طويل العنق قال الشاعر:
يسمو الندميح إلى هاد له بتع ... في حوجز كمداك الطيب مخضوب
ويطلق على شديد المفاصل وكان في الأصول نبع بتقديم النون على الباء وهو خطأ والتصحيح من شمس العلوم ومن ج٢
(٩) كان في الأصول كلها أسرة والتصحيح من معجم ما استعجم ج١ - ٢٢٤ والسد قد تشعث ولا ينتفع به والحشب رحبة حشب الشجر أماكن ممتدة من قرب المعمر ورحابه وشرق وشمالاً إلى قاع شمس من لرحب وقوله مما يصالي أي من جهة وهي لغة يمانية فصحى مستعملة إلى ذا الحين يستعملها المؤلف كثير في تصانيفه وحاز قرية كبيرة بها آثار ضخمة وكان عدادها من حمير قديماً واليوم من همدان وهي قرب شبام كوكبان

عبد الشمس(١) وإليه أفضى الملك بعد إلى شرح وهو يزيد نمت في عقب أبي مالك على ما يذكر علماء همدان(٢) وعبدان(٣) انقرضوا من بطون همدان جملة هم وبنو عبدان وبني سبع بني زيد بن أوسلة، وبنو عبد بن زيد بن جشم بن حاشد بن جشم فسموا عبد البقر(٤)، ويقال إنهم جمعوا على عبادة جسم في صورة ثور وأول من استقر أثبت(٥) وعفراً أبطن ثلاثة بنو زيد(٦)

فأولد تبع الملك بن زيد علهان ونهفان نمكيين(٧) وأمهم حميه بنت عمرو بن عبد شمس.

وفي بعض أخبار اليمن القديمة أنه لما قحط القطر في زمان يوسف عليه السلام وبعث الجراد ساءت أحوال اليمن والحجاز ونجد لأنها أرض معلقة لا سوح فيها فأمر تبع ابنه علهان ونهفان أن يكتبا للناس إلى خزنة الملك بمصر وهو الوليد بن الريان من عمليق أو يكتب إلى العزيز بمصر وهو يوسف عليه السلام(٨) في حفظ من ينتشر فيه من المسترسلين بضائعهم ونعمهم وعروضهم وورقهم(٩) فخرج الناس على كل صعب وذلول وكثير من ... بعد ...

(١) قرنان: بضم القاف وآخره نون وفتحها وهو جنس الملك يحصب وجمعه ... وفي الأصول خبط وفي «ح» قريب، وإلى شرح يحصب، وكذا صححناه من الإكليل ج٢ - ٨٦ وكذا في الأصول أبي شرح يحصب بالصاد المهملة والأصح أنه بالضاد المعجمة

(٢) كذا في أصلنا وفي «ح» تكرار وخبط

(٣) كذا في أصلنا وفي «خ» يحذفها

(٤) قوله وبني سبع كذا في بعض الأصول وفي بعضها تبع وقد سبق ذكر ذلك

(٥) أي أن تفرقهم لابتعادهم عن بطون همدان أثبت من أن يكون ناشئاً عن عبادة جسم في صورة ثور

(٦) أي إن أولاد هذا الشطر من بني همدان الذي فيه الشرف والملك وهم بنو زيد بن عمرو بن همدان ثلاثة أبطن: تبع وعبدان وعفر فذكر سلالة تبع وبنو عبدان ولم يذكر سلالة الأخ الثالث وهو عفر

(٧) يذهب المستشرقون إلى أن علهان ونهفان اسم واحد وأنه من باب الإتباع كهش وبش وغير ذلك منهم استناداً إلى ما اطلعوا عليه من المساند الحميرية

(٨) القطر: بالفتح: المطر وبضم القاف: الناحية من البلاد وبكسرها النحاس ويوسف هو بن يعقوب الذي قص الله خبره في سورة تتلى، والجت: داومت الجدب والإيب ومن أمثالهم «كذلك الله شر الجراد المترددة» لأنها تهلك الثمر والشجر وانظر صفة جزيرة العرب عن اليمن ونجد والحجاز والمعلقة المرتفعة والسوح: الماء الجاري أي ليس باليمن نهر كالفرات ودجلة والنيل، وفي الأصول بعد قوله من العماليق الأولى زيادة: وخازنه وأمينه يوسف: ويقال لمن تولى مصر العزيز

(٩) البضائع معروفة والنعم: بكسر النون: الإبل والبقر والغنم والورق: بفتح الواو وكسر الراء الفضة ومنه قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِ﴾ [الكهف ١٩]

فلما رآهم يوسف أوى لهم من بعد المشقة ورثى لهم من المصرة[١] فأمرهم باتخاذ النواضح[٢]، ووصفها لهم وعادوا فاحتفروا النواضح فكل بئر من ذلك العهد باليمن فهي العتد العد التي لا تكش ولم يزالوا يحتارون مع ذلك طول المدة[٣].

قال اللبخي[٤] قال الحميري[٥] في كلام الحميرية وذكر الأنواء[٦]

اقسمن أم النجم أم أربع ... دو تغيب لو يروي سد بتع
ما بين حاز وبيت دفع[٧]

«دو» بمعنى لا و«لو» بمعنى حتى ذكره الحسن في التاسع من الإكليل[٨] أي أقسمت الكواكب الأربعة وهي الصوب[٩] لا تغيب صلاة الغداة حتى يشرب سد بتع من الغيث بآذار[١٠] هذا على حد العادة

---

(١) أوى لهم: رحمهم، والمصرة: الضرر الشديد وهي لغة المضرة ورثى لهم شفق عليهم
(٢) النواضح: جمع ناضح: السواني من الإبل وغيره لرفع الماء من الآبار إلى فوق
(٣) العتد: المستمر لمه مستعملة تقول الرعايا: أسقيت أرضي عتداً أي مستمراً بدون أن أحتاج إلى حفنة ثانية في الري، والعد: بكسر العين المهملة: الغزير لا يكش لا ينقطع أو ينضب ولا يغور.
(٤) اللبخي: أحد مشايخ المؤلف ولا أعرف عنه شيئاً
(٥) والحميري أي رجل من حمير عنده تجارب وخبرة بكلام حمير ومعالم الزراعة ومواسم الأمطار وفصول السنة
(٦) الأنواء: جمع نوء مهموز: النجم الذي يقع فيه المطر
(٧) أم النجم: أم بمعنى الألف واللام وكذا في أم أربع في لغة حمير أي أقسمت بالنجوم الأربع. وقد نص عليها النحويون في كتبهم وأنها تقوم مقام أل التعريف ولا زالت جارية على بعض الألسن في قبائلنا إلى هذه الغاية ونطق بها رسول الله ﷺ حيث قال «ليس من أم بر أم صيام في أم سفر» أي ليس من البر الصيام في السفر ودو بالدال المهملة لا بالذال المعجمة كما في «ح» بمعنى «لا» كما فسرها المؤلف وهي لغة بعض قبائلنا إلى الآن وقوله «لو يروي» كما فسرها المؤلف بقوله حتى يشرب سد بتع وسد بتع وحاز تقدم ذكرهما وبيت دفع هو ما يسمى «بيت الدفعي» بلدة عامرة في أرحب شمال صنعاء
(٨) الحسن هو المؤلف والجزء التاسع من الإكليل هو من الأجزاء المفقودات يسر الله وجودها.
(٩) نجوم الصواب هي من معالم الزراعة المشهورة وهي معروفة عند المزارعين لهذه الغاية وهي أربعة نجوم رابع الصواب وخامس الصواب وسابع الصواب وهذه النجوم يشحت بها الرعية ويتبركون بهطول الأمطار فيها حتى قيل في أمثالهم هو في السر تز وفي النحر فز ويقال هذه النجوم التي على قديمها - النجوم المشهورة عند العرب والفلكيين وهي السعود الأربعة سعد السعود، وسعد الأخبية، وسعد الذابح، وسعد بلع ويقابلها من الشهور الرومية نصف شهر شباط وشهر آذار
(١٠) آذار أحد الأشهر الرومية.

وفي مسند مصنعة(١) على بعض الحجارة التي بقيت من قصور حمير وهمدان «علهان ونهفان ابنا بتع بن همدان لهم الملك قديماً كان»

وخبرني أحمد بن أبي الأغر الشهابي من كندة(٢) قال: قرأت في مسند بناعط(٣) «علهان ونهفان ابنا بتع بن همدان لهم الملك قديماً كان»، وحدثني محمد بن أحمد الأوساني(٤) أنه قرأ في مسند بعمران من البون(٥) ذي همدان علهن ونهفن ابنا بتع بن همدان اصبح وحصن وبعث حدقان بن زيد بيين بيتنا(٦) كذلك يكتبون بحذف الألف إذا وقعت في وسط الحروف وقفاهم(٧) المسلمون في كتابة المصحف فطرحوا ألف الرحمن وألف الإنسان وألف السموات وكذلك علهن منقوص من علهان ونهفن منقوص من نهفان وهمدن من همدان وبين من بينان هذا ما تؤديه أحرف الكتاب وإياها حكى الأوساني، فأما اللفظ فعلى التمام وكذلك يحذفون الواو الساكنة من وسط الحروف مثل مبعوث والياء الساكنة مثل شمير والألف الساكنة مثل هلال وبلال وأميال(٨).

فأولد نهفان رياماً ويقال ذا ريام وإليه ينسب محفد ريام من رأس جبل ذيبان من عليان بن أرحب(٩) وكان يحج إلى بيت فيه في الجاهلية الجهلاء(١٠) وبه آثار عجيبة وشهران للملك فأولد شهران تالب ريام(١١) المذكور في مساند ناعط وفي مساند حمير وإليه ينسب محفد تالب

---

(١) المسند بضم الميم وجمعه مساند ومسانيد بفتحها وهو الخط الحميري المزبور بالحجارة لأنه أسند إلى شيء.

(٢) الشهابي: أحد من أخذ عنه المؤلف انظر نسب الشهابيين ج١ من الإكليل ص٣٧١

(٣) انظر الكلام على ناعط ج٨ - ٨٣ من الإكليل.

(٤) الأوساني أحد مشايخ المؤلف انظر نسبه وترجمته الإكليل ج٢ - ٣٧١

(٥) انظر الكلام على عمران والبون صفة جزيرة العرب

(٦) كان في الأصول همدان بالألف بين الميم والنون محذفها كما ترى وحدقان أحد محافد اليمن الشهيرة ويقع في آخر الرحبة شمال شرق صنعاء انظر الإكليل ج٨ - ١٤٩، و ٥٢

(٧) قفاهم: أي تبعهم المسلمون.

(٨) أي إن حمير ينطقون بالكلمات المحذوفة الحروف مقصورة كما يعنون بها ممدودة وبالحرف المحذوفة كما ينطق بها سائر العرب.

(٩) انظر محفد ريام الإكليل ج٨ - ١٢٨.

(١٠) في بعض الأصول إلى بيت فيه بالجاهلية والجهلاء المتوغلة في العصور.

(١١) يذهب المستشرقون بعد كشفهم للمساند الحميرية إلى أن «تالب» اسم لآلهة وهذا قول سديد إذ هو وارد في حجارة المسند بكثرة كثيرة على أنه لا مانع أن يسمى الشخص باسم الآلهة كما سمى عرب الشمال بأسماء الآلهة مناة والعزى أو اللات وهم أصنام.

بمنزلة بيت شهير من أرض البون[١] فأولد ناك يطاع ويارم وأمهما ترعة بنت يازل بن شرحبيل بن يأزن إل شرح يحضب بن الصوار[٢]

وفي مسند بناعط «أوسلة رفشان وبنوه بنو همدان حي عثر يطاع ويارم» أقوال شعبين[٣] سمعي (حاشدم[٤]) ناك ريام أي ملكوا بينهم ناك عن تبع الملك شعبين محتلفين من حمير وهمدان دع حاشد والتسلي: التجمع والمسلي المجمع بلغة حمير. أي قالوا على التجمع كف حاشد فأولد ريام أنكف وشرح وأزوع ويقال لهؤلاء ثلاثة ملوك شهران وهم أخوال الحارث الرائش أمه سلوب ابنة ريام وأمها وودة بنت حاشد ذي مرع بن أيمن بن علهان، وبهذه الولادة لأن الرائش افتخر بسعد علهان ونهفان مع ما افتخر به من أبوته من حمير فقال

وشمسر يرعش حمير الملوك   وعلهان نهفان قد أذكر[٥]

وحبري مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني[٦] قال قرأت مسنداً على حجر في مسجد حيوان[٧] والحجر مما قلع من بعض قصور الجاهلية شرح ما وأخوه ما قيول شهران بنو هجرهم صعة بدر الفقعة[٧]

وأولد ريام بن نهفان يشبع صاحب قصر يشبع[٨] وكلاباً: بضم الكاف ودعان الملك الذي ينسب إليه قصر دعان[٩]

---

(١) محمد اسم ناك وبيت شهير في تاريخ مسلم اللحجي وهو من أعيان القرن السادس الهجري وإنها في البون الأسفل في مخمى ناك وأحفت السؤال عنهما وحرجت إلى ريدة للبحث عنها فلم أقف على حقيقة موضعهما ولم أيأس بعد، وفي البون لا أسفل له من خارف المعجما والمعجما في عرف اللغة الدارجة محل الحصي الذي يحمي الزرع أو العنب من العصافير واللصوص ولا يبعد أن يكون المعد

(٢) معر الإكليل ج٢ - ٨٦ وقد صححنا النسب منه وكان في «ح» وغيرها تحريف

(٣) رفشان جاء ذكره في المساند وعثتر اسم آلهة كان يعبدها اليمنيون وانتقلت عبادتها مع الفينيقيين إلى الشمال ويسمونها في سواحل الشام عشتروت وجاء ذكرها في معاجم اللغة، وأقوال جمع قيل ويجمع أيضاً على أقيال ومقاول وقيول وغيرها والقيل هو من دون الملك

(٤) حاشدم آخره ميم وهي عند حمير بمنزلة التنوين عند العرب.

(٥) مسلمة الخيواني أحد من أخذ عنه المؤلف.

(٦) انظر الكلام على خيوان صفة جزيرة العرب ص٩٧ والمعجم ويأتي اسمه ومسجد حيوان قد تقلبت به صروف الزمان

(٧) صعة بالنون بعد الميم في أصولنا وفي «ح» بالتاء المثناة من فوق، والهجر: بالتحريك: المدينة أو القرية الكبيرة بلغة حمير ولا زالت مستعملة إلى التاريخ.

(٨) لا يزال آثار القصر ماثلة ووجد فيه آثار، وإليه ينسب بلدة يشبع من ظاهر همدان شمال عمران.

(٩) دعان متشعبة العين المهملة وإليه ينسب قرية دعان من ظاهر همدان شمال عمران، انظر الإكليل ج٨ ص١٦٢

وقرأت في مسند بريدة(١) (بنام رياماً)(٢) فأولد يشبع سحناً وبه يسمى قصر سحني بظاهر همدان(٣) وهوجيس بني يشبع فأولد هوجيس عمكرب ويرقم الملكين فأولد عمكرب صلاًا فرع.

وأولد يرقم شرعة صاحب قصر شرعة بظاهر الصيد(٤) وأولد دعان الملك بن ريام ذاتب ورايم(٥) وذا راحم فأولد دامم راحباً وذا غفش وأولد رايم حريز وبامالا وأولد ذو رحم أسوق انقصا يسب بهمال بن سبع

وأولد عبهن بن يشبع أيمن بن عبهن وأمه أليفة أخت المنقاظ بن عمرو(٦)

وحبرني مسلمة بن يوسف بن مسلمة الخيواني قال: قرأت على مسند في مصدد عب بخيوان عادي ويسمى هذا المصد والمدار(٨) مصدد شحم لأيمن بن يشبع بن همدان(٩) قال يريد بشحم لحماً، والشحم لطعم المؤتى له الصيد(٩) مثل الصقر يقب صقر وبدر صوم لحم هو الأعشى(١٠) يصف فرساً

تدلى حثيثاً كأن الصوا ر يتبعه أزرقي لحم(١١)

وقوس مطعمة: مُوتّى لها الصيد.

فأولد أيمن حاشداً ذا مرع وعصاماً أصم العين(١٢) فأولد حاشد ذو مرع يشع الأصعر ويريم ابني حاشد ذي مرع

---

(١) انظر الكلام على ريدة صفة جزيرة العرب ص٩٦، والناس ص٨٣، والمعجم وفي ب مصر ريدة
(٢) كذا في الأصول.
(٣) قصر سحني في قرية كالط ويأتي ذكره
(٤) شرعة: بكسر الشين المعجمة وسكون الراء ثم عين هاء تحمل هذا الاسم إلى دا لعين والصيد حلاب لخارف كما يأتي بيان ذلك
(٥) كذا في أصلنا وفي النسخ الأخرى دائماً ورائماً.
(٦) انظر الإكليل ج٢ - ٧١، ٧٩.
(٧) مصاد: موضع ما يصاد به وعادي: قديم وكل قديم عند العرب ينسبونه إلى عاد حتى إلى يوم هذا
(٨) المدار غير معروف. كذا في الأصول وصواب العبارة بن عليان بن يشع بن همدان»
(٩) الموتى له: المتيسر له الصيد بسهولة فمجرد أن ينصب الشاك أو يوتر القوس يقع الصيد في حباله
(١٠) قوله صرم اشتد جوعه ولَحِم الصقر اشتهى اللحم، والأعشى عند الإطلاق هو أعشى قيس ترجمته في الإكليل ج١ - ١٢٤.
(١١) الصوار: بكسر الصاد المهملة آخره راء: القطيع من بقر الوحش وحثيثاً سريعاً والأزرقي: الصقر أو البز
(١٢) وإليه ينسب بلدة عصام من أرحب.

وقرأت في مسند في قصر ريدة وهو تلفم[١] حفدة يريم وتبع ابنا القيل ذي مرع فأولد بريم بن ذي مرع نوفاً فأولد نوف وهباً ويريم ولميس الكبرى أم أفريقس بن أبرهة ذي المنار، فأولد يريم نوفاً فأولد نوف ذا مرام القيل بن نوف وفيه يقول علقمة[٢]

ورب سبـــــــــون وذا ساحـــــط ورب صـــــــــرواح وذا مـــــــــرام

وأولد تبع بن حاشد ذي مرع موهب إل فأولد موهب إل يوفاً ذا تبع القيل وهو أحد من وفد على سليمان عليه السلام من قيول اليمن[٣] مع بلقيس ابنة الهدهاد بن إل شرح[٤] بن شرحبيل بن الحارث الرائش بن إل شداد[٥] بن الملطاط بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد الشمس بن وائل بن الغوث بن حيدان[٦] بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير وفيه يقول علقمة:

قـــد مـــات يـــوســـف ذو ســـواس ومـــات ذو ســـنـــح يـــســـوف

ويقال إن اسمه الأصلي «بريل» معناه «بري آل» أي صنعه الله لكل خلق الله[٧]، قال الفيروزي[٨] أنشدنيه اللبخي

ومـــات الـــنـــعـــمـــون وذو مـــقـــار يـــريـــم ومـــات ذو يـــتـــع بـــريـــل

واسم ذي سحر أيضاً بريل[٩] وقد يرى كثير من الناس أن اسم ذي يتع موهبيل وإنما موهب إل أبوه، وذو تبع زوج بلقيس زوّجه بها سليمان عليه السلام وعمر معها عصراً، وكان سبب ذلك على ما حدثني الحصر بن داود أحد عدول مكة[١٠].

عن محمد بن حاتم عن عمار بن الحسن عن سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق[١١]

---

(١) انظر الكلام على تلفم الإكليل ج٨ - ١٨٥، وحفدة جمعه قصراً.
(٢) علقمة هو ابن ذي جدن ترجمته في الإكليل ج٢ - ٢٩٨.
(٣) انظر نسب سود وصرواح ٢ - ٩٧، ١٩٣ و٨ - ١١٠، ١٤٠ الإكليل.
(٤) قيول جمع قيل.
(٥) كان في «ح» أبي شرح والتصحيح من الإكليل ج ٢.
(٦) حيدان: بالجيم أول الحروف كما في الإكليل ج٢ - ١٠ وفي «خ» بالحاء المهملة غلط.
(٧) كذا في الأصول.
(٨) الفيروزي كأنه من أشياخ المؤلف.
(٩) انظر الإكليل ج٢ - ٢٩٤.
(١٠) الحصر بن داود أحد شيوخ المؤلف بمكة المكرمة ولم أجد له ترجمة فيما تحت يدي من المراجع.
(١١) رجال هذا السند لهم ذكر في كتب الرجال ومحمد بن إسحاق المطلبي ترجمنا له في قرة العيون ص٦١ والإكليل ج١.

فيما رووه عنه ... في خبر بلقيس أن سليمان عليه السلام لا بد لهذا شيء فزوجه بها ... بأهل طاعته في هذه القصور والمحافد باليمن وأمر زوبعة ملك الجن(١) ... أيديها ولذلك ... من ذي حدن ... إلى أن هلك الهدهاد بموت سليمان ...

هـــل لأنـــاس مـــثـــل نـــبـــرهـــم
أو مـــثـــل صـــرواح ومـــا دونـــهـــا

... ذات ...
... سبأ ...

أي مما بنت بلقيس وذو تبع والأعلى زائدة كقوله عز وجل ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾(٢) والمعنى ويزيدون

فأولد ذو بتع أسنع يحتنع(٣) وأنوف ذا همدان الأكبر وشمس الصغرى أم لأفريقيس وأمهم بلقيس بنت الهدهاد وقد تقدم ذكر هذه الولادة مع ولادة بلقيس بنت ... ذي مرح لأفريقيس أسعد تبع فقال

ولـــدتـــنـــي مـــن الـــمـــلـــوك مـــلـــوك
كـــل قـــيـــل مـــتـــوج صـــنـــديـــد
ونـــســـاء مـــتـــوجـــات كـــبـــلـــقـــيـــس
وشـــمـــس ومـــن لـــمـــيـــس حـــدودي

فأولد أسنع يحتنع سفيان فأولد سفيان ثور وهو ناعط فأولد ثور ربيعة وعمرو وإليه ينسب المرانيون(٤) باليمن وسنذكر ذلك مع ما يذكر الناس من نسبهم في حاشد بن جشم

فأولد عمرو بن ثور حجراً ذا يبوف فأولد حجر ذو يبوف مرثد إل ود ... فأولد مرثد إل حمرة ذا مران الأكبر وربيعة وحارثاً وعامراً وأولد ربيعة بن ثور ناعط(٥) مرثداً وذيفان وهو ذو

---

(١) زوبعة الجن لها سماع وذكر في لسان وأذهان العامة إلى عهدنا هذا ومنه سميت الريح الإعصار الشديدة التي يقال لها زوبعة الجن التي تثير الغبار ملتوية ومرتفعة إلى عنان السماء ... فيها زوبعة الجن ... انظر الإكليل ج٨. فإن المؤلف هنالك نفى أن تكون قصوراً ومحافد اليمن من عمل الجن وإنما هي من عمل الإنسان اليمني.

(٢) الصافات ١٤٧.

(٣) كان في الأصول كلها «أشبع» بالهمزة والشين المعجمة والباء المثناة من تحت ثم العين المهملة والتصحيح من شمس العلوم أي بالهمزة والسين المهملة والنون والعين المهملة آخره قال الأسنع العالي المرتفع يقال شرف أسنع وأسنع ملك من ملوك حمير يقال له أسنع يحتنع.

(٤) المرانيون هو بضم الميم ولا أعلم أن لهم بقية وهم غير المرانيين بفتح الميم والمعاصرين الذين يسكنون بيت مران من أرحب، ومران بالفتح أيضاً في حولان قضاعة لهم بقية انظر ج١

(٥) ناعط بدل من ثور فهو مجرور ومرثداً: بفتح الميم هو المفعول وفي الأصول ناعطاً

الإبعان محمد[١] فأولد مرثد ربيعة «بطن» دخل في ربيعة بن مرثد بن جشم بن حاشد، ويقال منهم ذو نفر التي تذكر علماء قريش والأنساب[٢] أنه حارب الأشرم[٣] عند مقصده مكة فظفر به الأشرم فأسره، وكان صديقاً من عبد المطلب وأنه الذي أشار على عبد المطلب بما أشار في مقصده إلى الأشرم بالمغمس بسبب لقاحه[٤]

قال أبو محمد[٥] أما الأشهر في همدان فذو النعرة بن مالك الجوبي[٦] وأولد أنوف بن ذي أتبع فأولد أتبع نوفان فأولد نوفان بكيراً فأولد بكير مرثداً وداين[٧] فأولد مرثد مالك الصامح الملك ذا ناعط وزوج لميس بنت أسعد تبع وأمه الجهيرة بنت حمرة ذي مران الأكبر وفيه يقول علقمة بن ذي جدن:

ولـمـيـس كـانـت فـي ذؤابة نـاعـط	يـحـبـي إلـيـهـا الـحـرج سـاكـن سـريـر
والـصـامـح الـمـلـك الـمـمـلك بـعـلـهـا	دو الـتـاج حـيـن يـلـوثـه والـمـحـصـر[٨]

وقال فيه أيضاً:

ورب سـيـمـون وذا نـاعـط	ورب صـرواح وذا مـرأم

وسمي الصامخ لأنه صمع الأسماع[٩] بعلو ذكره وبعد صيته وجلالة قدره - فأولد صامح نوفاً ذا سعل وسمي ذا سعل لأن خاله حسان بن تبع صير في يده سعل يحصب[١٠] فسمي ذا

---

(١) الأبناء هو أبناء فارس الذين استعان بهم الملك سيف بن ذي يزن لطرد الأحباش من اليمن، انظر الإكليل ج ٢ - ٥٤٩. وقرة العيون.

(٢) لعل بلدة قيفان من عيال سريح تنسب إليه.

(٣) الأشرم هو أبرهة بن الصباح وإنما لقب الأشرم لأنه تبارز هو وإرياط الحبشي فشر شفته بينما قتل إرياط.

(٤) المغمس كمعظم موضع على ثلاثة فراسخ من مكة من قبل الطائف ولقاحه بكسر اللام جمع لقحة: بكسرها أيضاً وهي النياق ذات اللبن والدر، انظر السيرة النبوية.

(٥) أبو محمد كنية المؤلف.

(٦) الجوبي نسبة إلى جوب يأتي ذكره.

(٧) وإلى داين ينسب بلد ذي بين من الحمر من حاشد

(٨) الذؤابة بالضم بعده واو مهموزة: وهي كناية عن العلو والشرف والحرج كالحراج الأثاوة والضريبة وسرير. وطن وناس من الحبش قالة باب المندب وعدن، يلوثه يلويه والمحصر المحفل

(٩) لفظ صمع أدنه إذا سكها مستعملة.

(١٠) يحصب: بالصاد المهملة وهي «ح» بالصاد المعجمة، انظر الإكليل ج ٢ - ١٩٣ وصفة جزيرة العرب ٢١٤ ويحصب هو ما يسمى اليوم: بلاد يريم.

سعل، والمعلون بهم ثروة، ... بحصب، ولا ... بن سحصي ... سوهم،
وشيخهم اليوم أبو العباس بن أبي غالب، ومنهم ... عيسى بن ... السحصي ...
يكن في نساء العرب أجمل منها ولا أكرم[1]. وشراحيل ذا همدان من الصاصع وكان
شراحيل ذو همدان من عظماء ملوك همدان من أجل أبيه ... معاوية وهو يلوم
عمرو بن العاص[3]

فأقسل ... مستحسن كأنه ... شرحبيل ذو همدان أو سيف ذي يزن[4]

وقال فيه علقمة بن ذي جدن

وسمى ذا همدان ... ... ذا ... بن أحور[5]

قال العبروري

فنال من الشوائب وهط تهد ... سوافح ... دنهب وحوب
وذا همدان قد سلبت عياناً ... فأغصت ... مات سكيب[6]

فأولد شراحيل لفوقم وشدداً ومران وشرحبيل ... شراحيل ذو ... في الجاهلية بعمومته إلى ذي سعل ذي يحصب[7] انقضى ... وانقضى بانقضائه نسب عمرو بن همدان.

---

(١) انظر نسب السحطيين الإكليل ج٢ - ٦٠ ... بضم السين المهملة وسكون الحاء ...

(٢) في أصلنا زيادة منها.

(٣) معاوية ترجمنا له في فقرة ٨٩ وعمرو بن العاص هو السهمي القرشي أحد الدهاة له أخبار وحكايات يطول ذكرها ووفاته سنة ٤٢هـ.

(٤) كما في أصلنا وفي «ب» و«ج»، أو سيف ذو يزن خطأ ... العرصة ... الخطيب ... عقيرته مكراً أن معاوية قال هذا البيت وعلل ذلك بتعليل ضعيف وأردف ذلك أنه لم يكن سيف والحال أنه مضاف إلى ذي يزن لا كما في نسخته انظر المنقح.

(٥) أحور هو المخلاف المشهور شرق مخلاف أبين انظر صفة جزيرة العرب.

(٦) اللقاح جمع لقحة وقد تقدم تفسيره وتطلق على الريح كما قال تعالى ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر ٢٢] والحوب بضم الحاء المهملة وهي الناقة التي ليس فيها شيء ... ولعيد بكسر ... للمشاهدة وأغصت من الإغصاء، كذا في أصلنا وفيها أعيت ... .

(٧) يحصب بالصاد المهملة وفي «ج» بالضاد المعجمة وهو خطأ.

(بنو نوف بن همدان)[١]:

وأولد نوف بن همدان حيران فأولد حيران[٢] حشم فاولد حشم حاشد الكبرى وبكيلاً وهما قبيلا همدان العظيمان والحارث عبر في قيس وزيداً فدخل آل زيد في حاشد وقالو هو زيد بن حشم بن حاشد[٣].

نسب حاشد[٣]:

فولد حاشد بن حشم جشم بن حاشد وعوصاً عبر في كلب[٤] فولد جشم بن حاشد مالكاً ومعدي كرب وعمراً وأسعد وعرياً وزيداً ومرثد وضماماً ويريم الأكبر وعامراً وربيعة أحد عشر رجلاً.

(بنو يريم بن جشم بن حاشد):

فأولد يريم بن جشم بن حاشد الوحش بطن عظيم بالوحش من أرض الكلاع[٥] وتسمى بلدهم بلد حاشد بين السحول وريد[٦] وعمراً ابني يريم فألد عمرو وزيداً فولد نتاعاً بطن وهم النتاعيون[٧] ويقال إنه نتاع بن زيد بن أوسلة ومنازلهم بالسحول من بلد الكلاع بعلقان ووادي النهى[٨] ومنهم فرقة مترأسة في حاشد الوحش ورؤساؤهم اليوم آل المسيلي، وممن في بلد الكلاع من همدان آل الهيثم أرباب الربادي من دهمه بن شاكر[٩] وفيهم كرم وسؤدد ولهم جلالة

---

(١) من وضعنا.

(٢) الذي في النسب الكبير والاشتقاق وجمهرة أنساب العرب «خيران» بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت وآخره ألف ونون وتوجد أسماء قرى وبلدان وأناس بهذا الاسم إلى عهدنا وفي «ح» بالحاء المهملة والباء الموحدة.

(٣) عبر: مضى وقيس وهو ابن عيلان.

(٤) كلب قبيلة من قضاعة انظر ج ص١٧٩ من الإكليل.

(٥) بلد الوحش هو ما يسمى القفر، وقفر حاشد يحمل اسمه إلى ذا الحين وهو منتهى بطن السحول والكلاع بفتح الكاف انظر ج٢ - ٢٦٤ الإكليل.

(٦) السحول بفتح السين والحاء المهملتين انظر صفة العرب ص٢١٠ والإكليل ج٢ - ٢٨١ وزيد كأمير انظر قرة العيون ص٣٦ والمعجم.

(٧) تنازع نساب حمير وهمدان في نسب النتاعيين هؤلاء ولهم بقية ينتسبون إلى حمير ولهم مآثر صالحات.

(٨) علقان بالتحريك: بلدة متشعثة غرب محطة الدليل اليوم بنحو نصف ميل وخرج منها علماء أثبات انظر طبقات ابن سمرة وتاريخ الجندي ووادي النهى هو المسمى وادي النهاني الذي يشرع عليه محطة الدليل انظر الإكليل ج٢ - ٣٤٤ وصفة جزيرة العرب ص١٩٨.

(٩) الربادي: عزلة من أخصب العزل متصلة بمدينة ذي جبلة ومن أعمالها وفي أعلاها حصن التعكر المشهور ودهمة يأتي ذكرها.

وهبية وبعدان بطن من حجور منهم آل أبي حاتم بن البعداني عروس اليمن في عصره[١] انقضى بريم بن جشم.

(بنو ضمام بن جشم) بن حاشد:

وأولد ضمام بن جشم الحارث فأولد الحارث عمير ذا أحدله وأمه قيلة بنت عمرو بن ملكيكرب بن تبع فمن ولد المطاع عمرو الرئيس ابن حسان بن المطاع بن عمرو بن جرير بن بريم بن جشم فأولد عمير المجالد فأولد المجالد معدي كرب ودرس تزوج بها تبع الأكبر فأولدها المطاع بن المجالد، انقضى نسب ضمام بن جشم

(بنو مرثد بن جشم بن حاشد):

نسب المرانيين وآل ذي المشعار:

قال أبو محمد: أما من كان من المرانيين بالعراق فإنهم يقولون: أولد مرثد بن جشم بن حاشد ربيعة وهو ناعط بطن والحارث بطن فأولد ناعط مرثداً وشراحيل وعامراً وشرحبيل وبوفا فأولد شرحبيل بن ربيعة بن مرثد أفلح فأولد أفلح عميراً ذا مران القيل الذي كتب إليه النبي ﷺ[٢].

قال أبو محمد: وقد قصروا عدة آباء وكذا سبيل نساب العراق والشام يقصرون في أنساب كهلان ومالك بن حمير ليضاهوا أيضاً[٣] عدة الآباء من ولد إسماعيل عليه السلام وامتنعت عليهم أنساب ولد الهميسع إذ كانت مزبورة في خزائن حمير وكذلك أنساب الملوك من ولد عمرو بن همدان فأهملوها كي لا يقاس بها أنساب باقي همدان، وكذلك خالفوا في أصل من نسب ناعط، والمرانيون باليمن ينكرون هذا التدريج ويعملون على ما قيده آباؤهم من نسبهم وحفظوه كابراً عن كابر[٤] ورأيته عندهم بخط أبي علكم المراني وكان علامة اليمن في عصره وكان في خلافة هارون[٥].

---

(١) بعدان. مخلاف مشهور انظر ج٢ - ١١٥ الإكليل وصفة جزيرة العرب والمعجم وحجور يأتي ذكره وآل أبي حاتم لم أقف له على ترجمته ولعل آل البعداني الذين في بلدة بيت البعداني من عزلة القرية ينسبون إليه

(٢) انظر الوثائق السياسية ص١١١.

(٣) ليضاهوا من المضاهاة وهي المشابهة.

(٤) وقد تعرض المؤلف في ص١٧٠ - ٨ من الإكليل لمثل هذا الموضوع فارجع إليه

(٥) أبو العلكم المراني كان شاعراً مفلقاً أورد له المؤلف مقطوعة شعرية في ج٨ - ١٧ من الإكليل كما يأتي له أيضاً ذكر، وهارون: هو الخليفة العباسي الملقب الرشيد ترجمنا له في قرة العيون ص١٢٧.

وهذا نسق نسبهم في عصرنا الوجه منهم اليوم معاذ بن معاذ بن أبي علكم فأولد معاذ محمد بن معاذ بن معاذ بن أبي علكم بن منبه بن محمد بن معاذ بن أبي بكر بن شراحيل بن معاذ بن عريب بن عمير ذي مران القيل الذي كتب إليه رسول الله ﷺ ابن مرثد بن عمير بن عبيد بن أفلح بن عمير ذي مران الأوسط بن زيد بن مالك بن ذي الناجين بن أبي زرعة بن نهابن نصر بن منبه بن محمد بن حمرة ذي مران الأكبر ابن مرثد إل بن حجر ذي يبوف بن عمرو بن ثور وهو ناعط بن سفيان بن أسمع بمتنع بن ذي نبع(١) بن موهب إل بن نبع بن حاشد وصيروا من بين سفيان وبين أسمع علهان نهفان.

قال أبو محمد. أما هذا التدريج فهو المعول عليه لما يشهد لهم به في الذوي مران الثلاثة مساند(٢) الحجارة القديمة وتشبه الصهورة(٣) بينهم وبين أشراف همدان وحمير إلا أنهم أدخلوا نسبهم بعد في حاشد بن جشم لما كانوا بينهما وملوكاً عليها وقل عدد بيتهم من همدان بني حاشد وبكيل وكان قدماء الجميع يرونهم أمة فوق وإنما يقل العدد في الأبيات الشريفة لقصر نفوسهم دون الأكفاء وإذا أسعف الكفء وكاد ألا يسعف(٤) كل ما يتقدم بمثله من الأشراف من ألوف المال والعقد الشريفة(٥) والجواري النفيسة من فرس وروم وغير ذلك وأقل ما رأيت من صدقات المرانيين واللعويين(٦) المؤجلة ألف دينار وست جوار فرس وست جوار روم ويقدم مثل بعض ذلك فمثل هذا الذي يذهب بأموالهم ويقل عديدهم وذلك سبيل بيوتات حمير الرفيعة.

(ومثل بني حرب من خولان)(٧) وكذلك اللعويون والسلمانيون من أرحب وآل

---

(١) سبق ضبط هذا الاسم.

(٢) الثلاثة فاعل لشهد، والذوي الثلاثة هم ذو مران الذي كتب إليه النبي ﷺ والثاني الأوسط والثالث الأكبر وكلهم لهم ذكر في المساند.

(٣) كذا في بعض الأصول وفي بعضها تشبه الصهورة وفي «خ» وبينه وهو مرجوح

(٤) الأكفاء جمع كفء وهو المساوي في الحسب والشرف وقوله كاد ألا يسعف كذا في «خ» وفي أصولنا وكاد لا يسعف

(٥) العُقد بضم العين المهملة وفتح القاف وآخره دال: الضيعة من الأرض الزراعية الخصبة

(٦) اللعويون يأتي نسبهم والصدقات بفتح الصاد وضم الدال المهملتين جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال: وهو المهر ومنه ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء ٤] والصداق بكسر الصاد المهملة المصدر وبمعنى المهر وهي لغة مدينة اب ومخاليفها.

(٧) ما بين القوسين ساقط من «خ» وانظر الكلام على بني حرب ج١، ص٢٩٨ الإكليل

خيوان والمعيديون والرضوانيون[١] وأبيات حاشد التي قلت مثل بني ضمام وآل مرب وشبام وغيرهم.

وأما باقي همدان من حاشد وبكيل فكثيرون (جداً)[٢] ولا روح عن عمه فعددت فثرى عددهم[٣]، بعد دخول نسبهم في حاشد بن جشم ثم ستعود من علهان بكيل فهو نوف وهو ناعط بن سعيان بن علهان بن نهفان بن أسمع بن موهب آل بن يتبع بن حاشد بن جشم، وحاشد بن جشم لم يكن في ولده بتع قط، وكذلك هو مخط أبي علكم سعيان بن علهان نهفان بن أسقع وإنما قالوا علهان نهفان فجعلوه اسماً واحداً لما سمعوا فيها من قول تبع بن أسعد:

وشمر يرعش خير الملوك وعلهان نهفان قد أذكر

وإنما أراد أن يعرف واحداً بالثاني فلما لم يمكنه أن يقول: العلهانان كما تقول العرب الزهدمان في زهدم وكردم العسين والعمران في أبي بكر وعمر، والرجبان والصفران والبصرتان في البصرة والكوفة[٤] قال: علهان نهفان

فأولد عمير ذو مران عريباً وقد ذكرنا أولاده، والأسود ومرثد وهو القائل في رسول الله ﷺ يرثيه ويؤيد أبا بكر في أيام الردة[٥]

---

(١) يأتي نسب هؤلاء الأقوام وبأس راشد كيف معلاة تلك تاريخ القديم بعد أن هذه الظاهرة طبيعة اليمن وأن المعلاة والعلا فيها وفي كل شيء وإنها السد التوحيد في هذه العصور وقد بعثت جمهورية في عهد الثورة صلف حدود لحد ووقف لحبان من مئة ألف إلى مئتي ألف جمهوري وأزيد من ذلك وقد حاولت الحكومة جاهدة للحد من هذه المعلاة فلم تستطع لعدم محاربة المواطنين مع أن ذلك في صالحهم وفي ذلك السبع وغيرها من الأشياء التافهة والمحقورات حتى صدق الناس ذرعاً أنه إذا كان من بنات البلد فالعلا مضاعف لإلقاء الحمل على العارب وفقدان الحس والتصميم والمسؤولية

(٢) ما بين القوسين من أصلنا

(٣) فثرى: كثر عددهم.

(٤) هذا من باب التغليب المنصوص عليه في كتب النحو واللغة ولابن فضل الله المحبي كتاب أحمى الحجى في تمييز نوع المثنيين؟ والرجبان رجب وشعبان والصفران صفر ومحرم أو ربيع

(٥) هنا غلط محب الدين الخطيب فظن أن هذه القصيدة للقيل عمير ذي مران = فسحبت لمخطب المرضة لقد أبي محمد الهمداني حيث قال: وحده عمير ذو مران عده الحافظ ابن حجر في القسم الرابع من رجال الإصابة ولم يشر إلى علاقة له بحروب الردة ولا عن وجوده في أحدية المنورة عند انتقال رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلا أو بعده فنقول للخطيب القصيدة، ليست لعمير ذي مران وإنما هي لأبيه مرثد بن عمير ذي مران كما نص أبو محمد الهمداني، واسمع كلام الحافظ ابن حجر القسم الثالث مرثد بضم أوله والتشديد وآخره نون بن عمير من أبي مران الهمداني إلى أن قال ثم قدم مران فقال يا معشر همدان إنكم=

إن حزني على الرسول طويل ... ذاك مني على الرسول قليل
قلت والموت يا إمام كريه ... ليتني مت يوم مات الرسول
ليتني لم أكن بقيت فواقاً ... بعده والفواق مني طويل
بكت الأرض والسماء عليه ... وبكاه خليله جبريل
كان فينا هو الدليل عليه ... كل هذا دليله التنزيل
يا لها رحمة أصيب بها الناس ... تولت وحان منها الرحيل
جدعت قومي الأنوف وأجرت ... دمع عيني وللجفون همول
ليس للناس يا إمام من الأمر ... فتيل وأين منك الفتيل
إنما الأمر للذي خلق الخلق ... وفي خلقه عليه دليل
قل لهذا الإمام عضدك في الحرب ... على الناس حاشد وبكيل
إن همدان يمسكون هدى الله ... ومران بالوفاء كفيل
إن تكن جولة فنحن لك اليوم ... ملاذاً إلى ذراه تزول
ديننا ملة النبي ولا قول لنا ... غير ما نراك تقول
إنما اليوم مثل أمس وهمدان ... مع الحق حيث زال تزول
أي قوم هم إذا نزل الموت ... وصاروا كأنهم إكليل
ثم نادوا بأنهم قهروا الناس ... كما يقهر البكار الفحول
لا يرد الجريح نائبة الجرح ... ولا الحي يزدهيه القتيل

والمجالد ذي مران[١] وهو القائل لمعاوية وقد رأى تمويهه وتمويه عمرو بن العاص على الناس في دم عثمان ولطخه علياً رضي الله عنه[٢].

= لم تقاتلوا رسول الله ﷺ ولم يقاتلكم فأصبتم بذلك الحظ ولستم بذلك العافية فإن تمسكتم لحقتم من سبقكم وإن أطعتموه لحقكم من سبقتموه فأجابوا إلى ما أحب وأنشد أبياتاً رثى بها النبي ﷺ وأتى ببيتين من أول القصيدة والشعر قاله مران في بلده حاشد لا في المدينة كما توهم الخطيب انظر الملحق وترجمنا لأبي بكر في قرة العيون ص٦٩.

(١) لم أجد لمجالد ترجمة فيما بين يدي من المراجع.

(٢) ترجمنا لعثمان وعلي في قرة العيون ص٨١، ٨٢.

يا ابن هند [illegible] أمر
إن عمرواً وعتبة [illegible] والا
وأما الأعور لا [illegible] اليوم
لو يدومون [illegible] مرة
ولعمري لئن هم [illegible]
وله ضارب [illegible]
خصمي [illegible] ومن [illegible]
فارس يضرب الكتيبة بالسيف
شهد الفتح [illegible] وأحد
وله في قريظة [illegible]
وله حرمة الولاء على الناس
ثم يوم البراءة أرسل بالوحي
وله كل موطن [illegible]
لا كمن [illegible] أبحس [illegible]
وأبو الأعور الشقي ومروان

حسبت [illegible]
ومروان [illegible]
عصياً وعقدوا الأمر [illegible]
وجمعوا [illegible] فلك القول [illegible]
به أطيعهم [illegible]
خلاف [illegible]
[illegible] واسمعوا من [illegible]
[illegible]
وحسنا وحين [illegible]
إذ ردت [illegible] كسرا
[illegible] وكان [illegible] جهرا
شهدا من عظم [illegible] قدر
[illegible] لشانيه وعمرا
بمصر ومن تجرع خمرا
ومشر قد شركوا الإثم عمرا(١)

وكان المجالد فقيهاً عالماً فأولد المجالد سعيداً وكان فقيهاً فارساً بطلاً قتله شبيب الحروري(٢) في أيام الحجاج فأولد سعيد المجالد وهو فقيه أيضاً

(١) غريب اللغة في هذه المقطوعة، خشمت: كلفت [illegible] والهجر: بضم الهاء وإسكان الجيم: الفحش [illegible] هو أخو معاوية والوليد هو ابن عتبة الأموي ومروان هو ابن الحكم الأموي [illegible] والسين مهملة ويقال: بالسين المعجمة وهو ابن أرطاة العامري انظر قرة العيون ص٨٥ وأبو الأعور هو السلمي، والسمر: الرماح والعجاج: شدة الريح والغبار في المعركة، والكتيبة: الطائفة من الجيش، والدراك: بكسر الدال: الطعن المتتابع والشزر: النظر بمؤخر العين والفتح وما بعده من غزوات النبي ﷺ التي شهدها معه، وخم: بضم الخاء المعجمة: موضع بين مكة والمدينة ويوم براءة أرسل النبي ﷺ علياً إلى مكة في موسم الحج يتلوا عليهم سورة براءة انظر السيرة النبوية

(٢) سعيد بن مجالد من أبطال الإسلام بعثه الحجاج لمحاربة الخوارج الذي كان على رأسهم شبيب بن يزيد الشيباني الحروري وكان بينهما جولات مريرة انتهت بقتل سعيد بن مجالد وذلك في سنة ٧٧هـ وأما شبيب فهو من شيبان ثم من ربيعة بن نصر وكان من كبار الخوارج وعظيم شجعانهم مولده بجزيرة العراق وانتقل إلى الموصل وعلا صيته وشاع ذكره وأخاف الحجاج وقتل خمسة قواد من قواده ولولا أن المنية عاجلته فغرق في جبل الأهواز سنة ٧٧هـ انظر تاريخ ابن جرير الطبري وابن خلكان وكامل المبرد، وأما الحجاج فترجمنا له في قرة العيون ـ ١٠٠ مجالد بن سعيد الهمداني ترجم له الذهبي في الميزان وكانت وفاته سنة ١٤٤ هـ.

وهذا البيت من آل ذي مراد بالكوفة، ومن أشراف المراثيين عقيل بن ذي مراد الأوسط وشهد يوم المرجتين مع دويلة الشامي صاح تغلب محسن بلاؤه[١].

ومن أعاظم الناعطيين في الجاهلية وأشرافهم حمرة ذو المشعار القيل بن أيفع بن وهب بن شراحيل بن عامر بن ربيعة بن مرثد آل بن حجر بنوف بن عمرو ناعط[٢] وهو قاتل لحنيعه ذي شناتر بن مصحى بن الأحس بن الحارث بن أصبح بن زيد بن قيس بن صيفي بن حمير الأصغر[٣] وكان قيلاً جباراً وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جدن

وبادرن بالعلات أرباب ناعط   فلم يدفعوا بالشيد كيد الطوارق
وقد كان ذو المشعار فيها مؤثلاً   فسالبه قسراً عناق السمارق

وقال أيضاً:

وكانت ناعط عجباً عجيباً   وذو المشعار ساكنها قطاسا

ومن بقايا آل ذي المشعار آل أبي الدبا بن محمد بن عبد الرحمن في صناف بن سفيان بن أرحب[٤] حيرة وكان سبب ذلك على ما حبرني البونيون أن العنيق سيد بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة قصد بابن أخ له في جماعة كثيرة من بني ربيعة إلى محمد بن عبد الرحمن وهو نازل بناعة فضافوه[٥] ليلاً فلما قام بضيافتهم سأله العنيق أن يروح ابن أخيه بابنته فدافعه فلم يندفع هو ولا من معه وحايروه[٦] ولم يكن عنده جماعة يحتمي بها من

(١) يأتي يوم المرجتين.

(٢) في الاشتقاق ومن رجالهم حمرة ذو المشعار بن أيفع وساق نسبه كما هنا كان شريفاً والمشعار: موضع ويظهر من كلام المؤلف وابن دريد أنه جاهلي بينما ذكر ابن حزم ٢٩٣ وفي الإصابة تبعاً لابن الكلبي أنه إسلامي.

(٣) مصحى بالصاد المعجمة كما في ج٢ - ١٢٣ الإكليل وكما جاء ذكره في النقوش وفي ج١ بالصاد المهملة وهو خطأ ولحيعة كذا هنا وفي ج٢ - ٤٣ من الإكليل حيعة وفي القاموس: وذو شناتر من ملوك اليمن اسمه لخنيعة قال شارحه الزبيدي بفتح اللام وسكون الخاء وسكون النون وفتح بعدها هاء التأنيث والشناتر ما بين الأصابع لقب به لأصبع زائدة قال الحوالي ومنه في لغتنا الدارجة شتر ثوبه وشتر عرضه إذا مزقه

(٤) صناف: بفتح الصاد المهملة والنون ثم ألف وفاء وكان في الأصول كلها ضياف بالضاد المعجمة والياء المثناة من تحت باقي الحروف كالأول والتصحيح من شمس العلوم ولهم بقية كما نذكرهم فيما بعد

(٥) بناعة: معروفة الضبط: بلدة عامرة في قاع شمس من أرحب وضافوه نزلوا عليه ضيوفاً.

(٦) حايروه أعجزوه.

جماعتهم فروح منهم عقد المذحج فصلوا الله بها لسعه فتلوموا(١) من ذلك، فعرفهم به لا يحكى فيه يقتلوا له عدداً فشدهم منه بسيفه، فقتل علي أنعم فسعد احماعه عن حمى، ويدحض معي العروس فأحميه بأهبه وبعده، وأحمد سلاه ودحمه ثم اتكأ على حلقه فدحمه ووقع دلك فحمه في فيه وقف لمنزل من دمه وخرج بحرمه بحسب تمثل صحن عصف فسعوه فقال بعض آل صباف

مسعما ابن ذي المشعار والسحمه دونه ... فمن رامه فيعضض السحم بسيد
فقل لرحال أوعدوه تسرحوا ... فالسحم أدنى مصعداً من محمد

ومنهم يزيد بن ذي المشعار الأصغر بن رحيب بن مالك بن حمرة ذي المشعار الأكبر وهو المشارك لذي مران الأصغر في أرض البون ومخلاف خارف وهو القائل

وكـل أنـاس لـهـم صـبـغـة ... وصبغة همدان خير الصبغ
صـبـغـنـا عـلى ذاك أبـنـاءنـا ... فأكرم بصبغتنا في الصبغ
متى يقذف الدر في حقـبـة ... عـلى بـاطـل أو لـحـاج دمـغ

وهو أحد الخطباء، ومنهم الحارث بن عميرة بن مالك بن حمرة ذي المشعار الأكبر الذي مدحه أعشى همدان(٢) وهو أحد من وقع بالكوفة من أشراف همدان فمن قوله فيه

والحارث بن عمارة المصفى الندى ... ذا الـورد والـمـرجـى عـلى الإخـوان
وضـع الـنـدى بـلـبـانـه فـتـآخـيـا ... فـهـمـا رضـيـعـا غـرة ولـبـان
خِدْنـان لـم يـتـفـرقـا فـي مـوطـن ... وأخـو الـمـكـارم والـنـدى خـدنـان(٣)

(١) كذا في أصلنا والتلوم: الانتظار والتريث وفي «ح» فتلوح والتلوح: الإشارة والإيماء وناشدهم أي سألهم بالله أن يكفوا عن إخراجه.

(٢) تأتي ترجمة أعشى همدان ونسبه والحارث بن عميرة هذا هو قاتل الزبير بن علي السليطي وكان رأساً من رؤوس الخوارج كما قتل صالح بن مسرح الخارجي وهو أحد أعمدة شبيب الخارجي المتقدم الذكر والعجيب كيف غاب هذا عن أبي محمد.

(٣) في أصلنا الليث بدل المصفى وهذا البيت ساقط من «ب» وقوله ذي الورد كذا في أصلنا وفي «ح» ذو الورد والأبيات في كامل المبرد كما يلي:

إن الـمـكـارم أكـمـلـت أسـبـابـهـا ... لابـن الـلـيـوث الـغـر مـن هـمـدان
الـفـارس الـحـامـي الـحـقـيـقـة مـعـلـمـاً ... زاد الـرفـاق وفـارس الـفـرسـان
الـحـارث بـن عـمـيـرة الـلـيـث الـذي ... يـحـمـي الـعـراق إلـى قـرى نـجـران
ود الأزارق لـو يـصـاب بـطـعـنـة ... ويـمـوت مـن فـرسـانـهـا مـائـتـان

وقال فيه:

ألا هل أتاها على نأيها ... إذا ما سألت أو أرادت سؤالا
بأنا نقود مع الناعطي ... شعثاً سواهم تشكو الكلالا
سراها الوجيف وطول السرى ... فيصبحن عن ذاك خوصاً هدالا
إذا ما هبطنا بنا سبسباً ... وجاوزن بعد جبال جبالا
ومادت قلائد أعناقها ... وغادرن في كل صمد سخالا
فإن لنا عمي ربعياً لها ... لعمرو بساقط منه السخالا[1]

وله فيه قصائد.

وأولد عامر بن مرثد إل بن حجر ينوف بن عمرو بن ناعط - شرحبيل بن عامر فأولد مرثداً الدومي الملك وفيه[2] يقول علقمة بن ذي جدن:

فجعنا بالدومي أشراف حاشد ... وأنزلن من صرواح عمرو بن دايق

وفيه يقول لبيد بن ربيعة[3]:

وأعرضن بالدومي من رأس حصنه ... وأنزلن بالأسباب رب المُشقَّر[4]

ومن بيونات ناعط آل ذي العثرب[5] من مرثد بن عامر بن مرثد إل بن حجر ذي ينوف بن عمرو بن ناعط، وآل ذي حلاط بن الحارث بن مرثد إل بن حجر بن عمرو ذي ينوف بن

---

(١) الغريب في هذه المقطوعة: نأيها: بعدها، الشعث: بضم الشين المعجمة من الخيل المنتشر الشعر والسواهم: المتغيرات والكلال: بالفتح التعب والخوص: بضم الخاء المعجمة: غائرات الأعين والوجيف: نوع من السير وغادرن: تركن والصمد: الجرح والهدال: القلق والسبسب: الصحراء ومادت: اضطربت ومالت، والسخال: بكسر السين المهملة أولاد الغنم الصغار معروف والسرى: بالضم: السير ليلاً.

(٢) الدومي: بضم الدال المهملة ويبدو من كلام الهمداني أنه جاهلي وفي الاشتقاق ص٤٢٢ ما لفظه ومنهم مرثد بن شرحبيل وهو الدومي وهو الذي تزوج ابنة عبد الرحمن بن أبي بكر وله حديث.

(٣) ترجمنا للبيد في الإكليل ج١.

(٤) المشقر: بضم الميم كان حصناً في البحرين نزلته كندة، انظر صفة جزيرة العرب وياقوت وقوله وأعرضن هنا بالضاد المعجمة في الأصول كلها وفي الديوان: بالصاد المهملة وفسره بقوله: انقلبن به وهذا أصح.

(٥) بيونات: جمع يختص به ذو الشرف والعثرب: بضم العين المهملة والثاء المثلثة آخره راء باسم الشجرة المعروفة عندنا ويوجد بيت في عمران يسمى آل عثرب وفي الإكليل ج٢ - ٣٢١ بالغين المعجمة والثاء المثلثة

عمرو بن ناعط، وآل ذي علان وآل ذي حلاله وآل ذي اسحر؛ أبني ذي براكه بن يوف بن عمرو بن ناعط فهدا ده بحر، وبحر من عمير أيضاً من زيد ذي خليل[١] الهيصم بن عبد الصمد الذي حارب حماد البربري حادم الرشيد، ونحو أيضاً بطن من نعص ذي بحر ذو نتم بن بحر بن ذي براكه صاحب بصعة[٤] ومن بعط عمير بن خالد بن ذي مران الأسطر بن زيد بن مالك ذي الناعتين الذي رمى اسير مراد؛ ونه حبر وشعر[٥]

ومن فقهاء الناعطيين يسر بن أبي حرب ولا أدري من أي (أبيات الناعطيين) هو ومن أشرافهم اليوم آل أبي المعلس ملوك الجوة من أرض صعدة[٦] وآل أبي أربه بنحه صنعاء ويخدار من مخلاف ذي جرت[٧] انقضى نسب الناعطيين

سائر ولد مرثد بن جشم بن حاشد:

وأولد مرثد بن جشم بن حاشد - الحارث وربيعة «وهم»[٨] فمن بطن إلى ربيعة بن مرثد بن ربيعة بن ثور ناعط بن سفيان أسعج بمتبع فأولد الحارث بن مرثد يعمر وعكاكاً فأولد عكاك عكبراً «بطن» بأكانط[٩] وأولد يعمر سلمان فأولد سلمان زادان «بطن» بكانط يقولون اليوم . نحن بنو زادان بن سلمان بن يعمر بن الحارث بن سعد بن عبد ود بن زادمة الثقفي نسب مرثد بن جشم.

---

(١) بحر: بضم الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة آخره راء وكذا ما بعده وكان في الأصول كله بالجيم والتصحيح من الإكليل ج٢ - ٣٢١.
(٢) انظر نسب ذي خليل وخبر الهيصم الإكليل ج٢ - ٣٢١ وقرة العيون ص١٣١
(٣) انظر بحر الصنف ج١ - ١٤ من الإكليل.
(٤) بصعة: بالباء الموحدة مفتوحة والصاد المعجمة وعين مهملة وهذه قرية خربة بالبون وبها آثار، وبصعة أيضاً قرية نزهة من الكلاع وأعمال مركز المحادر من جنوبه وبها سميت عزلة بصعة
(٥) لا أعرف من هذا وشعره وخبره ولا عن سر مراد شيئاً.
(٦) آل أبي المعلس الذين بالمعافر لهم بقية ومن أشرافهم اليوم وأسلمهم نسلا وأعلاهم قدراً وأحاسنهم أخلاقاً رئيس مجلس الوزراء الدكتور عبد العزيز بن عبد الغني "المعلسي الهمداني الأعري كما أخبرني من فيه مراراً. وانظر الكلام على «الجوة» صفة جزيرة العرب وقرة العيون ومعبد عمارة
(٧) تقديم التعريف بذي جرت وخدار: بكسر الخاء المعجمة ثم دال وراء مدينة عامرة شمال خمر يسلح عن طريق صنعاء فمأرب وكانت محطة للمسافرين.
(٨) زيادة (وهم) من أصلنا وفي بعض الأصول «وهم أبطن».
(٩) أكانط: هي التي تسمى اليوم كانط: قرية كبيرة عدادها اليوم في خارف

بنو مالك بن جشم بن حاشد:

وأولد مالك بن جشم بن حاشد داعماً وريداً وناشحاً الأكبر[١] وكثيراً وقمطاً والمنتبر بطن وهم القمطيون[٢] وذا نارق وهم جموبة وعامراً بطن وهم

نسب آل مرب ملوك حاشد:

فأولد كثير بن مالك بن جشم معاوية ومالكاً وعبد الله وعمراً فولد معاوية صعباً فولد صعب السبع فأولد السبع السبيع بطن[٣] وحوثاً وهو عبد الله وهم الحوثان فمن حوث الحارث الأعور بن عبد الله بن كعب بن أسد بن يخلد بن يعمر بن عمرو بن الحارث بن يخلد بن حوث الفقيه صاحب علي رواية[٤] وولد مالك بن كثير نوفاً وعمراً (فمن نسب السعليين إلى مالك بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد قال: ذو سعل بن نوف بن مالك بن كثير بن مالك بن جشم بن حاشد، قال: ذو سعل بن نوف بن كثير والأعم الأشهر أنه نوف بن مالك الصامح، وأولد عمرو بن مالك بن كثير حشاً «بطن» يقال إنهم الأحوش[٥] التي في بني ربيعة بن مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة.

وأولد السبيع بن السبع عمراً فأولد عمرو سيفاً وعدداً فأولد سيف روداً[٦] وعمراً ذا كنار «بطن» فأولد زود معدي كرب فأولد معدي كرب مرباً فأولد مرب زيداً الملك وهو قاتل علقمة بن ذي قيفان ومستلب مملكته[٧] وكان زيد وآل زيد تحملهم الرجال على الأكف وهم يقولون:

---

(١) ناشح: بالشين المعجمة والحيم في كل الأصول وفي الاشتقاق: بالسين المعجمة والحاء المهملة ثم قال الناسح: الشرب لم يبلغ ريه وفي مختلف القبائل ص٣٥ ناشح بحاء مهملة وعلى ذلك صححنا، وكذا في السبائك وجمهرة ابن حزم وفيما يأتي.

(٢) القمطيون اليوم لا يعرفون.

(٣) السبع رنة السبع المعروف، والسبيع غير مصغر وإليه ينسب وطن السبيع من ظاهر همدان. قرية كبيرة وحوث بضم الحاء المهملة آخره ثاء مثلثة وإليه ينسب وطن حوث وهي بلدة كبيرة ومعهد علمي أكبر وفيه ولد الإمام الكبير نشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣هـ.

(٤) الحارث الأعور من خلصان علي ورواته الثقات وله روايات في الحديث وفاته سنة ٦٦هـ.

(٥) الأحوش لهم بقية وهم يسمون اليوم «أم حنوش» باللام الحميرية ومساكن الأحوش أسافل وادعة ولهم سوق باسمهم ودعوتهم اليوم في العصيمات.

(٦) رود: بضم الراي وإليها ينسب بيت رود من ظاهر همدان

(٧) انظر خبر علقمة بن ذي قيفان والغدر به الإكليل ج٢ - ٣٠٢ ومستلب بتقديم السين المهملة على التاء المثناة من فوق كذا في أصولنا وفي «خ» بالعكس أي بتقديم التاء على السين وهو خطأ.

[illegible] عـبـد زيـد	[illegible] بـالأيـد
[illegible] زيـد	نـحـن [illegible] زيـد
[illegible] سـيـد	على طـهـور الأيـد

وكان من طماح آل مرثد إذ ساروا في طريق فلقوا امرأة ولّوا عنها وصرفوا أعينهم إعظاماً لحق الحريم. وكان به كثير من العرب من مذحج وجرم ونهد وخولان[1] ومن سكن عروض اليمامة من ربيعة وكان على بني تغلب هاشمٌ ملك من ملوك همدان وخولان بني تغلب زيد بن مرثد فسألوه أن يملّك عليهم ملكاً من قومه، فبعث زيد حامر بن حي بن عدي بن عمرو وأشراف معه. فبعث عليهم رجلاً من السبيع يقال له هانئ. وفي رواية أخرى من آل حدان[2] يقال له هانئ فلما نزلوا في بعض طريقهم شرب هانئ معه فسكر فقالوا له تعقّل ناقتك فقال لحامر اعقلها حتى يصبح له ثم وأخذ حامر في زمامها وقعد فغلبته عينه فحلى عن زمامها فذهبت فلما أصبحوا طلبوها ثم غدروا عنها فقال له: اركب بعض رواحلك فقال ما كنت أحمل في رحل نفسي ولكني أركب حمل فاشتدوه ذي أن يركب غيره فشدوا عليه فقتلوه ورجعوا إلى قومهم وقال في ذلك جابر

كـلـفـنـي قـيـل ذي هـمـدان نـاقـتـه ... وقـيـل نـاقـتـه مـا صـنـعـت اسـرق

فـاضـرب فـلا يـمـنـعـك الـيـوم عـزتـه ... فـالـتـغـلـبي بـضـرب الـملك محـقـوق

لـمـا عـرفـت الـذي قـد كـان هـم بـه ... سددته للحمل والمسوق مسوق

ولـم أكـن لأخـي هـمـدان إذ شـردت ... سهماً تعيبت عنه الريش والفوق[3]

فلما بلغ ذلك زيداً استنفر قبائل من همدان وقبائل من مذحج وحمير وغزا بني تغلب وقد اجتمعت ربيعة ومن يليهم من مضر وعليهم يومئذ ربيعة بن الحارث بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب أبو كليب ومهلهل[4] فلقيهم زيد بجراد[5] فقتلهم قتالاً شديداً

---

(١) مذحج تقدم ذكرها والمراد هنا قبائل مذحج التي في شمال نجران وهي زبيد التي منها عمرو بن معدي كرب الزبيدي وقبيلة خثعم وصدا وأما جرم ونهد فمن قضاعة حمير وخولان المراد بها خولان قضاعة صعدة انظر الجزء الأول من الإكليل وعروض اليمامة: بفتح العين المهملة أحد أقسام الجزيرة العربية واليمامة حاضرتها وقد دخلت اليمامة اليوم فيما يسمى «الرياض» ودخل العروض فيما يسمى نجد

(٢) حدان: بفتح الحاء المهملة آخره نون يأتي نسبه وفي «خ» بالخاء المعجمة خطأ

(٣) الفوق: بضم الفاء والواو وآخره قاف. وهو شق رأس السهم حيث يقع الوتر والريش ويكون في السهم وقد غابت عنا آلة الحرب القديمة منذ مطلع القرن العاشر الهجري عند ظهور البندق العربية وإلى أن ظهرت الآلة المدمرة التي تدمر الكرة الأرضية.

(٤) كليب ومهلهل لهما شهرة تاريخية مليئة بها كتب الأدب.

(٥) جراد: بضم الجيم جبل في نجد يأتي ذكره.

فهزمهم وقتل منهم وأسر سبعين رجلاً فتوسلوا في أسراهم بالحارث الملك الكندي(١) وبنت ... إياس بنت عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان - إلى زيد بن مرب فأوفد إليه فيهم فأطلقهم وأحسن إليهم وفي ذلك يقول عمارة الكباري:

ويوم حراد لم يدع لربيعة ... وأحوشها أسماً به غير أجدع
بضرب تظل الطير يقفو رشاشه ... على الصخر حتى ينثني عنه صلع
ودارت على سبعين من سرواتهم ... رحى الحرب مكشوفاً بها ومدرعا
فأطلقهم زيد رعاية كندة ... ونسبهم بالفضل منه وشيعا(٢)

ثم أغار زيد من فوره على شوحة والحجر بن عمران بن عمرو(٣) لحدث قد كانوا أحدثوه عليه فقتل منهم وأسر أسرى كثيرة فوفد عليه رجل منهم يقال له المطرب بن مالك بن عرة بن هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو طلباً في الأسرى فامتدح زيداً فقال:

إلى حاشد أهديت شعري ومدحتي ... لكي يعلموا أني أروم المعاليا
إلى الملك زيد ذي الفعال وذي الندى ... سمى سؤدداً قدماً فبذ المساميا
فلو شهدتني بالمقيل حليلتي ... وقد أشرعت همدان نحوي العواليا
إذاً لرأت يوماً رأيناً سحومه ... تألق من قتل يشيب النواصيا
بحارب زيداً منهم أهل نجدة ... كرام المساعي ينتقون المساويا
وأدعو هداداً جاهداً فيجيبني ... صدى الصوت إذ لم أمنع الطعن حاليا(٤)

وكان فيمن أسر هداد بن عمرو بن حمان بن هداد بن زيد مناة بن الحجر بن عمران بن عمرو فقال في ذلك:

أسلع فوارس همدان الأولى ظفروا ... يوم الحظيرة والرايات تختفق

---

(١) انظر اليمن الخضراء - ٤٧١ عن هذا الملك وغيره من ملوك كندة.

(٢) اللمة يقفو يتبع وصلعا بضم الصاد المعجمة وتشديد اللام المائلة شيعاً وسراتهم جمع سري: السيد والمكشوف معروف والدراع لابسوا الدروع وشيعا ودعة تكرمة

(٣) شوحة: بضم الشين المعجمة والنون وهي التي يقال أرد شوحة لهم نقبة إلى هذه الغاية في سروات عسير وكذلك الحجر انظر صفة جزيرة العرب ص٢٦٠ والمعجم

(٤) الملك بفتح الميم وسكون اللام لغة في الملك بكسر اللام وبذ سبق والمسامي: المفاخر لك والسؤدد: الشرف والنواصي جمع ناصية: معروفة مقدم الرأس والمساوىء القبائح والرذائل وهي ب المحازي والحليلة الزوجة وأشرعت: صوبت نحوه العوالي: الرماح والصدى: الحاكي لصوتك ويقال له في مدينة اب ومحاليها: مجاوب الصاحة لأن أكثر ما يكون بين الجبال.

الحاعليس رماح الخط معقبهم ... المقدمين [illegible]
والحامليس رقاق البيض صاحبه ... على [illegible]
أضحى لزيد فعال في أرومتنا ... [illegible]
السالك الحرق بالفرسان معلمة ... بلى [illegible]
والقائد الخيل مسكوناً دوابرها ... تجري [illegible]
ولوهب القينة البيضاء مضحكها ... مثل الأقاح [illegible]
والشارب الصهو والأعناق مائلة ... يوم [illegible]

وقال هداد أيضاً

تبدلت من سلمى وأسباب ودها ... سلاداً [illegible] الأعداء [illegible]
سلاد على النوم فيها محرم ... وأسانها فيها [illegible]
أسير ودوني من سكبال وحاشد ... عشيبر [illegible]
سقودون أولاد الأغر كأنهم ... سحوم الشرب [illegible]
إذا ما دعا زيد لروع تتعطعت ... عليه بأيديهم [illegible]
وتدعو سكيلاً حاشد فيجيبها ... وأدعو [illegible] الأذن [illegible][2]

وكانوا قد أصابوا غلماناً قد جمعوا في حظيرة ليغدروهم وهو [illegible] فخدوهم لذلك قال يوم الحظيرة[3] وقال هداد:

لا يولعن بك إشفاق على طمع ... إني أرى الحرب لا تبقي ولا تذر
أهدت لنا حاشد يوماً كواكبه ... فيه تكاد على الأطواد[4] تنفطر
شم العرانين أبطال مغاورة ... لا ينكلون إذا ما الفنا الخور[5]

---

(١) الغريب العنق. بالتحريك: نوع من السير الهباح بالفتح محل معركة الحرب [illegible] [illegible] عفة زهرها أبيض وريحها طيب وهي ما يسمى [illegible] عند العامة والربق [illegible] [illegible] والحماة.
(٢) الحرر العيون التي تنظر من جانب واحد كبراً وازدراء. [illegible] [illegible] يوم الروع يوم الكريهة والحرب والوقر. ثقل السمع.
(٣) الحظيرة: كالزريبة للغنم ونحوها.
(٤) الأطواد: جمع طود: الجبال كذا في أصولنا وفي [illegible] الأكراد ولا معنى له
(٥) الإشفاق: الخوف وشم العرانين: كناية عن العلو والعرانين جمع عرنين [illegible] لا ينكلون لا يرجعون على الأعقاب والخور: الضعف.

فأطلق زيد أسراهم وعبهم هداد ورد عليهم ما أخذ لهم وحباهم وضمن لهم الكف عنهم وضمنوا له الطاعة[١].

فأولد زيد قيساً وقد ملك فأولد قيس زيداً الأصغر وقد ملك وساد ورأس وإليه وفد المسيب بن علس[٢] ويقال بل أسره فمن عليه فقال فيه كلمته المشهورة وهي

كلفت بليلى خدين الشباب وعالجت منها زماناً خبالا

وقد أثبتناها في الكتاب الثاني من الإكليل[٣] وقد يرى كثير من الناس أن هذه القصيدة في جده زيد بن مرب، ولم يدرك المسيب زيد بن مرب. فأولد زيد قيساً والعاقب فأولد قيس عبد الرحمن وسعيداً خاص علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤] وصاحب أمر همدان بالعراق وكان أحد فرسان العرب المعدودة وأحد الدهاة الخمسة وهم معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وقيس بن سعد بن عبادة وسعيد بن قيس[٥] ومن الأجود الذبابين[٦] وروى الهيثم بن عدي عن ابن عياش المرهبي[٧] قال كان سعيد بن قيس جالساً عند علي عليه السلام فلما أن قام قال علي هذا والله كما قال القائل.

من قوله قول ومن فعله فعل، ومن نائله نائل.

وذكروا أن أبا بردة بن موسى الأشعري[٨] أتى سعيد بن قيس ليسلم عليه وهو غلام حدث فلما انصرف من عنده أمر له بعشرة آلاف درهم فحملت معه فأخبر أبو بردة أبا موسى بذلك فقال أبو موسى يا بني لكل قوم ملوك، وهؤلاء ملوكنا يعني همدان.

---

(١) هذا دليل قاطع على أن حال سراة عسير من اليمن الطبيعي وحماة أعطاء.

(٢) انظر ترجمة المسيب الإكليل ج٢ - ٢٧٥.

(٣) انظر القصيدة بأكملها في الإكليل ج٢ - ٢٧٦

(٤) لفظ خاص من الألفاظ التي يختص بها استعمالها بذوي الشرف الرفيعة وهي بمعنى خلصان.

(٥) ترجمنا للمغيرة بن شعبة الثقفي في ج١ السلوك للبها الجندي وكانت وفاة المغيرة سنة ٥١هـ كما ترجمنا لقيس بن سعد بن عبادة الأنصاري في الإكليل ج٢ - ٢٣٢ ووفاته سنة ٥٩هـ.

(٦) الذبابين الذين يذبون عن شرفهم وعن كل مظلوم

(٧) ابن عياش المرهبي يأتي ذكر نسبه وأخباره وأما الهيثم بن عدي فهو الطائي: أحد أوعية العلم وكان إماماً راوية وإخبارياً غزير الحفظ لأيام العرب وأشعارها وأيامها وأنسابها وله مصنفات جمة واختص بمجالسة المنصور والهادي والمهدي وكانت وفاته سنة ٢٠٧هـ.

(٨) آل أبي موسى الأشعري واسمه عبد الله بن قيس - بيت علم ورياسة - وأبو موسى من كبار الصحابة كما صحب الخلفاء الراشدين انظر قرة العيون ج٢ - ٥٢ والإصابة وغيرها.

فأولد سعيد إسماعيل والعاقب وكان ابنه إسماعيل رئيساً[١] [illegible]

السعديون سبت زود من ظاهر همدان وقد أولد [illegible] سعيد مقدم حمير [illegible] في ذلك حارثة بن بدر

العداني من بني تميم[٢]

الله يجزي سعيداً خير نافلة … أعني سعيد بن قيس بن معدي [illegible]

أنقذتني من شفا دهماء مظلمة … لولا شفاعته [illegible]

قالت تميم أعلى لا نخاطبه … وقد [illegible]

مساع في الحلق رئي كنت [illegible] … لولاه كنت [illegible]

لكن تداركني محض شمائله … أباه حين ينمي [illegible]

نماه قيس وزيد والفتى مرب … وذو الخنابر من أولاد غيمانا

وذو رعين وشمس ابن ذي يزن … وعلقم قبلهم قيس بن [illegible][٣]

وكان سبب مديح حارثة بن بدر لسعيد بن قيس أن حارثة بن بدر العداني وكان من وجوه تميم البصرة أفسد في الأرض أيام علي عليه السلام وحارب فطلبه علي فتخفى فهدر دمه[٤] فكلم حارثة الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وابن عباس يكلمون له علياً ليؤمنه فأبى ولم يؤمنه فأتى سعيد بن قيس فكلمه فانطلق إلى علي وجعله في منزله فقال: يا أمير المؤمنين كيف تقول فيمن حارب الله ورسوله وسعى في الأرض فساداً فقرأ ﴿إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِينَ

---

(١) لم يذكر المؤلف من أولاد سعيد بن قيس - وينه عبد الرحمن بن سعيد بن قيس مع أنه أبعدهم ذكراً فقد ظهر على مسرح التاريخ كقائد بطلاً باسلاً وشجاعاً مجرباً [illegible] المختار الثقفي فلما ارتفع ابن مطيع والي عبد الله بن الزبير ولاه المختار [illegible] مصعب بن الزبير انضم إليه وكان له صولات وجولات إلى أن حاصروا المختار في دار [illegible] بالكوفة وكان حامل راية السبيع ضد المختار قتل في المعركة سنة ٦٦هـ.

(٢) حارثة بن بدر العداني من عيون تميم البصرة ووجوهها وسادتها وغدانة بطن [illegible] من تميم وكان من أصحاب علي وأنصاره ولما أفضت الخلافة إلى معاوية وصارت ولاية العراق إلى زياد بن أبيه اختص حارثة لمنادمته ومشاورته = فقد كان مطاعاً في قومه وصدر في [illegible] وعوتب زياد في ذلك وأنه غلب عليه الشراب وأنه مستهتر به فقال زياد كيف باطراح رجل وهو يسايرني منذ دخلت العراق لم يصاب ركابي ركابه ولا تقدمني فنظرت قفاه ولا تأخر عني فلويت عنقي إليه ولا أخذ علي الشمس شتاء قط ولا - في صيف قط ولا سألته عن علم إلا ظننت أنه لا يحسن غيره [illegible] غريقاً في ولاية ابن الزبير.

(٣) انظر أنساب المذكورين ونتف من أخبارهم الإكليل وتفسير الدامغة

(٤) هدر دمه أهدره وأباحه لمن ظفر به.

﴿يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾(١) الآية فقال سعيد: أورأيت من تاب من قبل أن تقدر عليه قال علي: أقول كما قال الله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾(٢) وقيل عنه قال: فإنه حارثة بن بدر الغداني قد تاب من قبل أن تقدر عليه فأمنه وبعث إليه سعيد فأدخله علي عليه السلام وكتب له كتاباً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هذا كتاب من عبد الله علي أمير المؤمنين لحارثة بن بدر إنه كان حارب الله ورسوله فتاب من قبل أن يقدر عليه فمن لقيه من المسلمين فلا يعرض له إلا بخير إلا أن يحدث حدثاً فقال حارثة بن بدر وقد خرج سعيد بن قيس يشيعه عند لحاقه بالبصرة في جماعة من همدان إلى نهر بالقرب من الكوفة(٣):

لقد سروت غداة السهر إذ طلعت ... أشياخ همدان فيها المجد والخير
يقودهم ملك حرت مواهبه ... واري الزناد طويل الباع مذكور
ولا يليس إذا ما سيم منقصة ... لكن له عندها عضب وتذكير
أغر أبلج يستشفى الغمام به ... حباؤه طاهر في الناس مشهور(٤)

وقال حارثة أيضاً:

ألا أبلغنْ همدان إما لقيتها ... سلامي ولا يسلم عدو يعيبها
لعمر تميم أن همدان تتقي ... معاداً ويقضي بالكتاب خطيبها
إذا اقتسم الأقوام علماً وسودداً ... فخير نصيب عند ذاك نصيبها

وقال حارثة أيضاً:

جلى كربتي عني سعيد وربما ... رجوت ابن عباس لها وابن جعفر
وجدت أخا همدان ألين جانباً ... وأقول بالمعروف في كل محضر
سليلي ملوك في الزمان أعزة ... لهم جوهر يعلو على كل جوهر

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٣٤.

(٣) في «ب» إلى نهر الفرات في الكوفة.

(٤) الخير: بكسر الخاء المعجمة الكرم، والحرت: العظيم والمليط ووراي الزناد وطويل الباع: كناية عن الجود والسخاء وسيم: أي أعطيت والمنقصة ما يعد في الإنسان من المذام والعضب بالضاد المعجمة السيف والتذكير: القاطع وفي «ح» عصب بالصاد المهملة.

سأشكر ما أوليتني ومسـ ... علي سعيك ...

فلما بلغت عبد الله بن جعفر قال نحن كنا أحق بها أشعر من همدان وكتب هذه ... عوف أخت عبد الرحمن بن عوف الزهري(٢) بعث سعد بن قيس وإليه ... الحصين السكوني وكان قتله سعيد بن قيس ... أعب عمرو بن ... دون عمي

ألا إنما تبكي العيون التي ترى ... مصيبة عمرو ونسوع ...
أراد علي بالتي لا سوى لـه ... فـأنشـه ... الدرع ...
سعيد بن قيس خير همدان واحداً ... لـه حـادث في ...
فقل لسعيد والحوادث جمـة ... حـرنت لحوري ... مقيم(١)

وفي سعيد بن قيس وحده زيد بن مرب يقول أخو وحاطب تاماً

لو كنت في يمن في عز أولهـا ... كنت لمهيمن من ... ومن سعد
أو من بني حاشد في محض محتدهـا ... زيد بن ذي مرب ذي الجود والسعد
الجابر الكسر محمود سوائلـه ... من آل همدان بيت العز والمجد
والحامل الثقل في اللاوي وقد علموا ... بوتي البدور إذا ما ... بالصفد
زين الأريكة عيناه ومصحكـه ... إذا تبسم فوق المشرجع النضد
ساد الملوك مع الأرباب كلهـم ... عفى نشراه من الأموال والعدد(٣)

انقضى نسب آل مرب.

نسب آل ذي كبار(٤):

فأولد عمرو ذو كبار بن سيف(٥) يزيد ومنه انتشرت أبيات الكبريين منهم عمارة بن عبيد بن يزيد بن عمرو ذي كبار الشاعر الجاهلي(٦) وحشيش من ولد الشعر، وذو ذي كبار من

---

(١) ترجمته في الإصابة ووفاته سنة ٣١هـ.
(٢) حبل الدراعين: ضخمها والشتيم كريه الوجه وجمة كثيرة، ولمنيه: الآلاء.
(٣) اللغة سعد: قيل من حمير والمحتد: الأصل وسوائله. نواصله وهو ما زاد على الأصل والعقد بالتحريك: الرفعة، واللاوي: الشدة والبدور: جمع بدرة الصرة من النقود وهي بالصد المعجمة نحو وشح والصفد: بالفتح العطا والأريكة السرير والمصحك مقدم الأسنان، والمشرجع السرير العالي والنضد: المنضد المرصوف.
(٤) كبار بالضم قال في الإشتقاق والكبار: الكبير.
(٥) كذا في الأصول وفي معجم ما استعجم زيداً وهو الأصح.
(٦) لم أجد لهذا الشاعر ترجمة فيما بين يدي من المراجع.

بلد همدان - أثافت وبها كثير من همدان «أثافة» على من يقول ثافوت وثافوه[1] وبها عدد وشرف وكرم، وكان أعشى بني قيس بن ثعلبة يزورهم ويتحرف عندهم وكان له في غنبهم معتصر للخمر ويروون عنه قصيدته البائية قوله

أحب أثافت وقت القطاف ووقت عصارة أعنابها

ومنهم فرسان النبي وشوكتها بنو طريف بن ثابت الكباري منهم الوقاف والمحرون إبراهيم ويوسف ابنا خلف بن طريف وثمّا منهم من ولاء يعفر الحوالي خبر عجيب[2]

وقال الرئيس الكباري من سكن أثافت وهو عالمهم أولد عمرو ذو كبار بن سيف يزيد وسبعاً فالعدد في ولد يزيد وسيف قبيل البسر وهاجر أكثر الجميع[3] قال: أما من يسكن بأثافت من ولد عمرو ذي كبار فبنو قيس بن عمران بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار، قال وأولد قيس بن عمران الضحاك وحامداً والأزهر والوليد والعلا خمسة بطن بنو قيس بن عمران ثم تشعبت هذه البطون بطوناً كثيرة منهم من فني له نسل ومنهم من قد درج نسبه قال: وأما من يسكن باليمن منه فبنو ثوبة بن حوشب بن عمرو بن عبد الله بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار ويسكن بأفيق[4] بنو عبيد بن ربيعة بن شرحبيل بن عبد الله بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار ويسكن برعين بطن من ولد عمران بن عبد الرحمن بن عبد الله بن شرحبيل بن حامد بن زيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار، ويسكن بحصور[5] بطن من ولد حامد بن يزيد بن واقد بن يزيد بن عمرو ذي كبار ويسكن بجبل الأهنوم[6] بطن يقال لهم الأكمال من ولد زيد بن واقد بن عمرو ذي كبار، وأولد سيف بن عمرو ذي كبار زوداً وأخاً له مات قبل بلوغه قال. وكان زود بن سيف قيلاً وفي وقت قيله عدت بنو حرب بن عبد ود بن وداعة على رجلين من ولد السبيع يقال لهما المزين

---

(١) أثافت: بضم الهمزة وفتحها ثم ثاء مثلثة ثم ألف ثم فاء وآخره تاء مثناة من فوق والإثافة مثل الأول إلا أن آخره هاء ولغة ثالثة وهي ثافت بحذف الألف المهموز وكانت أثافت مصنعة كبيرة أشبه بمدينة وتقع حول «كولة» آل أبي الحسين من بني ضريبة ثم خربت في أواخر القرن السادس ولا وجود لآل الكباري، وفي مدينة ذي السفال ومنزل الورد من وادي ظبا ثم من ذي الكلاع جماعة يسمون بني الكباري.

(٢) قد أثبتنا بعض أخبار إبراهيم ويوسف ابني خلف الكباريين في قرة العيون وربما ثبت وهي تنفع شيئاً ليت إن المؤلف أتحفنا بشيء بهذا الولاء إذ لم نعثر عن هذه الحكاية في غير هذا الكتاب.

(٣) أي هاجر في أيام الفتوحات الإسلامية.

(٤) انظر الكلام على أفيق صفة جزيرة العرب وأفيق من غربي شرقي مدينة ذمار.

(٥) انظر الكلام على حصور ج٢ - ٢٨٣ - الإكليل وصفة جزيرة العرب.

(٦) يأتي الكلام على نسب الأهنوم وانظر الأول من الإكليل وصفة جزيرة العرب.

والعرار أبناه مرة فلم نحب لهم [illegible][1] [illegible]
يقال له «عجمر»[2] [illegible] على [illegible]
له غوثه[3] [illegible]

فــلا وأبــيــكــم [illegible] بــن عــمــرو ... [illegible]
وعــمــكــم [illegible] ... [illegible]
لــئــن [illegible] ... [illegible]
لــتــسـتــعــجــبــن [illegible] ... [illegible]
فــلا تــفــخــمــوا عــلى [illegible] ... [illegible]
فــمــلــكــك فــيــل [illegible] ... كــمــلــك [illegible] ذي [illegible][3]

ومن الكثيريين أبو هارون [illegible]

«بقية بني السبيع»

وأولد عبيد بن عمرو بن السبيع بن السبع سلمان [illegible] أحمد»[4] ومن [illegible] قوم
ومن السبيع بن السبع – أبو إسحاق السبيعي الفقيه[5] – وهو عمرو بن عبد الله وابنه يونس بن
إسحاق فقيه أيضاً انقضى نسب السبع

«بنو عمرو بن كثير بن مالك بن جشم»

وأولد عمرو بن كثير عبيداً وذا رميص[6] فانتسب عبيد بن عمرو بن كثير بن مالك إلى
عبيد بن عمرو بن السبيع وإليهما ينسب وطن العبيديين من دار السبيع[7]

---

(١) كذا في «خ» أي لم يتحرك زود لأخذ الثأر وفي أصولنا [illegible] وحسبهم كذا في «الأصول» ولم يظهر ولعله أبو هارون [illegible]

(٢) في أصولنا «عجمر» وصوابه عجمر أو عجرم وبه سمي الجبل المعروف وسط وادعة وقرب حوث وفي «خ» يقال له «جعمر» ولم يرد على ذلك. والأصح إناه عجمر

(٣) يحمد ذو مقار: أحد الحواليين انظر الإكليل ج٢ - ١٩٢

(٤) حملة: بفتح الحاء المهملة وكسر الميم ثم [illegible] بلدة كبيرة من البون شمال بعرب ريدة.

(٥) أبو إسحاق السبيعي من أعلام التابعين أدرك بعض الصحابة وحفظ السنة [illegible] عن [illegible] والصبيح توفي سنة ١٢٧هـ وابنه يونس يشبه أباه في حمل أمانة العلم والحفظ وحفيده إسرائيل بن يونس من كبار الفقهاء والمحدثين.

(٦) ذو رميص لا أعرف لها بقية وبه سمي حيل رميص [illegible] فوق حوث

(٧) العبيديين: تثنية عبيد: بالتصغير ووطن العبيديين خراب وهناك قاع يسمى قاع عبيديين قرب قرية السبيع وفيه كريف للماء يسمى البركة الأسعدية نسبة إلى الملك أسعد

وهذا نسب الخارف:

وأولد عبد الله بن كثير مالكاً وهو الخارف[١] وأولد الخارف أنعم بن الخارف وهو مري وهمل بن الخارف بكسر الهاء والميم وهمل بفتحهما من عائش الحبر[٢] وأسمار بن الخارف وحشم بن الخارف ووبير بن الخارف وزيد بن الخارف ووبير بن **الخارف ويقال أبير بن الخارف** وعضمان بن الخارف بفتح العين وضم الصاد بطن وهم الأعصوم وإليه ينسب وادي عضمان من بلد حاشد وعمرو بن الخارف وصعب بن الخارف وبدر بن الخارف وعبد عمرو بن الخارف اثنا عشر رجلاً فأولد عبد عمرو سلمان فأولد سلمان الحكم فأولد الحكم ثوابة فأولد ثوابة زيداً فأولد زيد ضماماً وهو وافد بني الخارف إلى النبي ﷺ وكان شريفاً[٣].

فأولد همل بن الخارف مرباً وبشراً فأولد بشر حاطباً وهم الأحطوب بطن يسكنون عطرة بني حاطب باليون[٤] وأولد أنعم بن الخارف عاصماً قتل في حرب همدان وخولان[٥] وطلمة وهو طليمة[٦] فأولد عاصم عبساً ومالكاً وأسماراً وملكان بطون كلها[٧] فولد أسمار بن عاصم أحمد وكلع بطنان فالكلعيون يحالفون بني معمر بن الحارث من وادعة

وأولد زيد بن الخارف مالكاً فولد مالك زيداً وثابتاً، وأولد عمرو بن الخارف نطعاً بطن ولوماً «بطن» وأولد صعب بن الخارف شهراً «بطن» وأولد بدر بن الخارف حقلاً وناجياً وهم الأنجوب، وأولد وبير بارناً وأحرف[٨] وأولد وبير وتبراً، ووتبر في نهم أيضاً فأولد وتبر حفراً ودبية وبولان[٩] وأولد طليمة بن أنعم جدم وجدام من الصدف[١٠] وعبساً وناعماً وهم النواعم

---

(١) **وإلى خارف: ينسب مخلاف خارف في حاشد.**

(٢) همل الخارف يحمل اسم وطن في خارف وهمل الحبر بفتح الجيم والباء الموحدة هنالك ثم في أعلا **قطابة التي يطل عليها مركز كحلان عفار.**

(٣) انظر الكلام على ضمام ووفد همدان - الوثائق السياسية ص١١٢ - طليمة بالتصغير تنسب إليه قرية طليمة **التي تشكل مركز ناحية.**

(٤) الأحطوب لا يعرفون اليوم وعطرة بني حاطب حراب

(٥) **المراد بخولان خولان قضاعة.**

(٦) وادي عضمان يحمل هذا الاسم إلى ذا الحين انظر صفة جزيرة العرب ص١١٥.

(٧) **عبس: بفتح العين المهملة** وسكون الباء الموحدة آخره سين مهملة أحد القبائل التي تسمى عبس وبأني غيرها وملكان قال محمد بن حبيب كل شيء في العرب فهو ملكان بكسر الميم ساكن اللام غير ملكان قضاعة وملكان في السكون من كندة انظر المعجم وملكان أيضاً في الكلاع العدين.

(٨) لا أعرف لهؤلاء البطون بقية وأحرف إليه ينسب وادي أحرف أحد روافد ميزاب مور.

(٩) بأني نسب بهم ويوجد في قرية ساك من خارف أناس يقال لهم بنو دبية بفتح الدال.

(١٠) جدام الصدف بفتح الجيم انظر الإكليل ج٢ - ١٩.

وضاحكاً وهم الضواحك و[illegible] [illegible] العدف وسكوت [illegible] وفي مرهبة [illegible]
قشم(١).

وأما جشم وأنمار ابنا الخارف فهما في وثن [illegible] وثن [illegible] يوثن بن كرب إلّ بن نوفان بن يعفر بن معد [illegible] شرحبيل [illegible] عمرو ذي [illegible] ذي [illegible] [illegible] سمي الصوار بن عبد شمس ووثن أربعة أبيات أنمار وحشم [illegible] حضور المصانع(٢) انقضت بطون الخارف(٣).

وهؤلاء بنو خيوان:

ذكر يعوق الصنم:

وأولد زيد بن مالك بن جشم بن حاشد مالكاً وهو خيوان(٤) [illegible] حيوان بن زيد دفع عمرو بن لحي(٥) يعوق لصنم مكان في قرية خيوان فولد مالك وهو خيوان قيساً وربيعة وزيداً منهم ذو رصوان [illegible] وبنو كريب بطن وقد يقول بعض [illegible] أن رصوان من الخارف وليس كذلك والرصوانيون يشكلون [illegible] لأجل عداوة المعيديين وقرية خيوان بينهم مصمين(٦) ولأجل [illegible] حروب ما بين حاشد وبكيل من الحروب التي كانت بينهم في عصر يعفر ومحمد بن يعفر ولبثت عصراً ثم تداعوا إلى الصلح [illegible] وجوه لحيين وحسنوا

---

(١) يأتي نسب مرهبة.

(٢) وثن: بفتح الواو والثاء المثلثة آخره نون: موضع في الحيز الأعلا من بلاد حجة انظر صفة جزيرة العرب ص١٢٤ والوثن العلم بين الأشياء والوثن الصنم وانظر الكلام على حضور المصانع وهو ما يقال له اليوم حضور الشيخ.

(٣) ومن وجوه الخارف اليوم وأشرافهم - المجاهد بن يحيى أبو شوارب الخارفي - وهو من أنجاد اليمن وأبطالها وأحد أعمدة الثورة وله في الحروب المفروضة على الجمهورية العربية اليمنية مواقف مشرفة وبطولة خارقة، وأبوه النقيب يحيى أبو شوارب عمر له بدن بالضعة للإمام أحمد حميد الدين فقتله غيلة وقد حكينا قصته في التاريخ وغيره من وجوه خارف ذكرناهم في غير هذا الكتاب.

(٤) وخيوان سمي وطن خيوان من أرض حاشد انظر صفة جزيرة العرب ص٩٧.

(٥) عمرو بن لحي: بضم اللام من لحي وهو أبو قبيلة خزاعة الأزدية المشهورة وهو أول من بحر البحيرة وسيب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامي كما جاء ذلك في سورة المائدة ويعوق الصنم الذي ذكره الله في سورة نوح ولا زال موضع يعوق معروف إلى التاريخ.

(٦) يأتي نسب المعيديين وانظر خبر يعفر وابنه محمد ج٢ الإكليل ١٨٢.

القتلى حتى بلغ الحساب زهاء سبعمائة وخمسين وبقي ما يقرب من تمام الألف(١) فقال أبو الفرج السلماني جزء ما حل أن ردتم عدتم احملوها هدمة(٢) واستحيوا من العرب فيما عد بك فيه العقوق وقطع الرحم - وبنو عود بطن(٣) - ويقال هم من ماعط ويسكنون بالحمد(٤) والقضاة من آل عذر وفي الناس عذر وآل أبي العدل بطن يسكنون بحرار(٥) ومن أشراف خيوان بن زيد ذو ديم بن قيس بن مالك بن محمد بن مالك بن زيد بن حملة بن الفضل بن أشوع بن أيفع بن مرثد بن مالك بن زيد بن مالك بن كثير بن عمرو بن مالك «خيوان».

ومنهم عبد خير بن يزيد الخيواني الفقيه(٦) وعبد الله بن مرة الخيواني الفقيه(٧) وطاوس اليماني مولاهم(٨) وأسباط بن نصر الخيواني(٩).

انقضى نسب خيوان بن زيد بن مالك بن جشم بن حاشد.

---

(١) تأمل هذه الحروب التي لا مبرر لها غير الجرأة على الله وعلى أنفسهم وعلى الإنسانية وإنهم ليسوا من الإسلام في شيء وكم مثل هذه التوصيفات في قبائلنا الكرام الأشاوش ولا بدع إذا ضربوا وأهينوا كما كان يتصرف فيهم الإمام يحيى وجعلهم أذل من صافورة اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون، وزهاء: أي قدر كذا في أصلنا وفي «خ» بها خطأ.

(٢) هدمة بضم الهاء وسكون الدال: ثمرة من هدم الدما إذا أهدره وكانت العرب في الجاهلية عند عقد المعاهدة والنصرة تقول: دمي دمك وهدمي هدمك «إذا قتلني إنسان تطلب بدمي كما أطلب بدمك والعكس».

(٣) كذا في أصلنا وفي «خ» عدد خطأ.

(٤) انظر الكلام على الحمد في جزيرة العرب والمفيد والمعجم.

(٥) انظر حراز في الصفة والمعجم.

(٦) عبد خير بن يزيد الخيواني لم يرفع المؤلف نسبه زيادة على هذا ولهذا اضطربت علماء تراجم الرجال كما بين ذلك في تراجمه بعبد خير بمحمد العابدي ولم ينص على لفظ الخيواني غير ابن الأثير ١ - ٤٠١ فإنه قال: والمشهور بهذا الاسم عبد خير بن يزيد الخيواني روى عن علي روى عنه الشعبي.

(٧) عبد الله بن مرة الخيواني الكوفي روى عن عمر بن الخطاب والبراء بن عازب وثقه النسائي وابن معين وغيرهما وهو تابعي ثقة مات في خلافة عمر بن عبد العزيز سنة ١٠٠هـ.

(٨) هو ابن كيسان الحميري ولقب بطاوس لأنه طاوس أصحابه ترجمته في تاريخ البخاري وابن سمرة وصفوة الصفوة والجندي ووفاته يوم التروية بمكة المشرفة ودفن بها سنة ١٠٦هـ.

(٩) أسباط بن نصر الخيواني يلقب أبا نصر تابعي جليل ترجم له البخاري ومسلم ووثقه غير واحد ولم يذكر وفاته الذهبي في الميزان.

بنو قابض أخي خيوان:

وأولد قابض بن زيد عمراً وأعنادم ويؤبان، فمنهم وهب الأطم(١) وجد في سعد بن مالك بن حرب بن عبد ودّ بن وادعة

انقضى نسب قابض

بنو عامر بن مالك بن جشم بن حاشد:

وأولد عامر بن مالك بن جشم بن حاشد قيس بن عامر بطن، ومنهم الأعشى أعشى همدان الشاعر واسمه عبد الرحمن بن الحارث بن نظام بن جشم بن عمرو بن مالك بن عبد الحق بن زيد بن زيد بن حرب بن قيس بن عامر بن مالك بن جشم بن حاشد، وقد عوتب بسبب الكوفة ابن عبد الجن(٢) وهو ابن عبد الحق، ولا يزال هذا الاسم في حوثيين بني سوم

---

(١) بؤبان: كذا في الأصل وهو بضم الباء الموحدة وحرك بوب وبه سمي موضع ... والنون آخره خطأ وضبطه بالطاء المهملة وفي ج بطاء ... وفي ج مالك حنظلة والأضم خمسة بيوت ... أبو ثور من ... بلد ريحة وباقيهم بالمدحك من وطن السبيع وحاورة

(٢) الأعشى شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية وتابعي من أقران الإمام عامر الشعبي إلا أن هذا غلب عليه الشعر وهو زوج أخت الشعبي كما أن الشعبي زوج أخت الأعشى وهو أحد حفاظ القرآن وأحد القراء وأحد الأعشائين الذين يسمون اثنين وعشرين شاعراً وشعر هذا الأعشى مطبوع في ضمن طبع مجموع شعر الأعشائين، والأعشى هذا شاعر اليمن والمعبر عن مآثره ومشاعره ... وأحد الفحول المعلقين وأحد الفرسان، وكان قد رأى أنه دخل بيتاً فيه حنطة وشعير وخير ... فقص رؤياه على الشعبي فقال: إن صدقت رؤياك تركب غزواً ووجدت الشعير فكان كذلك، وأخرج ... الحجاج بلاد الديلم فأسر ولم يزل أسيراً بأيدي الديلم مدة ثم إن بنت للعلج الذي أسره هويته وسارت إليه ليلاً فمكنته من نفسها فأصبح وقد واقعها ثمان مرات فقالت له الديلمية يا معشر المسلمين أهكذا تفعلون بنسائكم فقال لها هكذا نفعل كلنا فقالت بهذا العمل نصرتم أفرأيت إن خلصتك تصطفيني لنفسك قال نعم وعاهدها على ذلك فلما كان الليل حلت القيود وأخذت به طريقاً تعرفه حتى خلصته وهربت معه فقال شاعر من أسرى المسلمين:

فمن كان يفديه من الأسر ماله   فهمدان تفديه الغداة أيورها

وله في الأسر قصائد يذكر ما لحقه من الأسر مذكورة في الأغاني، ولما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي على الحجاج الثقفي، ولم يبق أحد من وجوه الكوفة وقرائهم وفقهائهم إلا خرج معه لما نالهم من شدة وطأة الحجاج، وتلقب عبد الرحمن أمير المؤمنين وطلق بيدي ... الاسم ... ومناهضاً للحجاج وكان الأعشى يمدحه ويحرض على قتل الحجاج فمن ذلك قوله

بأسى الإله وعزة ابن محمد   وجدود ملك قبل آل ثمود *

وأما عبد الجن عمن طيء ومن جرم عمرو بن عبد الجن الجرمي قائد جذيمة ملك

إن تأتون بمحصنين عروقهم   في الناس إن نسبوا عروق عبيد
كم من أب لك كان يعقد تاجه   بجبين أبلج مقول صنديد
فإذا سئلت المجد أين محله   فالمجد بين محمد وسعيد
ما أن تنال يد الملا   أخلاق مكرمة وإرث جدود
قوم إذا شامي القروم ترى له   أعراق مجد طارف وتليد
وإذا دعا لعظيمة حشدت له   همدان تحت لوائه المعقود
يمشون في حلق الحديد كأنهم   أسد الأباءة مسمعن زأر أسود
وإذا دعوت بآل كندة أجفلوا   بكهول كندة سيد ومسود
وشباب صادقة كأن سيوفهم   في كل ملحمة بروق رعود
ما أن ترى قيساً يقارب قيسكم   في المكرمات ولا ترى كسعيد

ومن نادر العشيرة أن الأعشى هذا خرج إلى الشام في ولاية معاوية فلم ينل حظاً منه فجاء إلى النعمان بن بشير الأنصاري وهو عامل حمص فكلم له النعمان - اليمانية وقال لهم هذا شاعر اليمن ولسانها واستماحهم له فقالوا: نعم يعطيه كل واحد منا دينارين من عطائنا فقال لا أعطوه ديناراً ديناراً واجعلوه معجلاً فقالوا أعطه إياها من بيت المال واحتسبها على كل واحد عمل وكانوا عشرين ألفاً فأعطاه عشرين ألفاً وارتجعها منهم عند العطا فقال الأعشى:

ولم للحاجات عند التماسها   كنعمان نعمان الندى ابن بشير
إذا قال أوفى ما يقول ولم يكن   كمدل إلى الأقوام حبل غرور
متى أكفر النعمان لم ألف شاكراً   ولا خير من لا يقتدي بشكور
ولولا أخو الأنصار كنت كنازل   ثوى ما ثوى لم يقلب بنقير

وله وقد تقدم ابن الأشعث نحو الكوفة لمحاصرة الحجاج والأعشى أمام الجيش يرتجز:

لما سمونا للكفور الفتان   بالسيد الغطريف عبد الرحمن
سار بجمع كالدبى من قحطان   ومن معد قد أتى ابن عدنان
أمكن ربي من ثقيف همدان   يوماً إلى الليل يسلي ما كان
إن ثقيفاً منهم الكذابان   كذابها الماضي وكذاب ثان

وقال

يا ابن الأشج قريع كندة   لا أبالي فيك عتبا
أنت الرئيس ابن الرئيس   وأنت أعلى الناس كعبا
نبئت حجاج بن يوسف   خر من زلق فتبا
فانهض فديت لعله   يجلو بك الرحمن كربا
وابعث عطية في الخيول   يكبهن عليه كبا
من مبلغ الحجاج أني   قد جنيت عليه حربا =

الحيرة[1] وشهر بن عامر بطن منهم آل ذي نعيم وصبارة بطن وصبارة بن ... أبعب[2] وقد عاد
في هذا صار نعير هاه منهم نقبه نحيوان[3] وآل ذي نعيم اليوم يسمون إلى الحرف وهذا فعيوم
دو نعيم بن شهر بن صعصب بن الحرف، انقضى نسب بني عامر بن مالك بن جشم بن حاشد

(بنو ذي بارق بن مالك بن جشم بن حاشد):

وأولد حعونة ذو بارق بن مالك بن جشم بن حاشد مالكاً فولد مالك الجندع بطن منهم
الجنادعة[4] منهم القاسم بن الوليد بن سلمة بن جندع بن كريب بن أبفع بن زيد بن الصدر بن
مالك بن زيد بن الجندع بن مالك بن حعونة ذي بارق العقبة[5] والفندش بن حيان بن وهب[6]
الذي يقول فيه أعشى همدان لابن الأشعث

ووضعت في كف امرئه جسلد إذا مسا الأمسر غشسا

ولما أتي به إلى الحجاج أسيراً ذكره بهذه الأبيات وغيرها ودفعه مناقشة حادة ثم قتله سنة ٨٤هـ وأخباره
كثيرة.

(١) الحيرة: بكسر الحاء المهملة عاصمة الملوك المنادرة اللخميين بالعراق تنظر صفة جزيرة العرب وجديمة:
بفتح الجيم وهو الملقب الأبرش انظر اليمن الخضراء ص٤٤٧، وطيء قبيلة يمنية تقدم ذكرها ومساكنها
وجرم بفتح الجيم قبيلتان يمنيتان إحداهما من طيء والأخرى من قضاعة

(٢) صباوة بن سفيان يأتي ذكره.

(٣) حعونة: زنة فعولة من الحعص أو من الحعو فتكون النون زائدة فأما الحعص فاسترخاء في الجسم وأما الحعو
فحمل الشيء وتسمى الكتلة من التمر حعونة الاشتقاق ص٢٩٤ وذو بارق لهم بقية في حاشد وقريتهم
الشقيمي أسافل وادعة من عرب وفوق النطلة من شرق ودعوتهم في العصيمات لكونهم حلالاً لهم ويقال
لجميع ذي بارق البُرَق وكان من أبطالهم في أول عصرنا مسعود البارقي له خبر

(٤) الجندع: بالجيم المضمومة وسكون النون ثم دال وعين مهملتين وكذا ما بعده كذا في أصلنا والنسب
الكبير، وتهذيب التهذيب وسبائك الذهب ونهاية الأرب ص٤٥ قال الحوالي وتوتيق ما جاء في هذه
المراجع أن للجندع بقية في قرية الشقيمي حلال لبارق يقال لهم الجندع والجنادع. وأما في ا ج ٤ فالخندع
بالخاء المعجمة والباء الموحدة والذال المعجمة والعين المهملة قال في الهامش وصح ذلك من القاموس
وشرحه التاج ومن خلاصة تهذيب الكمال وفي الاشتقاق ص٤٢٣ ومن بطونهم بنو الخندع أي بالخاء
المعجمة والنون والذال المعجمة، من قولهم: خذعه بالسيف إذا ضربه فقطعه والنون زائدة وليس من مادة
خندع من القاموس بطون من همدان ولعل ذلك في شرحه التاج فالخطيب وهم والأصح ما في أصولنا
ودفعاً ووثقنا ما في المراجع المذكورة من أن للجندع بقية بهذا الاسم وما هو الواقع اليوم

(٥) ترجمة ابن حجر في التهذيب وابن سعد في الطبقات وأطالا في ترجمته ومات سنة ١١١

(٦) قال في الاشتقاق ص٤٢٣ ومنهم الفندش بن حيان يقال فندشت رأسه إذا شدخته والاسم الفندش والنون
زائدة قال الحوالي وفي لغتنا الدارجة فدجت بالدال والجيم وهذه الحروف متقاربة المخارج وفي جمهرة
ابن حزم الجندعي كما في أصلنا وذلك أن الفندش بن حيان ضرب شرطياً لابن الأشعث فحاراه ضربة
بالسيف وقتله وهذا من الخطأ البين الفاحش.

أمن ضربة بالسوط لم يدم كلمها ضربت بمصقول علاوة فنشش

انقضى نسب ذي بارق.

(بنو دافع بن مالك بن جشم بن حاشد):

وولد دافع بن مالك ناشحاً[١] الأوسط وسعداً وأصبا[٢] ثلاثة نفر فولد سعد عذر عطيم[٣] وعبساً[٤] فأولد عبس الشارق بطن[٥] وولد عذر بن سعد أسنا والنمر ومدركاً ومالكاً والعدد في أسنا والنمر[٦] فولد أسنا نافعاً بالعين المهملة وبلعاء بن قيس ممدود من كنانة[٧] وسعداً فولد بلع حديلة[٨] وشرحاً بضم الشين وتسكين الراء[٩] والأسحر وشوماً وأولد سعد لمكش وعصماً وذكراً وحرثاً وراهراً وهم العصيمات والذكرات والأحرات والأزاهر[١٠].

---

(١) ناشح تقدم ضبطه وأن آخره حاء مهملة وكذا ما يأتي.

(٢) في الاشتقاق أصبى من صبا يصبو.

(٣) عذر في كتب اللغة وغيرها بضم العين المهملة وينطق بها اليوم بكسرها ولها بقية كبيرة

(٤) عبس هذه لها بقية ودعوتها في العصيمات.

(٥) الشارق بالشين المهملة آخره قاف كذا في «ح» وفي أصلنا آخره فاء، وبعد البحث وجدنا قبيلة تسمى الشالف بالشين المعجمة ثم لام بعد الألف وهي حلال عبس المذكورة في العاب من أسافل عصيمات

(٦) أسنا بالسين المهملة بعد الهمزة والنون والألف آخره كذا في الأصول كلها وبعد البحث عثرنا على قبيلة أشت بالهمزة والشين المعجمة ثم تاء مثناة فوق ويقال لهم بنو الشنوي والشتاوية وهم حلال لعذر فلعل في الأصول تحريف وأما النمر فلم نعثر عليه.

(٧) بلعاء الممدود وهو ابن قيس الكناني رئيس كبير وكان أبرص فقيل له ما هذا البياض فقال: سيف الله حلاه

(٨) حديلة قبيل كبير ويقال لهم بنو حديلة من أعمال حجة من حاشد.

(٩) لا أعرف عن شرح شيئاً.

(١٠) في أصلنا عصيماً بالمثناة من تحت بعد الصاد وفي «ح» بدونها خطأ والعصيمات اليوم بعيدة الصوت كثيرة الذكر كبيرة القدر لسيادة السادة آل الأحمر العصيميين الذين ظهروا على مسرح التاريخ قبل ثلاثمائة سنة وهم اليوم الرأس في حاشد والوجه فيهم والمنظور إليه والسيد المطاع ومن كلمته كلمة وقوله قول - الشيخ عبد الله بن الحسين بن ناصر بن مبخوت العصيمي من فروع اليمن وعواديها وممن صحوا في الحركة الوطنية وأحد أعمدة الثورة الذين ثبتوا دعائمها وكان سنانها والعقب وذلك إنه قتل والده الحسين بن ناصر وأخوه حميد بن الحسين في رجب سنة ١٣٧٩هـ في حجة وشرد وطرد الشيخ ناصر بن ناصر بن مبخوت ومات بعيداً عن وطنه سنة ١٣٦٢هـ وحبس الشيخ عبد الله في وشحه من بلد حجور ولم يطلق إلا بعد إعلان الثورة وقبيلة حاشد لها الفخر والشرف لصمودها وتضحيتها بأبنائها الأبطال، وكانت جنباً إلى جنب مع الثورة وقد شرحت ذلك في مصنفاتي، والشيخ عبد الله الأحمر ألطف عربي ظهراً واستقامة وكرم أخلاق تواضعاً وحباً أبقاه الله ذخراً لليمن وللعروبة

وولد النمر عبد الله وجحدل وحماد، أيضاً في مصدف ومن يحجر بن عمد ا ، عمد ومالكاً ومدعوراً وقطيباً وهم بالعدوب والصدعر(٢) هؤلاء من سكن شعب عفر(٣) وأما من يسكن بمطرة(٤) فبنو سلامان من أسنا(٥) وبنو المقصص من ولد مالك بن عبد الله بن نمر فافترقت بنو سلامان على أحد عشر جداً بني سلامة وبني عراب وبني حمير وبني أسود وبني فيد وبني طيبة وبني مرة وبني النمر وبني عاصم وبني حديم والأحنف وبني نهدين وافترقت بنو المقصص على بني قيس وبني مالك وبنو المقصص أثرى من بني سلامان وسمي المقصص لأنه كان لا يسرح ماله براقش والحريق(٦) حتى يقص الآثار ممن يطرق بلاده

وأما بنو مالك بن عفر وبنو مدرك بن عفر فهم بالعراق والشام أكثر، فمن مالك بن عفر حمرة وسعد ابنا مالك بن سعد بن حمرة بن مالك وهو أبو شعيرة بن مسلمة بن سلمة بن مالك بن عفر كان من شهود معاوية يوم الحكمين(٧) وقد صاهر هذا البيت آل الحارث بن عبد المطلب بن هاشم(٨) كانت بنت المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب تحت سعيد بن حمرة وكانت بنت سعيد تحت المطلب فدخل سعيد على عبد الملك بن مروان(٩) في بعض شأنه فقال: بلغني من أمرك أن تزوج في بني هاشم فقال له سعيد: ما أصبت لي كفؤاً سواهم قال عبد الملك: أما كان لك في بني أمية كفؤ قال: أما في بني الحكم(١٠) فلا فأمر به فوجئت عنقه(١١) وانصرف إلى الأردن فقال لأهلها: يا هؤلاء ألا تخبروني عن طاعتكم أمدخول هي قالوا: لا قال: فما جزاء الطاعة إن تشتم أعراضكم ويستخف بكم فبلغ ذلك عبد الملك فأرسل إليه يسترضيه فلما قدم عليه

---

(١) تقدم ذكر ذلك

(٢) مظاهير العفرة لهم بقية إلى هذه الغاية.

(٣) شعب عفر بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة آخره باء موحدة وهو في عفر والعرف بالمعروف مغرب حاشد في جبال السراة.

(٤) مطرة: بفتح الميم وكسر الطاء وقد تفتح آخره هاء بعد الراء أرض ووطن بين أرحب ونهم وقبيلة عفر مطرة لها بقية.

(٥) تقدم أسنا ورجحنا أنه أشنا.

(٦) براقش محفد شهير فيه آثار عظيمة انظر الإكليل ج٨ - ٨٥ والحريق: بلدة قائمة العمارة آهلة بالسكان قريبة من براقش وقوله أثرى: أي أكثر عدداً

(٧) انظر الوثائق السياسية ص١٩١. ووقعة صفين لنصر بن مزاحم

(٨) الحارث بن عبد المطلب هو عم النبي ﷺ انظر السيرة والإصابة

(٩) ترجمنا لعبد الملك في قرة العيون ص٩٨.

(١٠) الحكم: بالتحريك: هو ابن أبي العاص بن أمية جد عبد الملك، انظر أخباره بالسيرة والإصابة

(١١) وجئت عنقه ضربت بالسكين.

ولاه الأردن وأمر له بمائة ألف درهم وقال له اذهب فما هي تعدلك، قال لا، قال ابن عياش الهمداني فلم يزل عبد الملك مكرماً له وزوجه امرأة من بني أمية ولم يزل آل عبد الملك يكرمونه بعد عبد الملك، وقال الهيثم بن عدي ورأيت شيخاً من وفد الأردن الذين قدموا على المهدي[١] فسألته عن نسبه فانتسب إلى سعيد بن حمزة فسألته عن هذا الحديث فقال الأموية وبه حدثني

وكان مهاجر سعيد بن حمزة إلى الشام في ثلاثمائة أهل بيت من مواليه سوى أسرته. وولاه معاوية شرطته ثم ولاه الشرطة يزيد ثم ولاها عبد الله بن عامر الوادعي[٢]

وأولد مالك بن عذر سلمة وحملاً وصعصاً وسهماً وحديراً وأولد مدرك بن عذر سلامان وسناناً بطون كلها[٣].

ومن أشراف عذر وفرسانها وشعرائها في الجاهلية بذا بن سلمان[٤] وهو القائل

صبحنا الجمع جمع بني حماس ... بخيل رماحه كأس الغرام[٥]
فأجلوا عن كرائمهم جميعاً ... وخلوها لفرسان كرام
حلائل ما تحل لنا بمهر ... سوى الغارات أو ضرب السهام

ومن فرسانهم وشعرائهم في الجاهلية عبد الله بن حبل أخو بني سلامان[٦] وهو القائل

ألا أبلغ لديك بني سليم ... وعامر والقبائل من كلاب
مغلغلة فكيف وجدتمونا ... غداة السفح من كعب مذاب
عشار في مراتعها وعوذ ... صعايا ما يدر على عصاب
يراها الجاعلون لهم سهاماً ... وموت واقع دون النهاب[٧]

---

(١) المهدي هو محمد بن المنصور عبد الله العباسي وترجمنا له في قرة العيون ص١٢٤.

(٢) وظيفة الشرطة كان لها أهمية قصوى، ويزيد ترجمت له في قرة العيون ص١٢٤ وفي ج١ من الإكليل ولا أعرف عن الوادعي شيئاً.

(٣) هذه البطون غير معروفة.

(٤) بذاء بن سلمان لم أجد له ترجمة مما تحت يدي من مراجع

(٥) الغرام بالغين المعجمة: معروف وفي بعض الأصول بالقاف «وهو شدة الشهوة للأكل» وبنو حماس من بالحارث بن كعب وحلائل جمع حليلة وهي الزوجة.

(٦) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً.

(٧) بنو سليم بضم السين المهملة قبيلة مشهورة وكذا بنو عامر وبنو كلاب رهط الشاعر لبيد بن ربيعة والمغلغلة الرسالة المحمولة من بلد إلى بلد ومذاب أحد روافد الجوف انظر صفة جزيرة العرب، والعشار بكسر العين المهملة جمع عشراء وهي الناقة التي قد مضى عليها عشرة أشهر وأصبحت كالنفساء للنساء والعوذ. بضم العين المهملة آخره ذال معجمة: الناقة حديثة النتاج.

ومن عظماء عذر في الجاهلية أبو شمير ويسمى عسمه عذر وكان شهد بعض أيام عذر فأبلى وقطعت يده فراحت عذر وهي تقول: عمي أبو شمير لم نغنم غيره

ومن دهاة عذر وزهادها البراء بن وقيد[1] وهو الذي نقم على معاوية منعه للفرات أصحاب علي عليه السلام لما سبق عليه بصفين وكان من أصحاب معاوية وكان صديقاً لعمرو بن العاص فلما قدم علي يوم صفين وجد معاوية قد نزل على الماء فمنعه فقام البراء بن وقيد إلى معاوية فقال: سبحان الله العظيم حين سبقتموهم إلى الفرات تمنعونهم الماء وإن فيهم العبد والأمة والأجير ومن لا ذنب له هذا والله أول الجور قد بصرت المرتاب وشجعت الجبان وحميت من لا يريد قتالك على كتفيك فقال معاوية لعمرو بن العاص اكفني صديقك الهمداني لا يفسد علي عسكري فقام إليه عمرو فاغلظ له فأنشأ يقول

لعمر أبي معاوية بن حرب ... وعمرو ما لأيهما وفاء
سوى طعن يحار القيل فيه ... وضرب حين تنتباع الدماء
فلست بتابع دين ابن هند ... طوال الدهر ما أرسى حراء
فقد ذهب العتاب فلا عتاب ... وقد ذهب الولاء فلا ولاء
وقولي في حوادث كل أمر ... على عمرو وصاحبه العفاء
ألا لله درك يا ابن هند ... لقد ذهب الحياء فلا حياء
أتحمون الفرات على رجال ... وفي أيديهم الأسل الظماء
وفي الأعناق أسياف حداد ... كأن القوم عندكم نساء
أترجو أن يجاوركم علي ... بلا ماء وللأحزاب ماء
دعاهم دعوة فأتت رجال ... كجرب الإبل خالطها الهناء
فكيف رأيت إذ نادى أخال ... له عرعاة والماء الرواء[2]

(١) البراء بن وقيد: بالقاف من وقيد في أصولنا وفي ابن أبي الحديد بالفاء، وهو عن محب الدين الخطيب أن ينقد صاحبنا لسان اليمن فقال في تعليقه: ليس للبراء بن وقيد ذكر في تراجم الرجال المتداولة بأيدي أهل السنة والشيعة مع أن ما وصفه المؤلف من الدهاء والزهادة وما ذكره من خبره وشعره وكونه من قتلى صفين، كان ينبغي أن لا يغفل ذكره من الكتب المشهورة لا سيما كتب الشيعة فقول لمحب الدين الخطيب تثبت قليلاً يلحق الهيجا حمل فلو بحثت بحثاً دقيقاً وعلى أناة وبصيرة لوجدت ذلك في الكتب مسطوراً بعض ما رواه الهمداني ونصه، وبأوسع مما ذكره الهمداني في كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم ص١٦٣ وفي الجزء الأول من شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد طبعة مصطفى البابي الحلبي وإخوته وغيرهما وما كان بحاجة إلى هذا الإنكار الصارخ وتعست العجلة انظر الملحق

(٢) تنتاع الدماء كذا في أصلنا من نبع الماء إذا خرج بحرارة وفي ع٣ تنتاع الدماء من البيع وهو مرجوح أو خطأ والهنا: القطران تطلى به الإبل الجرب وقوله: إذ نادى أخال كذا في الأصول كلها

ثم لما جنه الليل ركب في متن فرسه ولحق بعلي فقاتل معه حتى قتل رحمه الله انقضى نسب عذر.

وهذا نسب العيديين:

وأولد أصبى بن دافع يلما والحارث وعيثلا ابطناً دخل في جشن بن مذحج وعيثلا «درج» وقد يرى بعض نساب همدان أن أصبى أولد هؤلاء سعداً أبا عذر وأن سعداً ليس بابن ناشج والقول ما قلنا.

فولد الحارث بن أصبى مرثد بن الحارث فأولد مرثد عمراً فأولد عمرو مرة فأولد مرة بريم فأولد بريم أحمد فأولد أحمد بريم فأولد بريم حمرة وأبا حجر وأبا عشن[١] وصاماً فأما صام فهم بطن بالحشب وأما أبو عشن وكان سيد حاشد في عصره وهو الذي غزى بيشة بعطان[٢] واستعر وادعة وقبائل من حاشد فنفروا وسانده في ذلك الجيش الأجدع بن مالك المعمري[٣] وكان أبو حجر يدعى في الجاهلية مطعم الحاج وكان قبله من جيوان بن زيد «زاد الراكب» وكان عبد الله بن أبي حجر فارساً مطلاعاً[٤] وشهد صفين وهو القائل

نصرنا أمير المؤمنين حمية	ودِنّا وأوطأنا رقاب المعاشر
ضربنا قريشاً بالسيوف وغيرها	فأدرك منها كل وتر لثائر

فأولد حمرة أبا سعيد ونفر عن اليمن فكان مع علي عليه السلام فلما صير راية همدان إلى سعيد بن قيس عصب وبات يكدم واسط كورة حتى أفناه ثم لحق بمعاوية وكان عنده وجيهاً، وقدم اليمن فلزم بلد الأهوم والمعرب حتى قدم بسر بن أرطاة[٥] من قبل معاوية فكان له رحلاً ويداً في بلد همدان فنال من شيعة علي في بلد همدان وصنعاء فأورى وضرب من الأبناء على باب المصرع[٦] اثنين وسبعين رقبة فسمي الموضع المصرع وارتدت الأبناء عن التشيع من

---

(١) أبو عشن: زنة حسن وفيه يقول الشاعر:

وسيد همدان أبو عشن الذي   غزى بيشة واجتاحها بعسائم

(٢) بيشة بعطان. بكسر الباء الموحدة من الكلمتين وانظر الكلام على بيشة صفة جزيرة العرب ص ٢٥٨ وغيرها من الصفحات والمعجم.

(٣) يأتي ذكر الأجدع المعمري قريباً.

(٤) المطلاع الكبير والكثير الحدات.

(٥) يكدم. الكدم. العض بمقدم أسنانه والكور. القتب في عرف العامة أو الرحل وبسر تقدم ذكره. وانظر قرة العيون ص٨٥.

(٦) المرى: أكثر من القتل والمصراع. وانظر قرة العيون ص٨٥ بكسر الميم عرفه الرازي في تاريخه أنه على الطريق إلى جبل نقم، ولا يعرف اليوم.

يومئذ إلى اليوم، وأولد ابو محمد وسمه احمد ابيء وقد ولي ميس وابو معيد بعض عمل المعافر فولد قيس سعداً فأولد سعد العاص فأولد الحسن الضحاك ... وسعيدا الذين حاربوا القصريين باليمن ... منكبهم ... مع جعفر بن ... الحوالي ... قاموا الحرب بكيل ... عمه الهمداني ... الضحاك محمداً وقد رأس وقتله ابن مسعود علاء ابن جعفر ... عمه[1] ... الدعام بن ابراهيم بن ... الهمداني[3] ... مملكة آل يعفر فولد محمد بن الضحاك احمد أبا جعفر سيد همدان في عصره وصاحب ... وهو الذي يمدحه الهمداني ويفيد أيامه وهو ... وشهد مائة وقعة ... الحسين العلوي[4] وأسر ابنه محمد بن يحيى ... بن يحيى محمد المرتضى وأحمد الناصر[5] وكان لهم ... والوزير على أمورهم ثم باعده القاسم بن الناصر فجرى بينهما ما ينطق به شعر الهمداني[6] ودخل صعدة ثلاث مرات فأحربها ودخل صعدة كرتين فأحسن فيهما وقال للناصر يوماً وقد أغضبه في سبب رجل قتل في حده ... كانت أردت أن ترضي هؤلاء المتجرة والمدلة بي أن ... لصديق إذ صدقت ... لعدو إذ عاديت فندم الناصر واعتذر إليه وحصه يوماً على ... ربيعة بن ... بن حرب بن عبد ود بن وادعة وبأمره وقع الشر بين ابن الضحاك وبينهم فكره وقال إذ كان لي عدو محالف خرجته مني ... لم أقدر عليه خرجت عنه ومتى أغضبت ... إلى قائم سيفي ... أحدكم قال له ... إذا غضبت لم ترض وأنا أغضب في النهار كذا وكذا وأرضى مثلها قال ... معصية أعزك الله ما يؤمن رغبتك في بعض غضباتك أن يهلك منها الخير ويتطف[7] منها الشري وكان مظفراً لا يقل له راية[8] وقتل أبوه وهو ابن

---

(١) ما بين القوسين ساقط من «خ» ولا يتم الكلام إلا به.

(٢) ابن مسعود هو من آل طريف الكباريين وأبو يعفر هو إبراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي انظر الإكليل ج٢ - ١٨٢، ١٨٣.

(٣) يأتي نسب الدعام وأخباره.

(٤) هو الذي لقب بالهادي انظر قرة العيون ج١ - ١٦٨.

(٥) ترجمة للمذكورين في قرة العيون ج١ - ٢١٨ وفي الأول من الإكليل وأثوة بضم الهمزة وكسرها قرية وثنية من جبل ذيبان من أرض أرحب شمال صنعاء وكان أسره سنة ٢٨٨ انظر قرة العيون وسيرة الهادي

(٦) هذا دليل واضح على تأخير وفاة الهمداني إلى قتل القاسم بن الناصر المنقب المختار سنة ٣٤٥هـ وإن الهمداني اشترك في المعارك الدائرة بين ابن الضحاك وبين المختار القاسم بن الناصر كما إن الهمداني حرض على تلك الأحداث بأشعاره الحماسية.

(٧) يتطف: يتلطخ ويتهم.

(٨) كذا في أصلنا وفي «خ» وكان مظفراً له راية.

مسع سبين مراعى ثاره في آل يعمر سبعاً وخمسين سنة ثم قتل منهم خمسة بحديعة وأخباره كثيرة[١]

وهذا البيت من المعبديين لا يرون لهم كفؤاً من حاشد وقد طمع محمد بن يحيى بن الحسين بالصهر إليهم فأعجزه ذلك[٢] وأولد محمد بن الضحاك مع أحمد - إبراهيم بن حشد وكلاهما قد أعقب.

انقضى نسب المعبديين، يتلوه نسب يام.

فأولد يام بن أصبى[٣] جشم ومذكراً فولد جشم دوءلا وقد يحعف فيقال الدؤول، وصعباً فولد دؤون سلمة فولد سلمة دهلاً والنمر وسلمة بن سلمة فمن بني دهل الحكم بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الكريم بن جحدب،[٤] بن ذهل بن الحارث بن دهل كان من فرسان الجماجم[٥] وزبيد بن الحارث بن عبد كريم الفقيه وطلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن جحدب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل الفقيه وكان من أئمة القراء[٦] وعبد العزاء بن سبع بن النمر بن دهل الشاعر جاهلي وابنه مدرك بن عبد العزاء شاعر أيضاً وهو القائل[٧]:

وأبى لكم أن تسلعوا مجد يامنا ... وأرحب حتى يسعد النسرب سافله

فهم أصل همدان الوثيق وفرعها ... قديماً وأعلا هضبها وأطاوله

(١) إنه لمن أشد الأسف ضياع أخبار هذا الأمير وأمثاله من الزعماء اليامين لعدم الاعتناء والاحتفال من أهل القرائة ولا زالت لآل الضحاك إمارة إلى أن أزالهم الملك الصالح علي بن محمد الصليحي سنة ٤٤٦هـ

(٢) لا عجب من ابن الضحاك وعجهيته التي ولدتها ظروف الإمرة والسلطان الذي يدلي بحمل غرور إنما العجب وكل العجب ممن جعلها شريعة ومنهاجاً يجب اتباعها وعدم مخالفتها وإنهم مقدار الشريه وحماة الإنسانية من العطب والهلاك أعاذنا الله من الغرور وهذه شريعة الغاب.

(٣) ليام بقية ناسقة الفروع في نجران وغيرها كمثل مذكر ومواجد

(٤) جحدب بالجيم والحاء المعجمة ثم دال وباء موحدة وكذا في الاشتقاق - ٤٦٥ وجحدب هو ضرب من الجعلان كبير ورجل جحلاب إذا كان جسيماً، وفي الأصول كلها بالجيم والحاء المهملة

(٥) دير الجماجم موضع قرب الكوفة كانت المعارك الضارية بين أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وبين الحجاج.

(٦) زبيد بن الحارث بضم الزاي وهو ابن عم طلحة وكانا متصافيين وكان طلحة عثمانياً وزبيد علوياً ولم يجر بينهما قط في ذلك كلمة خشنة إلى أن ماتا رحمهما الله وكانوا يسمون طلحة الرجل الصالح وسيد القراء قال أبو معشر: ما ترك بعده مثله وكان في غاية الثقة والزهد والفضل ووفاته سنة ١١٢هـ وكان زبيد يصلي الليل كله وكانت وفاته سنة ١١٣هـ.

(٧) لم أعثر على ترجمة لهؤلاء الثلاثة شعراء.

ومن يام [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible] بن [illegible]
حشم بن يام قاتل مشجعة الجعفي، وكان سبب ذلك أن بلاد يام [illegible] جعفي [illegible] إلى بلاد جعفي[1] وكان بين يام وجعف ولث وصلة[2] فكانت جعف [illegible] بلد يام [illegible] أجدبت يام رعت بلاد جعف فلما نزل العقار بلاد جعف حال مشجعة بن المجمع بن مالك بن كعب بن عوف بن حريم بن جعفي بن سعد[3] بينه وبين المرعى فقال العقار فأين العهد فيما بيننا قال له مشجعة: لجفنة من [illegible] أحب إلي من عهد [illegible] لا [illegible][4] ثم انطلق إلى امرأة [illegible] من جعفي [illegible] وكان [illegible] عندها[5] فرس مرهون على أربعة أعنز [illegible] أن [illegible] إليه [illegible] سألها أن تعطيه الفرس ففعلت فأخذ الفرس [illegible] وقد كان [illegible] مع [illegible] ثم أتى مشجعة ومعه حربة فطعنه بها فأخرجها من بين كتفيه فقتله فتبادرت إليه جعفي فسبقهم ركضاً فقال في ذلك العقار

لم يبق في جسر الجعفي ساقية ... إلا الأماثر والإقطاع والدرس
ردي إليك جمال الحي فاحتملوا ... [illegible] من [illegible] قد يبتسر
لما رأونا نمشي في ديارهم ... كما يمشي [illegible] الشمس
مثل الليوث غدت يوماً [illegible] ... عند اللقاء وتقصيد القنا حرس[6]
لا يسمع الصوت منا غير غمغمة ... بالبيض نضرب هاماً فوقها القنس
أما حليلة ذبيان فقد كرمت ... في الفعل منها فلم تدنس كما دنسوا
جادت بما سئلت لما رأت جزعي ... من فوق أعيط في لحظاته شوس
مسحت مشجعة الجعفي مرهفة ... كأنه [illegible] حارت صدره قبس
ظلت كرائم جعفي تصيف بها ... هيهات من طالبيه ذاك ما التمسوا[7]

---

(١) جعف: بضم الجيم والنسبة إليه جعفي ككرسي ومساكنهم شمال [illegible] في [illegible] ولهم بقية إلى هذه الغاية.
(٢) الولث: بالتحريك آخره [illegible] العهد بين القوم غير مؤكد [illegible] حسب المرعى
(٣) ابن سعد العشيرة بن مذحج.
(٤) [illegible] معروفة والجيس: [illegible] المزروع [illegible] والأقط [illegible] والسحن الحار
(٥) أي العقار.
(٦) الأماثر: جمع أمارة: العلامة، [illegible] الكثرة، والشمس [illegible] الشين المعجمة [illegible] وهي الصعبة الركوب النافرة وتقصيد القنا: تكسيره والقنا: الرماح.
(٧) الغمغمة: تردد الصوت من الحنجرة غير مفهوم الكلام ولغة دارجة والقنس بالتحريك أعلا البيضة من الحديد، والجزع الخوف والأعيط: المرتفع والشوس: النظر بمؤخر العين، والمرهفة الرقيقة وهيهات بعُد.

وقال أيضاً:

سحس سمو بدم وسحس الدفعه   سائل ما مقاعساً وصعصعه
وسيد الحي الرئيس مشحعه   مسحنه ذات عوار مدرعه
جادت له شثية مفجعة[(١)]

وقد يدعي سو نهد قتل مشحعه والحر ما ذكرنا، وإنما سمي العقار لأنه شهد وقعة كانت لهمدان وبعض أعدائهم فحلف ألا يقتل في ذلك اليوم أحداً فحمل كلما لقي فارساً ضربه ضربة خفيفة حتى عقر نحواً من ثلاثين فارساً فسمي في ذلك العقار

وأولد مذكر بن يام «هبرة ومواجد وهم الأحلاف، والغر: زنة الأحمر» فتحالفا على الغز فولد مواجد الأسلوم وبغيضة وجحدياً ورفده[(٢)].

منهم عبيدة بن الأجدع من بني سلمان بن حبيب بن مواجد العقبه[(٣)] وحبيب بن مواجد ممن شهد حرب خولان والوارع بن معاوية بن مالك من أحزم بن هبيرة بن مذكر الشاعر[(٤)]، ومنهم الحارث بن مورع كان شريفاً ومن يام بيت يقال لهم آل ذي حاجة وبنو مقاحف بطن في «حسب»[(٥)] ومن يام سمير الفرسان وهو مختلس حباشة عمرو بن معدي كرب[(٦)] وذلك أن عمرو بن معدي كرب لما غزا خولان فدخل الحقل[(٧)] وفض حصن غنم وجل الأموال واجتاح الضنين قدم تلك الغنائم مع عميه سعد وشهاب فعرض لهما سمير في جمع من يام فقتلهما وعدة معهما من بني زبيد وأخذ ما كان في أيديهما فبعث عمرو إلى سمير يتوعده فقال سمير في ذلك[(٨)]:

أيرسل عمرو بالوعيد سفاهة   إلي بظهر الغيب قولاً مرجما

---

(١) مقاعس وصعصعة من أسماء الرجال والغرار: بكسر الغين المعجمة أي حديده قاطعة ومدرعة معروف وهو لباس على الظهر والجوانب مشقوق المقدم من الصدر ومعناه كساء مدرعة من الدم وفي «ح» مردعة خطأ.

(٢) هذه البطون لها بقية في مخلاف نجران وما صاقبه

(٣) لم أجد لعبيدة بن الأجدع ترجمة فيما بين يدي

(٤) لم أجد لهذا الشاعر ترجمة

(٥) حسب: رنة حسب الإنسان وهو ابن عمرو بن علة بن جلد بن مذحج لها بقية.

(٦) مختلس: مستلب على غرة وعمرو بن معدي كرب الزبيدي فارس العرب ترجمنا له في قرة العيون - ٤٧ وفي الإكليل ٢ «٢٣٣»

(٧) الحقل: حقل صعدة وحصن غنم هنالك واجتاح: أخذ كل شيء والضنين ما يضن به ويبخل عن إخراجه والحاشة كأنها آلة الحرب.

(٨) سمير: لا أعرف عنه غير ما ذكره المؤلف.

ليسمع أقواماً بمن ليس معدماً ... عصبه وعند ذم السلف، فاحصص

فإن شئت أن تلقى صبيراً فلاقه ... وعجل ولا تجعله منك تهمص

فسوف تلاقيه كمياً ملحجاً ... حصن إذا ما هم بالأمر صمص

فإن تلقني أصبحت موتاً معجلاً ... كمعلي ... تتقدمي

فسوف أريك الموت يا عمرو جهرة ... فتسعر بموت ذا صواعق مطلب

ومن يام أيضاً أبو حنيش الحواد(1) وهو القائل يعاتب بني عمه في شيء كان بينهم

قل لمهديي كلا زادكما ... ودعاني واعلا حيث وعل

رب زاد قد أكلت طيباً ... سعد الشهد سأنسان لاسل

ثم لم يشهده مثلي لكما ... لا ولا كنت ... السرد عسل

إنما الزاد لمن يبذله ... فرد من ... حبيراً فانسل

إنما حظك منه ذكرها ... لا تقولي عسى ولا ولعل

ومن شعراء يام عاصم بن الأسمع والشرقي بن عمرو(2) وكانت يام تدعى في الجاهلية قاتلة حماتها وفي الإسلام يام القرى(3) وكان فيهم حي في الجاهلية يقال له «نيب» محصو الا يولد له ولد فيهم أبداً وحلفوا على قتله فقال لهم رجل منهم ويحكم أحصوه ولا تقتلوه فإنه لا يولد له ولد إذا كان حصياً فلا تحنثوا في أيمانكم فشاع ذلك في همدان فكرهت أن تذهب يام بهذا الذكر فقالوا لهم خذوا من كل قبيلة سهماً فارموه بجميع السهام ولا حنث بينكم وبينه فأجابوهم إلى ذلك فبعث إليهم في كل قبيلة بسهم ثم صيروه هدفاً وجعلوا يرمونه ويقولون

لله سهم ما بما عن أيب ... حتى يواري نصله في منشب

ومر فتى من أهل الكوفة بالحجاج وهو يعرض الجيش فأعجبه فقال ممن أنت يا فتى قال أنا من قوم لم يكن فيهم جبان قال الحجاج، أنت إذن من يام. قال أنا منهم. تقضى نسب يام.

وهذا نسب وادعة(4):

وأولد ناشح بن دافع عامراً وسابقة الكبرى فأولد عامر عمراً فولد عمرو وادعة وكنت

(١) وأبو حنيش كذلك لا أعرف عنه شيئاً بالجيم في «ح» ونعيها بالحاء المهملة

(٢) لم أجد للشاعرين ترجمة.

(٣) قاتلة حماتها في أصلنا وفي م «قتلة جبانها» والقرى بكسر القاف الضيافة

(٤) وادعة لها بقية أحدها تسكن همدان الصغرى ويقال له ربع وادعة ومن قراه «السمر» وغيره والثانية في وسط حاشد ومن قراهم «عمقان» والثالثة من أعمالهم صعدة ومن قراهم مائم وطهران وغيرهما.

72

وادعة تسمى في الجاهلية «عصارة المسك» وتسمى مرهبة الدعاء مرهبة الدوسر، والدوسر أن الجيش إذا بلغ اثني عشر ألفاً سمي الدوسر[١] فإذا قاد الرجل هذا المقدار سمي قائد الدوسر، وقال بعضهم: إذا بلغ فيه ألف فارس سمي الدوسر والأول أعم، وتسمى أرحب الكرام وأحلاس الخيل ثم جرى على همدان كلها فقيل: همدان أحلاس الخيل[٢] وتقول العرب: لا يفرس إنسان بعد أربعين سنة فيفرس إلا أن يكون همدانياً لجلتهم على الفروسة[٣] وكذلك رأيناه وتسمى دالان فتيان الصباح وشاكر شاكر القرى وشاكر الحوار قال الراجز

حـيـاكـم الله وحـيـى شـاكـرا قـومـاً يـعـدون الـدخـيـل سـاكـرا

ويـؤثـرون الـضـيـف والـمـجـاورا

(نسب بني مَعْمِر بن الحارث الوادعي):

فولد وادعة عبد ود بن وادعة وناشح بن وادعة فولد عبد ود بن وادعة سعد بن عبد ود بن وادعة وحرب بن عبد ود وربيعة بن عبد ود وأمهم البيضا أم الغيث بن عدي بن ثعلبة بن كنانة بن بارق[٤] وهو سعد بن حارثة بن عمرو مزيقيا وهذه الولادة هي التي حرت غباة وادعة إلى قولهم نحن من الأزد من ولد عمرو بن عامر ماء السماء[٥] فولد سعد بن عبد ود الحارث بن سعد فولد الحارث بن سعد معمر بن الحارث «بضم الميم الأولى وكسر الميم الأخرى وليس هذا الاسم إلا في همدان[٦] وفي العرب» معمر -بفتح الميمين- ومر بن الحارث وعمرو بن الحارث وعلة «زنة» عصة[٧] بن الحارث «بطن» وهم العلهيون حلال شاكر بحدرة[٨] وحرب بن الحارث وأمهم من بني كاهل من عذرة[٩] فولد حرب بن الحارث قسراً بطناً» منهم عمرو بن الحارث بن

---

(١) كان للملك النعمان بن المنذر اللخمي خمس كتائب أحدها الدوسر

(٢) أحلاس: جمع حلس وهو ما يوضع تحت السرج

(٣) لجلتهم أي لطبيعتهم فالجبلة بتشديد اللام. الطبيعة

(٤) بارق الأزد لها بقية في جبال السراة.

(٥) غباة جمع غبي من الغباوة واسم بارق سعد ومزيقيا لقب لحارثة بن عمرو لأنه كأنه يلبس كل يوم ثوباً ثم يمزقها ولقب عمرو بن عامر ماء السماء لجوده وكرمه وأنه يقوم في القحط مقام الغيث وقوله أم الغيث كذا في أصلنا وفي «ح» أم عثث

(٦) بنو معمر بهذا الضبط لهم بقية في بلد حجة ثم في جبل الشرافي وقوله معمر بفتح الميمين كذا في أصلنا وفي «ح» بفتح الميم بالإفراد خطأ زنة عمرو.

(٧) زنة عصة كذا في أصلنا وفي «خ» زنة عمرو.

(٩) حدرة. الجيم: بلدة عامرة من وائلة ثم من شاكر شرقي حوث صعدة.

(٩) عذرة بضم العين المهملة: بطن كبير من قضاعة انظر الإكليل ج١ ص٨٨.

عبد عمرو بن عبد يغوث بن قسر أخذ الراية يوم صفين[١] وولد معمر بن الحارث حبيب بن معمر وسلمان بن معمر ومطرف بن معمر والعريف بن معمر وسعد بن معمر فحملة بن معمر [illegible] سلمان بن معمر - الأجدع بن مالك بن أمية بن [illegible] بن سلمان بن معمر[٢] وكان فارس همدان وشاعرها في عصره، وكانت تحته كبشة بنت معدي كرب الزبيدي وفيها يقول الأجدع

ألا أبلغ [illegible] ... [illegible] كبيشة و[illegible]

مقلعه وجمهر القول مني ... [illegible]

سوكل [illegible]

ولها يقول صهره عمرو بن معدي كرب فيما فعل به بنو الأصيد من سفيان بن أرحب[٣]

لعمرك لولا الأجدع الخير فاعلمي ... لقدت بني همدان جيشاً عرمرماً

لقدت إلى همدان ألف ضمرة ... وألف طمير من كميت وأدهما[٤]

ووفد الأجدع على عمر فسماه عبد الرحمن وقال الأجدع شيطان وابنه مسروق بن الأجدع الفقيه كان شريفاً[٥] ومحمد بن المنتشر بن الأجدع كان من أشراف الكوفة ويكنى أبا القاسم[٦]

---

(١) وهو من أصحاب علي ولم أعثر له على ترجمة

(٢) ابن مرة من جمهرة ابن حزم ص٤٩٤ ومما يأتي وكان في الأصول جعفر وهو خطأ قال الخطيب البغدادي في تاريخه أسلم الأجدع وكان من فرسان اليمن

(٣) يأتي الكلام على بني الأصيد.

(٤) العرمرم: الجيش الكثير والطمرة: بكسر الطاء وتشديد الراء الأنثى والطمر الذكر من الخيل وهو الجواد النشيط والكميت المختلط السواد والحمرة والأدهم خالص السواد

(٥) مسروق هو الإمام القدوة الحجة أحد أقطاب العلم سمي مسروقاً لأنه سرق وهو صبي ويكنى أبا عائشة لأن أم المؤمنين عائشة الصديقية تبنته وربته فلما تزوج وولد له بنت فأسماها عائشة وكان من أعيان الكوفة علماً وفقهاً وزهداً ودراية وسؤدداً ومن سلالة التابعين ترجم له البخاري والخطيب البغدادي وابن حجر وابن سمرة والجندي وابن الجوزي والذهبي وكلهم يثني عليه ثناءً حسناً ووفاته سنة ٦٣هـ

(٦) محمد بن المنتشر بن الأجدع الهمداني ابن أخي مسروق كان أحد أفراد العلم وأوعية المعرفة وثقة حملة الأعلام، ونتحف القراء بحكاية له لنتقله من عرصة الأنساب إلى روضة الأدب ومائدة الآداب مما رواه المبرد في كامله بسنده إلى محمد بن المنتشر قال ضمن نفسه أن الحجاج دفع إليه مرداس لهزيد وأمرني أن استخرج منه مالاً وأغلظ عليه فلما انطلقت قال لي يا محمد إن لك شرفاً وديناً وإني لا أعطي على القسر شيئاً فاستأدني وارفق بي ففعلت فأدى إلي في الأسبوع خمسمائة ألف قال فبلغ الحجاج فأغضبه وانتزعه من يدي إلى رجل يتولى عنه العذاب فدق يديه ورجليه ولم يعطه شيئاً، قال محمد بن المنتشر فبينا أنا يوماً في السوق إذ صائح بي يا محمد فالتفت فإذا به معرضاً على حمار مدقوق اليدين والرجلين فخفت

وهو القائل لإبراهيم بن مالك الأشتر[1] النخعي:

إذا أنت لم تكرم سراة عشيرتي ... فما للذي سبيي وسبيك واصل
تراني مع العادي عليك إذا عدى ... فلا صنة إن لم تعطني العوائل
كأنك يوم الراسبي نعامة ... شأها مع الرأل النعام الجوافل[2]

شأها. سبقها، ويروى نساها في نسي في لغة من يقول عرى ورمى ويروى نشاها وهي أصوب الروايتين أي رجاها ودعها قال الشاعر

فما أم خشف بالعلاية شادن ... تمشى في برد الظلال غزالها
رجع

عطفنا عليك الخيل تعطف بعدما ... ظننت بزبر أن أمك هابل

=الحجاج أن رأيته وتنحيت عنه فملت إليه فقال: إنك وليت مني ما ولي هذا فأحسنت وإنهم صنعوا ما نرى ولم أعطهم شيئاً ومعنا خمسمائة ألف عند فلان فخذها فهي لك فقلت ما كنت لآخذ منك على معروف أجراً ولا أرزاك على هذا شيئاً قال أما إذا أبيت فاسمع أحدثك، حدثني بعض أهل بيتك عن النبي ﷺ أنه قال إذا رضي عن قوم أمطرهم في وقته وجعل المال في سمحائهم واستعمل عليهم خيارهم وإذا سخط عليهم استعمل عليهم شرارهم وجعل المال عند بخلائهم وأمطرهم في غير حينه، قال فانصرفت فما وضعت ثوبي حتى أتاني رسول الحجاج بالمسير إليه فألفيته جالساً والسيف منتضى بين يديه فقال لي ادن فدنوت شيئاً ثم قال ادن فدنوت شيئاً ثم قال ادن فدنوت شيئاً ثم صاح الثالثة ادن لا أبا لك فقلت ما لي إلى الدنو حاجة وفي يد الأمير ما أرى فأضحك الله سنه وأغمد سيفه فقال اجلس ما قال الخبيث فقلت له أيها الأمير والله ما غششتك منذ استنصحتني ولا كذبتك منذ استخبرتني ولا خنتك منذ ائتمنتني ثم حدثته فلما صرت إلى ذكر الرجل الذي المال عنده أعرض عني بوجهه وأومأ إليّ بيده وقال لا تسمه ثم قال. إن للخبيث نفساً وقد سمع الأحاديث. ولم يذكر أحد وفاة محمد بن المنتشر.

(١) هو النخعي نسبة إلى النخع قبيلة لها بقية في جنوب اليمن يقال لهم بلاد النخعي والأشتر لقب غلب عليه فلا يعرف إلا به وهو القائل في أحد أيام صفين:

إني أنا الأشتر معروف الشتر ... إني أنا الأفعى العراقي الذكر
لست ربيعياً ولست من مضر ... لكنني من مذحج الشم الغرر

والشتر معروف القطع، وانقلاب الجفن من أعلا وأسفل وللأشتر أخبار كثيرة مات مسموماً وهو في طريقه إلى مصر متولياً عليها من قبل علي والقصة مشهورة وأما ابنه إبراهيم فجرى في مضمار أبيه بطولة وشرفاً وعلو نفس وبعد كلمة وكمالاً ووفاءً وله أخبار يطول ذكرها وكان أمراء العراق يخطبون وده ويقدرونه ولا يقطعون أمراً دونه إلى أن قتل مصعب بن الزبير وفاته معه سنة ٧١هـ انظر ابن جرير.

(٢) الراسبي أحد الزعماء اليمانيين والرأل ولد النعامة والجوافل: جمع جافلة السريعة الفرار.

وأخوه المغيرة كان شاعراً هذا نسب بني معمر آل الأجدع والنساب يقولون هو الأجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن مر بن سلمان بن معمر وبنو معمر أهل بيت شرف وبيت ومنهم هني بن حية بن علقمة بن سلمان بن مالك بن معاوية بن سعد بن معمر . . . و . . . وهو كثير بن أبي الشعر[1] وجشيش بن لوارع بن عبد الله بن مر بن سلمان[2] ومنهم عبد الله بن عامر وفد على رسول الله ﷺ وكان مع علي عليه السلام بصفين[3] ومنهم أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل الفقيه[4] وكان أحد الفرسان. فولد حريم بن معمر ربيعة بن حريم فولد ربيعة بن حريم النصر بن ربيعة والتضريون أشراف بني معمر وسعيد بن ربيعة ويعرف بأبي العريف ومدلث بن ربيعة وعبد الله بن ربيعة فولد النصر بن ربيعة علي بن النصر وكثير بن النصر . . . فولد علي بن النصر عبد الأعلى بن علي والحسن بن علي وولد سعيد أبو العريف عبد الرحمن بن سعيد وقيس بن سعيد والحارث بن سعيد ويزيد بن سعيد «فدرج» يزيد فولد عبد الرحمن عمراً فولد عمرو يزيد فولد يزيد عبد الله فولد عبد الله أيوب فولد أيوب محمداً وأبا سلمان وولد مالك بن ربيعة الوضاح بن مالك وسعيد بن مالك والنضر بن مالك وموزع بن مالك وأولد عبد الله بن ربيعة شرح بن عبد الله ويزيد بن عبد الله وسعيد بن عبد الله وصفوان بن عبد الله ولد مطرف بن معمر يزيد بن مطرف وعبد الله بن مطرف وهو المعروف بأبي كبشة ومالك بن مطرف فولد مالك بن مطرف عقمة «بطن» وهم «العلاقة» يسكنون بصبر[5] من بلاد خولان صعدة ولهم محدة ودين وأمانة وأولد العريف بن معمر هني بن العريف وعمرو بن العريف وعبد الله بن العريف فهؤلاء بنو معمر بن الحارث

(بنو ربيعة بن عبد ود بن وادعة):

وأولد ربيعة بن عبد ود بن وادعة عمراً ومالكاً فولد مالك الحارث وأمه اليمن من حمير والحارث بن مالك ممن شهد حرب خولان وقتل فيها هو وعمه وأبوه يوم الضرك[6] فولد الحارث بن مالك عتبان وعمراً وريداً فولد عمرو بن الحارث مراً وأمية ومعاوية وربيعة بطون

---

(١) كثير بالثاء المثلثة بعد الكاف في أصلنا وكذا في الاشتقاق ص٤٢٥ وفي «ح» بالباء الموحدة

(٢) وجشيش بالجيم في الاشتقاق وفي أصولنا كلها: بالحاء المهملة

(٣) ترجم لعبد الله بن عامر هذا الرشاطي ونقل عنه الحافظ ابن حجر ولم يزد على ما هنا

(٤) أبو ميسرة ترجمه ابن الجوزي في صفوة الصفوة ج٣ - ٣٢ والجندي ج١ ولم يذكرا وفاته قال مصعب كان التابعين ما رأيت همدانياً أحب أن أكون في مسلاخه من أبي ميسرة قيل ولا مسروق

(٥) صبر: بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة: بلدة وحصن في جماعة شمال صعدة والعلاقم بها بقية في وطنهم المذكور.

(٦) الضرك: بكسر الضاد المعجمة: بلدة من أعمال صعدة.

فالمربون حلال الحاجر والملهيين بحدرة[١] وولد عثمان الأقمر وعبد الله وغلب على بني مالك بن ربيعة بن عبد ود اسم بني البيضاء، وأولد مر بن الحارث بن سعد[٢] بن عمرو بن مر وهو الدهر سمي به لطول عمره وهرثمة بن مر «بطن» وهم الهراثم[٣] والمدر بن مر وعبد الله بن مر فولد عبد الله بن مر يربوعاً وأبا ثبنة[٤] فأولد أبو ثبنة الأرمع فأولد الأرمع حارثاً وشداداً وكانا شريفين، وولد الدهر العطريف بن الدهر روقاً، فمن بني روق النعمان بن روق الشاعر إسلامي[٥] وهو القائل:

وأمد من رحل العطاط ودونه ... وفد السموم على المعارب دمع
أدلى علامي دلوه بسعي بها ... وشلا لينشح قلب صاد بهلع
فأتت بنسج العنكبوت كأنه ... ثوب المقام على العصي مشرع
فلوى الرشا وطرت فوق شملة ... وجناء دامية المراح تلمع[٦]

والمنقش بن الدهر وكان من فرسان همدان وحماتها وفيه يقول النعمان بن روق

والمنقش بن الدهر من فرساننا ... وابن العريف ومالك والأجدع
ردوا الأوارك من مراد بعدما ... بطنوا بها بطن المحورة تسرع
ردوا هواديها على أعقابها ... عكراً يضيق بها المسيل الأجرع[٧]

يدعى جوف مراد: جوف المحورة[٨].

فأولد معاوية بن مر حجراً فأولد حجر الدهر بن حجر فأولد الدهر بن حجر أبا حمضة بن

---

(١) للحناجر بقية في وادعة الشام ووادعة صنعاء.
(٢) كذا في الأصول كلها ولم يأت سعد في نسب ربيعة بن عبد ود فهو دخيل.
(٣) لا يعرف للهراثم بقية وكانت لهم بلدة في حاشد تسمى الهراثم هي اليوم خراب.
(٤) كذا في الأصول كلها وفي الاشتقاق ٤٢٣ ثبنة بضم الباء الموحدة ثم ثاء مثلثة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون وهاء وهذا الضبط من عندنا ثم قال والثبنة: الأرض السهلة.
(٥) لم أجد للنعمان ترجمة مما لدي من المراجع.
(٦) وأمد بالواو قبل الهمزة في أصلنا وبدونها في «خ» ورجل بفتح الراء وسكون الجيم: الجماعة، والعطاط بالعين المعجمة الحمام والوشل. الماء القليل، وينشح: يشرب بدون أو يروى والصادي: العطشان والرشا الحبل والشملة بكسر الشين المعجمة وتشديد اللام وكسر الميم الناقة السريعة السير، والوجنا عظيمة الوجنات ودامية المراح: قريبة الفرح تلمع تلفت وفي ح: تلذع
(٧) الأوارك: الإبل التي ترعى الأراك الشجر المعروف ونهرع: تسرع ومراد بضم الميم حي كبير - ابن مذحج لها بقية في شرق اليمن والأجرع: المسيل.
(٨) المحورة يحمل هذا الاسم إلى ذا الحين.

الدهر أبو حمصة المدرك فأولد المدرك أبا حمصة فأولد أبا حمصة المدرك بن حمصة وهو الذي فرق بين العتاق من الخيل والبراذين. وكان عمر ... الجراح(١) على بعض ثغور الروم فسمع قوماً من العدو ... أبي عبيدة من العتاق وعجزت البراذين وظهر ... فلما سمع ... في أصحابه العتيق سهمين وصاحب البرذون سهماً وكتب إلى أبي عبيدة ... صاحب الفرس بصنيعه إلى عمر فلما قرأ كتابه قال: لله در الهمداني لقد ذكرت به أمه(٢) ... أبو عبيدة اليوم سنة جارية وحدثني الحسن بن حريث المعمري عن خاله ابن ... همدان عن أسلافه أن المدرك بن أبي حمصة ... يا معشر همدان ... الرجل منكم الفحل لحجره ولا يستخيره لكريمته(٣).

وكان له ابنتان فزوج واحدة مالك بن أمية فأتت بالأجدع بن مالك وزوج الأخرى من ثمامة بن الأسفع العلوي سيد أرحب فأتت بالحارث بن ثمامة فزوج الحارث بن ثمامة بنته الأجدع وقتل يوم الرزم(٤) وفيه يقول الأجدع(٥)

أسألتني بركائب ورحالها ... وسبيت قتل فوارس أرباع
وبنو الحصين أمن أتاك نعيهم ... أهل اللواء وسادة المرباع
حضروا المواسم فانتزعا مجدهم ... منا بأمر جماعة ورواع
تلك الرزيئة لا ركائب غودرت ... برحالها مشدودة الأنساع
والحارث بن يزيد ويحك أعولي ... محصناً شمائله رحيب الباع

(١) أبو عبيدة: اسمه عامر ولقبه النبي ﷺ أمين هذه الأمة وأحد المشهود لهم بالجنة وكانت وفاته سنة ١٨هـ.

(٢) حكى هذه القصة برمتها الحافظ ابن حجر في الإصابة ج٦ - ١٨٣. وقال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج١ - ٢٩٤ وكان شاعر همدان وفارسها وحكى له قصة مع علي وشعراً.

(٣) الحجر: بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم: الكريمة من الخيل والكريمة ابنة الرجل وفي عرف اليوم معشر اليمنيين: أخت الرجل.

(٤) يوم الرزم: بالزاي بعد الراء ويقال فيه يوم الردم: بالدال بعد الراء ويقال له ردم ملاحاً ورزم ملاحاً وهو موضع بالجوف معروف لهذه الغاية: اجتمعت فيه همدان كلها ومذحج كلها وكان سبب ذلك على صنم «يغوث» يكون في هؤلاء مرة وفي هؤلاء مرة فأرادت مراد أن تغلبهم عليه في مرتهم فقامت الحرب، وكان ذلك في السنة الثانية من الهجرة في وقعة بدر.

(٥) ومن شعر الأجدع ما أورده المبرد في كامله:

لقد علمت نسوان همدان إنني ... لهن غداة الروع غير خذول
وأبذل في الهيجاء وجهي فإنني ... له في سوى الهيجاء غير بذول

فلو أنني فديته لفديته ... بأناملي ولجنة أضلاعي
لدفعت عنه في اللقاء وفاته ... دفعي وكل مصيبة ستدفع(١)

وولد المقش بن الدهر محمداً، وولد هرثمة بن مر قيس بن هرثمة ومرزوق بن هرثمة والحارث بن هرثمة والحكم بن هرثمة ويقال الحكم من اليقشب بن الحارث(٢) أربعة أبطن وهم الهراثم، انقضى نسب سعد بن عبد ود وأولد حرب بن عبد ود بن وادعة مالك بن حرب والحارث بن حرب فولد الحارث بن حرب عبد من الحارث «بطن» وهم بنو عبد ودعة وهم انجد وادعة على قلة من عددهم(٣) ويقشب بن الحارث بطن وهم القشب(٤) وبوسان بن الحارث بطن وبطنهم أرض بوسان من أرض الخشب(٥) وأم الجميع من حمير فولد عبد بن الحارث كامل بن عبد ونافع بن عبد والحارث بن عبد وعريب بن عبد وولد مالك بن حرب بن عبد ود بن وادعة صريم بن مالك بطن وهم رأس الديوان(٦) من حاشد وفيهم الفرسان والنجدة وربيعة بن مالك «بطن» ثري(٧) فولد صريم بن مالك مر بن صريم والأجدع بن صريم وبداء بن صريم فولد الأجدع بن صريم قيس بن الأجدع وعبد الرحمن بن الأجدع وربيعة ومعاوية وعبد الله وصريماً الأصغر فأولد صريم الأصغر عبد الله وأبا الزاهرية والحارث، والحارث هو القائل لعمرو بن معدي كرب(٨):

---

(١) أورد هذه المقطوعة في ج٢ - ٦٨ في الأصمعيات مع اختلاف يسير وهي إحدى عشر بيتاً فيما في هنا سبعة أبيات والزيادة هنا هي:

أبلغ إليك أبا عميرة مرسلاً ... فلقد أنخت بمنزل جعجاع
ولقد قتلنا من بنيك ثلاثة ... فلتبرعن وأنت غير مطاع
تغشو الجياد من البيوت ومن يبع ... فرساً فليس جوادنا بمباع
إن الفوارس قد علمت مكانهم ... فاسحق بشأنك نحو أهل رداع
وكأن قتلاهم كعاب معامر ... ضربت على شزن فهن شواع

اللغة فوارس الأرباع هم أولاد الحصين بن قيس الحارثي الملقب ذي الغصة انظر الإكليل ج٢ - ٤٦١ وأعولي: صيحي بالبكاء عالياً ورحب الباع واسع الكرم والأنساع جمع نسعة وهي حبل مظفور من سيور الجلود وقد احتفى لنا عراما من الخارج إذا أصبحنا عالة في كل شيء.

(٢) كذا في «خ».

(٣) لبني حرب بقية.

(٤) القشب مضمين وهم بنو قشيب لهم بقية.

(٥) بوسان بالنون أوله وآخره: بلدة عامرة في الخشب ثم في أرحب وفي «خ» بالباء الموحدة غلط.

(٦) بنو صريم. بضم الصاد قبيلة كبيرة والديوان: دفتر الجيش.

(٧) ثري كثير.

(٨) هو الزبيدي.

٧٩

سل الناس هل هرت فوارسنا الوغى ... عشية أوطانسا فوارسب مسمر
على حنق والخيل من كل جانب ... عوابس بالفتيان تقحمهم جمرا(١)
هجرنا لبون الحرب للطالب القرى ... لمنبلي فيمن كان يحسمها عمر
وكنا إذا ما استمطر الناس رعدنا ... فنمطر سبعاً ولمنفعة لسمرا
حججنا بها حاراً وسلبا طوائلاً ... وسلب بهب در وحرب سهب وشر
محمود بها في كل يوم كريهة ... لأعدائنا حتى يصبحن سا قسر
ليحمد محمود ويهلك هالك ... وفي سعهد لا يسكلنه عدرا
هنالك ما ننفك نقتل تارة ... وسحق قواماً فسامرهم أسرا
فقد تركت أيامنا وسيوف ... وأرماحنا للذاكرين لب ذكر

(انقضت بنو صريم):

وولد ربيعة بن مالك بن حرب مالك بن ربيعة وعبد بن ربيعة فولد مالك بن ربيعة عمرو بن مالك وقلم بن مالك وكريب بن مالك والأعسر بن مالك وأولد عبيد بن ربيعة شرحبيل بن عبيد وعبد العزيز بن عبيد فولد عبد العزيز بن عبيد يزيد بن عبد العزيز وولد شرحبيل بن عبيد ثوبة بن شرحبيل وعبيد بن شرحبيل وهو الذي يعرف بكيسان، فولد ثوبة بن شرحبيل جهضم بن ثوبة والقاسم بن ثوبة ومعمر بن ثوبة وبشر بن ثوبة وعبادة بن ثوبة والأرقم بن ثوبة وهو بالشرف مع عوف بن لجبر(٢)

انقضى نسب عبد بن ود بن وادعة.

وولد ناشح بن وادعة مالك بن ناشح وأنمار بن ناشح ويقال فيه نمار والأشهر أنمار وحيش بن ناشح وقال سليمان بن الغطريف الحنجوري: هو حشيش بن ناشح وقال محمد بن أيوب المعمري. حشيش من ولد كعب بن أنمار فولد حيش بن ناشح عبد الله بن حيش ومعاوية بن حبيش وعمرو بن حبيش وعريب بن حبيش وسعد بن حيش ولأموه بن حيش ويام بن حبيش فولد عبد الله بن حبيش دألان بن عبد الله(٣) وعامر بن عبد الله فهم حجور بطن وهم الحناجر من أشد همدان بأساً وأعظمهم أمانة(٤) ويعيش بن عبد الله وسابقة الأصعر بن

---

(١) الوغا: جلبة الحرب والصياح فيه والحنق. الغيظ.
(٢) الشرف عند الإطلاق ينصرف إلى الشرف المخلاف المشهور المربوط بمركز حجة انظر صفة جزيرة العرب - ١١٣ وعوف بن الجابر يأتي ذكره.
(٣) قال في الاشتقاق ص٤٢٦ ومنهم دألان، والدألان ضرب من مشي الفرس له نشاط
(٤) تقدم أن للحناجر بقية ومنهم في قرية الحناجر من همدان الدنيا.

فمن أنسى فديته بمهجتي — بأناملي ولمحة أصلاحي
لنقعقعن عليه في نجف وفاته — دفعي وكل مصيبة ستقعقع(١)

وولد المفتش بن تدهر محمداً، وولد هرثمة بن مر قيس بن هرثمة ومرزوق بن هرثمة والحارث بن هرثمة والحكم بن هرثمة وبقية الحكم من اليقشب بن الحارث(٢) أربعة أبطن وهم بهرثة، تعصى نسب معد بن عدود. وأولد حرب بن عدوذ بن وادعة مالك بن حرب والحارث بن حرب فولد الحارث بن حرب عد بن الحارث «بطن» وهم بنو عد وادعة وهم لهم وادعة على قلة من عددهم(٣) ويقشب بن الحارث بطن وهم القشب(٤) وبنو وسان بن الحارث بطن وفيهم أرض بوسان من أرض الحشب(٥) وأم الحميع من حمير فولد عد بن الحارث كامل بن عد وصبح بن عد والحارث بن عبد وعريب بن عد وولد مالك بن حرب بن عدود بن وادعة صريم بن مالك بطن وهم رأس الديوان(٦) من حاشد وفيهم الفرسان والنجدة وربيعة بن مالك «بطن» ثري(٧) فولد صريم بن مالك مر بن صريم والأجدع بن صريم وولد مر بن صريم فولد الأجدع بن صريم قيس بن الأجدع وعبد الرحمن بن الأجدع وربيعة ومعاوية وعبد الله وصريماً الأصغر فولد صريم الأصغر عبد الله وأبا الزاهرية والحارث، والحارث هو القتال لعمرو بن معدي كرب(٨).

---

(١) أورد هذه المقطوعة في ج٢ - ٦٨ من الأصمعيات مع اختلاف يسير وهي إحدى عشر بيتاً بينما هي هنا سبعة أبيات والزيادة هنا هي:

لسع لست لـ عـمـيرة مرسلاً — فلقد اتحت بمسرك حمجاع
ولعله منك من سبيك ثلاثة — فلتسرعن وأنت عبير مطمع
تقعو الحبلا من سيوت ومن يمع — فرساً فليس حوادنا ستمـاع
إن لعورس قد علمت مكانهم — فانعق مشاتك نحو أهل ردع
وكان فلاهم كعب معامر — ضربت على شزن فهن شواع

النعه عورس الأربع هم أولاد الحصين بن قيس الحارثي الملقب ذي الغصة انظر الإكليل ج٢ - ٦١؛ وأعوي صبحي مكه عابٌ ورحب الباع واسع الكرم والأسباع - جمع نسعة وهي حبل مضفور من سيور جلود وقد تحتمي به عراد من الخارج إذا أصبحا عالة في كل شيء.

(٢) كذا في الخ.

(٣) لبني حرب بقية.

(٤) القشب بفتحتين وهم بنو قشيب لهم بقية.

(٥) نوسان بالنون أوله وآخره بلدة عامرة في الحشب ثم في أرحب وفي «خ» بالباء الموحدة غلط

(٦) بنو صريم بضم الصاد قبيلة كبيرة والديوان: دفتر الجيش

(٧) ثري كثير

(٨) هو الزبيدي

سل الناس هل هزت فوارسنا الوغى ... منشئة أوصاب فما رسنب منعبر
على حنق والخيل من كل جانب ... عوس بالعسب تعجمه جريا
محرقا لنور الحرب بطائف القرى ... سلي فمن كان بحمعف عد
وكنا إذا ما ستمطر الناس رعدنا ... ممعن سمعة والمنفعة سمم
حصبنا بها حاراً وسبت صوائلا ... وسب سهادة وحربة سهب ومر
مجود بها في كل يوم كريهة ... لأعدائنا حتى يدين لنا فمن
ليحمد محمود ويهتك هالك ... ولسنهد لا يسكنه عذرا
هنالك ما سمعك سقتل تارة ... وسلحق أقواماً فمشرهم تمر
فقد تركت أيامنا وسيوفنا ... وارمحت لندكريس نسب ذكر

(انقضت بنو صريم):

وولد ربيعة بن مالك بن حرب مالك بن ربيعة وعبيد بن ربيعة فولد مالك بن ربيعة عمرو بن مالك وقلم بن مالك وكريب بن مالك والأعسر بن مالك وولد عبيد بن ربيعة شرحبيل بن عبيد وعبد العزيز بن عبيد فولد عبد العزيز بن عبيد يزيد بن عبد العزيز وشداد بن عبد العزيز وولد شرحبيل بن عبيد ثوبة بن شرحبيل وعبيد بن شرحبيل وهو الذي يعرف بكيسان، فولد ثوبة بن شرحبيل جهضم بن ثوبة والقسم بن ثوبة ومعمر بن ثوبة وبشر بن ثوبة وعبادة بن ثوبة والأرقم بن ثوبة وهو بالشرف مع عوف بن الحبر[٢].

انقضى نسب عبد بن ود بن وادعة.

وولد ناشح بن وادعة مالك بن ناشح وأنمار بن ناشح ويقال فيه نمر والأشهر أنمار وحبيش بن ناشح وقال سليمان بن الغطريف الحجوري: هو حشيش بن ناشح وقال محمد بن أيوب المعمري: حشيش من ولد كعب بن أنمار فولد حبيش بن ناشح عبد الله بن حبيش ومعاوية بن حبيش وعمرو بن حبيش وعريب بن حبيش وسعد بن حبيش والأفوه بن حبيش ويام بن حبيش فولد عبد الله بن حبيش دألان بن عبد الله[٣] وعامر بن عبد الله أمهم حجور بطن وهم الحناجر من أشد همدان بأساً وأعظمهم أمانة[٤] ويعيش بن عبد الله وسابقة لأصغر ابن

(١) الوغى: جلبة الحرب والصياح فيه والحنق: الغيظ.
(٢) الشرف عند الإطلاق ينصرف إلى الشرف المخلاف المشهور المربوط بمركزه حجة نظر صفة جزيرة العرب - ١١٣ وعوف بن الجابر يأتي ذكره.
(٣) قال في الاشتقاق ص٤٢٦ ومنهم دألان، والدألان ضرب من مشي الفرس فيه نشاط.
(٤) تقدم أن للحناجر بقية ومنهم في قرية الحناجر من همدان الدنيا.

عبد الله بطن(١) وقد يهم بعض النساب فيقول دألان بن سابقة بن ناشح بن وادعة فولد عامر وهو حنجور بن عبد الله جرير بن عامر وعمير بن عامر وولد أنمار بن ناشح كعب بن أنمار ومالك بن أنمار وحبف بن أنمار وهو ممن شهد حرب خولان وكان سيد وادعة يومئذ قتل في تلك الحرب فولد كعب بن أنمار عبداً ومعاصماً وصبرة وعتبة وحبشاً ومغيرة وعمراً ومسعود، معتود وأولد حبف حريراً وأولد دألان بن عبد الله حريماً ورؤاساً وحجرية ومالكاً وحجرياً فولد رؤاس عرار الأصم الشاعر، فمن آل عرار عمار بن أبي سلامة(٢) بن عبد الله بن عرار شهد المشاهد مع علي وقتل مع ابنه الحسين(٣) وعبد الله بن عرار وأخوه الأصم فارسا همدان وفيهما يقول فروة بن مسيك المرادي(٤)

والله لولا معمر وسلمان وابنا عرار ووفيا همدان

والحول بن كعب بن عبد الله كان فارساً ومنهم مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان شاعر همدان وفارسها وصاحب مغازيها وهو مفزع الخيل وأحد وصافي العرب للخيل ويعد من فحول الشعراء(٥)

---

(١) يعيش وسابقة لها بقية شمال صعدة

(٢) عمار بن أبي سلامة ذكره ابن جرير ج٣ - ٥٠٩ ومحاورته لعلي قبل دخوله الكوفة واستفساره عن حجة الزبير واسمه عبد الله وطلحة بن عبد الله وأم المؤمنين عائشة لكي يدخل الرحب عن بيّنة من أمره وبصيرة من نفسه فلما تبين له الأمر جلياً خاض معركة الجمل مع علي ولم يذكره نصر بن مزاحم في كتابه وقعة صفين.

(٣) ترجمنا للحسين في قرة العيون ج١٧٩.

(٤) فروة بن مسيك الغطيفي ثم المرادي أحد السابقين إلى الإسلام وأول الوافدين على رسول الله ﷺ ترجمته له في الإكليل ج١ وقرة العيون ج١ ٤٠ وكان بطلاً شجاعاً وحضر مع مراد يوم الردم وله حرب مع رسول الله ﷺ وشاعراً وأديباً وهو صاحب جبانة صنعاء المشهورة «مسجد مسيك باب شعوب» وقد جدد ووسع في عصرنا وتغيرت معالمه.

(٥) مفزع الخيل مذعرها وكما أنه من فحول الشعراء فهو أيضاً من شعراء الحماسة فقد أورد له أبو تمام الطائي في ديوان الحماسة هذه المقطوعة:

أسنت والأيام ذات تجارب ... وتبدي لك الأيام ما لست تعلم
بأن ثرى المال ينفع ربه ... ويثني عليه الحمد وهو مذمم
وإن قليل المال للمرء مفسد ... يحز كما حز القطيع المحرم(١)
يرى درجات المجد لا يستطيعها ... ويقعد وسط القوم لا يتكلم

وأورد له المرزباني في معجمه ص٢٥٥ قوله - كما أورد أبيات الحماسة:

---

(١) القطيع السوط

يتداركه عصلي الأسعمي ولم يكن ... سدي [illegible] ولا [illegible]

عقدت له قولاً [illegible] ... [illegible]

بطلك أوصاني حريم بن مالك ... [illegible]

وقال اليافوث بن عبد الله الحموي رحمه الله في الجزء الأول من معجم البلدان ص ... [illegible]

أخوة روي عن أعشى همدان قال: خرج مالك بن حريم الهمداني في جاهلية [illegible]

«عكاظاً» فاصطادوا ظبياً في طريقهم وقد أصابهم عطش كبير [illegible]

يقصدون دم الظبي ويشربونه من العطش حتى [illegible]

في الخباء فأثار أصحابه شجاعاً فانساب حتى دخل خباء مالك [illegible]

مالك وقال: أقسمت عليكم إلا كففتم عنه فكفوا فانساب الشجاع [illegible]

وأوصاني حريم بعمر جاري ... وأمنعه [illegible]

وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا امتنع [illegible]

فدى لكم أبي عنه تنحوا ... لأمر ما [illegible]

ولا تتحملوا دم مستجير ... [illegible]

فإن لما ترون خفي أمر ... [illegible]

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فإذا هاتف بهم يقول

يا أيها القوم لا ماء أمامكم ... حتى تسوموا المطايا يومها التعب

ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب ... [illegible]

حتى إذا ما أصبتم منه ريكم ... فاسقوا المطايا وأملوا بعده القربا

قال: فعدلوا شامة فإذا هم بعين حوارة فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا منه في قربهم ثم أتوا عكاظ فقضوا

إربهم فانتهوا إلى موضع العين فلم يروا شيئاً وإذا هاتف يقول

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني وتسليم

لا تزهدن في اصطناع العرف عن أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والكفر بعد العرف مذموم

ومما يجب أن يضم إلى أخبار وأشعار مالك بن حريم ولا يجتزء منه شيء قصيدته التي في الجزء الثاني من

الأصمعيات تحقيق الأستاذين الفاضلين الكبيرين أحمد بن محمد شاكر وعبد السلام هارون - ص٢٦ نحف

بها القراء كيلا يلفتوا لينا إلى كتب الأدب وهذه هي القصيدة مع تفسير الغريب منها كما في الأصل

١ - جزعت ولم تجزع من الشيب مجزعاً ... وقد فات ريعي الشباب فودعا(٢)

(١) كان في الأصل قبلي

(٢) جزعت حزنت ولم يكن بجزع من ذي قبل وريعي الشباب أوله

. . . .

٢ - ولاح بياض في سواد كأنه ... صوار بحو كان جنبيا فأمرعا(١)

٣ - وأقبل إخوان الصفا فأوضعوا ... إلى كل أحوى في المقامة أفرعا(٢)

٤ - تذكرت سلمى والركاب كأنها ... قطاً وارد بين اللفاظ ولعلعا(٣)

٥ - فحدثت نفسي أنها أو خيالها ... أتانا عشاء حين قمنا لنهجعا

٦ - فقلت لها بيتي لدينا وعرّسي ... وما طرقت بعد الرقاد لتنفعا(٤)

٧ - منعمة لم تلق في العيش ترحة ... ولم تلق بؤساً عند ذاك فتجدعا(٥)

٨ - أخيم بها لم أنقض منها لبانة ... وكنت بها في سالف الدهر مولعا(٦)

٩ - كأن جنا الكافور والمسك خالصاً ... وبرد الندى والأقحوان المنزعا(٧)

١٠ - وقلتاً قرت فيه السحابة ماءها ... بأنيابها والفارسي المشعشعا(٨)

١١ - وإني لأستحيي من المشي ابتغي ... إلى غير ذي المجد المؤثل مطمعا(٩)

١٢ - وأكرم نفسي عن أمور كثيرة ... حفاظاً وأنهى شحها أن تطلعا

١٣ - وآخذ للمولى وإذا ضيم حقه ... من الأعيط الأبي إذا ما تمنعا(١٠)

١٤ - فإن يك شاب الرأس مني فإنني ... أبيت على نفسي مناقب أربعا

١٥ - فواحدة أن لا أبيت بغرة ... إذا ما سوام الحي حولي تضوعا(١١)

١٦ - وثانية أن لا أصمت كلبنا ... إذا نزل الأضياف حرصاً لنودعا(١٢)

١٧ - وثالثة أن لا تقذع جارتي ... إذا كان جار القوم فيهم مقذعا(١٣)

---

(١) الصوار: بالضم والكسر القطيع من بقر الوحش.

(٢) أوضعوا: سرعوا الأحوى: الأسود وعنى به أسود الشعر والمقامة: المجلس والقوم والأفرع التام الشعر يريد أن شيبة منعه من إخوانه.

(٣) الركاب الإبل واللفاظ بضم اللام وكسرها ماء لبني إياد ولعلع موضع.

(٤) التعريس النزول آخر الليل أراد أن خيالها أتاه كوثي لواصبه

(٥) الترح: بفتح الراء: الحزن والترحة: المرة منه، تجدع من جدع بفتحتين، وهو سوء الغذاء.

(٦) اللبانة: الحاجة المولع: المغري أولعه بالشيء أغراه.

(٧) الجنا كل ما يجتنى والأقحوان: نبت له نور أبيض طيب الرائحة وهي العاهة عند العامة والمنزع المنزوع

(٨) القلت معروف ولعة دارجة وهي النقرة في الصفا تمسك الماء كالكريف وقرت جمعت وبأنيابها كناية عن أطراف السحاب المشعشع الخمر الممزوج بالماء.

(٩) المؤثل المقيم المؤصل

(١٠) المولى ابن العم والضيم الظلم وانتقاص الحق والأعيط المرتفع والأبي الممتنع.

(١١) الغرة بالكسر الغفلة السوام الإبل السائمة وتضوع تحرق - يريد أنه لا يغفل عن حماية قومه إذا ما ذعروا.

(١٢) أن لا أصمت أي لا يمنع كلبه النباح بل يتركه ليدل الضيف على أماكنا

(١٣) أن لا يقذع القذع الفحش والكلام البذيء.

١٨ - وواسحة [illegible] لا [illegible] على [illegible] حين الشتاء [illegible](١)
١٩ - وإني لأعدي [illegible] بالعف [illegible](٢)
٢٠ - ونحن جلبنا الخيل من سر وحمير [illegible] من خثعم أحمرا(٣)
٢١ - فمن يأتنا أو [illegible] بجهد أثرا دعساً [illegible](٤)
٢٢ - ويلق سقيطاً من نعال كثيرة [illegible] الأرساغ [illegible](٥)
٢٣ - إذا ما بعير قام علق رحله [illegible](٦)
٢٤ - [illegible] الحيصان [illegible] دماءهم [illegible](٧)
٢٥ - يقود [illegible] الأرسان [illegible] [illegible](٨)
٢٦ - ترى المهرة الروعاء تنفض رأسها كلالاً [illegible](٩)
٢٧ - [illegible] من [illegible] فكيف يكون [illegible](١٠)
٢٨ - وقد وعدوه عقبة فمشى لها [illegible](١١)
٢٩ - وأوسعن عقبه [illegible] فأصبحت [illegible] رجليه [illegible](١٢)
٣٠ - طلعن هضاباً ثم عالين قنة وجاوزن خيفاً ثم أسهلن [illegible](١٣)

---

(١) أن لا أحبل أي أسيرها وأجعلها في حبلة [illegible] للضيوف.

(٢) أعدي الخيل أحملها على العدو الحديد: المغرد المعتزل

(٣) سر وحمير [illegible] بلاد [illegible] جزيرة العرب وخثعم قبيلة يمنية مساكنها في شمال [illegible] ولها [illegible]

(٤) دعسا هو الوطئ بالقدم والطريق الدعس الذي دعسته القوائم ووطئت وكثرت به الآثار والسحل [illegible] جمع سخلة أولاد الإبل والخيل وغيرها والموضع: المفرق.

(٥) السقط ما يسقط واستعمله في نعال الإبل وخدم الأرساغ جمع خدمة وهي السير [illegible] ثم يشد إليها سرايح نعلها.

(٦) قام هنا بمعنى وقفت الدابة عن السير وقوله علق رحله يعني أنه رفع عنه [illegible] حريه بنحره وقوله أطعموه أي أطعموا الناس لحمه.

(٧) [illegible] الحيصان كأنها قبيلة ولم نجد لها ذكراً وشفاء أي تشفى من الكتب [illegible] معدي كرب الزبيدي انظر الجزء الأول من الإكليل.

(٨) الأرسان جمع رسن وهو الحبل الذي يقاد به الفرس أو غيره [illegible]

(٩) المهرة الروعا: التي تعرع من ذكائها وحدتها والكلال والأين التعب والكميت من الخيل [illegible] والمقزع: الشديد الأعضاء أو السريع

(١٠) أصرع أدنى أو أسفل.

(١١) العقبة: التعاقب بالركوب.

(١٢) العقب مؤخر القدم ومعنا ذلك أن دماء الخيل من شدة السير قد ملأت عقب الجياد.

(١٣) الهضاب: جمع هضبة معروفة والقنة بالضم أعلا الجبل والخيف ما ارتفع من أسافل الجبل [illegible] الحلق.

وله أخبار جمة ومناقب برزة[١] وكان يمني معسى كما بني سعم وقد تقدم حبره في هذا الكتاب[٢] وهو القائل

إذا سألتك نفسك أن تراها بملك الجوف فاقترب النجادا
تراها بالقرار بغير شك تقودها مسومة جيادا
علينا كل فضفاض دلاص وأسياف ورثناهن عادا
ستحمي الجوف ما دامت معين بأسفله مقابلة عرادا
ونلحق من يزاحمنا عليه بأعراض اليمامة أو جرادا
نبيت مع الثعالب حيث باتت ونحمل صمغ عرفطهن زادا[٣]

٣١ - وتنتهد بي الخيل المغيرة نهدة إذا ضربت صابت قوالهما معا
٣٢ - إذا وقعت إحدى يديها بثبرة تجاوب أثناء الثلاث بلحدها
٣٣ - فأصبحن لم يتركن وتراً علمته لهمدان في سعد وأصبحن طلعا[١]
٣٤ - وصارع أقوام لمجد فقصروا وفاز بها زيد بن قيس فأسرعا
٣٥ - ولا يسل الضيف الغريب إذا شتا بما زخرت قدري له حين ودعا
٣٦ - فإن يك غثاً أو سميناً فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقنعا
٣٧ - إذا حل قومي كنت أوسط دارهم ولا أبتغي عنه الثنية مطلعا

انتهت القصيدة العصماء وهي سبعة وثلاثون بيتاً.

قال المحققان: وأخطأ المرزباني وتبعه صاحب القاموس فزعما أن مالكاً هذا جد مسروق بن الأجدع الهمداني التابعي، ومسروق هو ابن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني، وأخطأ صاحب الأغاني أيضاً في نحو ذلك إذ زعم أن الأجدع بن مالك بن حريم «ومالك هذا هو صاحب البيت السائر الحكيم»

متى تجمع القلب الذكي وصارما وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

قال الحوالي: وأخطأ المحققان كغيرهما في نسبة هذا البيت والقصيدة التي فيها هذا البيت إلى مالك بن حريم وإنما البيت والقصيدة لعمرو بن براقة الآتي ذكره والعصمة لله

(١) الجمة الكثيرة والبرزة: الظاهرة.
(٢) في الجزء السادس يسر الله وجوده.
(٣) النجاد النجاد ما ارتفع من الأرض المسومة الخيل التي لها علامة والفضفاض: الواسع والدلاص: الدروع الملسا وفي شمس العلوم تراها بالسانه الخ وقال والسانه المكان المرتفع وبلد وبالجوف وانظر الكلام على معين ٨ - من الإكليل وعراد بالصم جبل بالجوف والعرفط شجر من شجر البادية.

(١) إذا شتا أجدب في الشتاء قال أبو منصور والعرب تسمي القحط شتاء لأن المجاعات أكثر في الشتاء البارد بما الباء زائدة معنى عن «كقوله تعالى» ﴿فَسْئَلْ بِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان ٥٩] زخرت جاشت قال ابن السيد ٤٣٥ ايقول ليس يحتاج ضيفي إذا ودعني وسار مني أن يسأل عما كنت أطبخه في قدري لأن ما فيها من غث أو سمين لا يغيب عليه لأني أقدمه من يديه وأجعل عينيه مقنع أي أقول له تخير ما تحب واترك ما لا تحب وقوله لعينه يقرأ بحذف الياء في الضمير وأتى به سيبويه شاهداً لذلك ج١ - ٢٨ طبعة عبد السلام هارون قال الأعلم أراد لعينيه، فحذف الياء ضرورة في الأصل تشبيهاً بها في الوقف إذ قال لعينه

وأولد مالك بن دالان وداً وقيساً فمن ود نشرف بني مالك منهم معمر بن أبي معمر يزيد بن معمر بن محمد بن عبد الله بن شعبة بن يزيد بن عبد الله بن مالك بن عمرو بن عمرو محمد بن المشرك بن عبد الله بن نعمة بن ود بن مالك بن دالان الذي [illegible] وغيرها دفي كتاب اليعسوب، وهو من أشراف همدان ومحمد بن المشرك بن عبد الله [illegible] أحبار قد ذكرناه في كتاب اليعسوب(١) وبنو دالان أحلاف بني عيان [illegible] بالجوف منذ كانوا حتى طلبهم بعض النساب من أرحب [illegible] وعكاً وسلمة وهيلا ويرمه وولد سعيد بن حبيش صعماً وعصر [illegible] وولد منبه بن ناشح [illegible] حنكاً بطن وعتيكاً درج وولد صعب بن سعد عريباً ونعمه وجود ورمعة ويامة [illegible] وولد عمر عريب بن حبيش فركاً وهو أمرك ومصرحياً وهو عبد الله وأسير وهو بسير وشرحاً والمسار وولد فرك بن عريب صابحة ومهري وولد عمرو بن حبيش مالكاً وولد مالك صعباً لأقمر وولد معاوية بن حبيش مالكاً وأسير وقيساً وولد الأفوه بن حبيش رياماً وعبد الله وعمراً وحياشاً وكاهلاً والأقمر والصخم ومقسماً ومعجباً وعدس وولد يام بن حبيش الأصغر وعمر وعبد الله وولد لاقمر بن الأفوه مالكاً فولد مالك الأقمر فولد الأقمر علي بن الأقمر الفقيه(٢)

انقضى نسب وادعة وانقضى بانقضائه نسب دافع بن مالك بن جشم بن حاشد وولد ناشح الأكبر ابن مالك بهمان بطن(٣) دخلوا في وادعة منهم بنو جرادة في المسهلة من شاكر(٤) انقضى نسب مالك بن جشم بن حاشد.

(بنو معدي كرب بن جشم بن حاشد):

وولد معدي كرب بن جشم بن حاشد شعباً بطن كانوا بالمعرب قبل عذر ثم سحقت عذر من براقش فحل المقصص وبنو سلامان بمطرة وكانت مطرة قبل ليم ونزل باقي عذر على شعب فغلبوا على بلدها ودخل من بقي منها في عذر وسمي الموضع إلى اليوم معرب شعب ويقال علر

(١) كتاب اليعسوب مفقود يسر الله وجوده قال الوزير القفطي في ترجمة الهمداني وكتاب اليعسوب في فقه الصيد وحلاله وحرامه والأثر الوارد فيه وكيفية الصيد وعمل العرب به وغريب ذلك ونحوه والشعر به كتاب جيد جداً مفيد للمتأدبين. ولعله اطلع عليه وهذا الوصف يثير الحسرة على فقدانه

(٢) علي بن الأقمر الفقيه: تابعي جليل من أهل الكوفة روى عن عبد الله بن عمر وغيره وروى عنه الأعمش وشعبة بن الحجاج وغيرهما ووفاته لم أقف عليها ولم يذكره الذهبي في الميزان

(٣) بهمان: بفتح الباء الموحدة وآخره نون وإليه ينسب وطن بحاشد ثم في جبار حوث وبهمان بكسر الباء الموحدة: بلدة في تهم تعرف بالعنب البهماني البياض وهو غير جيد.

(٤) لا أعرف عن المسهلة شيئاً.

شعب وعلو مطرة فمن هذه عامر الشعبي[١] وحمير تقول: هو من شعب ذي رعين، انقضى نسب معدي كرب بن جشم بن حاشد.

(بنو ربيعة بن جشم بن حاشد):

وولد ربيعة بن جشم بن حاشد شراحيل بن ربيعة فولد شراحيل ذا حدان وذا جعران وعطان[٢] منهم زيد بن عمرو بن الحارث بن ذي حدان جاهلي قديم وكان رحالاً إلى الملوك فقال وقد بلغه إيقاع دويلة بن أبي دويلة الشبامي بني تغلب

أتاني ورحلي عند جفنة وقعة ... أقر بها عيني عميد شبام
دويلة إذ قاد الجياد عوابساً ... شعث النواصي والنسور دوامي
إلى تغلب قباً تخب لشأنها ... وتقحمها أجواز كل هيام
يحاربها الخريت مرتاً كأنما ... تحال بها الحرباء رأل نعام
فصبحها حي الأراقم والحنى ... لقاؤهم والحرب ذات عرام
عليها شبام قصره دون مالك ... وليس علينا قتلهم بحرام
فحكمت بأحياء الأراقم بركها ... سقيل شبامي أغر همام
وليسوا بُواة من أبيه ويسما ... شفى من كريم القوم قتل لئام
يصمم تغلبي لرحله ... تخونه غدراً بذات السمام
فأدرك منهم كل أمر أراده ... دويلة والأملاك ذات قيام
شفى النفس قتلى في الأراقم منهم ... عدي وزيد والشليل وبام[٣]

انقضى نسب ربيعة بن جشم.

---

(١) الشعبي هو عامر بن شرحيل أحد أقطاب العلم والمعرفة والدهاء والذكاء ترجمنا له في ج٢ - ٣٣٤ من الإكليل

(٢) ذو حدان. بضم الحاء المهملة آخره نون لهم بقية وذو جعران: بضم الجيم آخره نون: لها بقية وفي عزلة المقاطن من مخلاف عمران - قرية تسمى ذا جعران «خليط من ذي جعران» وغيرهم.

(٣) جفنة أحد ملوك غسان والعميد: السيد والعوابس جمع عابس أو عابسة متغيرات الوجوه، وشعث النواصي. مغبرة والنواصي جمع ناصية مقدم الرأس وقد تقدم تفسيرها والنسور. جمع نسر وهي لحمة بارزة في باطن الحافر كالنواة والقُبّ: الضامرات البطون والأجواز وسط الشيء والهيام بالضم: معروف، والخريت العارف الحاذق بمسالك الطريق والحرباء حيوان معروف ويسمى المحاخ عند العامة والأراقم قبيلة من تغلب والمرت: القفر والصحراء.

(بنو زيد بن جشم بن حاشد):

فأولد بن جشم بن حاشد مسرفاً وعبداً والجالد[1] ومالكاً بطون كلها فولد مالك الحارث فولد الحارث عبد ود فأولد عبد ود لوذان بطن[2] وولد عبد ود بوءاً بطن بالمشرق وولد مسرف شفي بطن[3] ومن ولده معشر ذو الفقار بن عمرو بن معدي كرب بن بريه بن مرثد بن ذي شفي بن مسرف كان شريفاً. انقضى نسب زيد بن جشم

(بنو سعد بن جشم بن حاشد):

وأولد أسعد بن جشم بن حاشد عبد الله فولد عبد الله سعداً وهو شبام بطن[4] منهم أبو دويلة الملك كان ملكاً على ربيعة بن نزار فقتلته عيلة وفيه يقول مهلهل

والحارثان كلاهما ومحرق ... وأبو دويلة مسلّك ت شبام[5]

فجمع لهم ابنه دويلة شباماً وقبائل من همدان وسار بهم فقتل منهم وبكاء وعرف وقال

الا هل أتى حي الكلاع ويحصب ... وأهل العلا من حاشد وبكيل

بانا جلبنا الخيل من جوف أرحب ... فهضب أراط فالعلا فكحيل

أزيد بها الأوتار من حي تغلب ... على سعف منه سعير دحيل

أبابيل رهواً بيض عوداً شنطة ... وقب ومثل الأخدري نسول

نجوب بها الموماة شهراً لعلها ... تنوء على سعد المدى بغليل

فما زال ذاك الدأب حتى كأنها ... شقائق تتبع عاتك ومحيل[6]

فصبحن من حي الأراقم حلة ... صباح ثمود عب أم فصيل

فما رعتهم إلا بكل مقاتل ... أشم شبامي أغر طويل

---

(١) كان في الأصول كلها: الخلد: بالخاء المعجمة وأصلحناه بالجيم كما في صفة جزيرة العرب ص٤١ وإليه ينسب وطن بيت الجالد من أرحب.

(٢) جاء للوذان ذكر في خبر الفتوح.

(٣) لا نعرف هذه البطن ولها ذكر في أخبار الفتوح.

(٤) شبام: بكسر الشين المعجمة ثم باء موحدة آخره ميم وبه سميت بلدة شبام المشهورة وقال في الاشتقاق الشبام: الخشبة التي تعرض في فم الجدي لئلا يرضع، والشبام الرفع والشم البرد

(٥) الحارثان هما الحارث الكندي والحارث الغساني ومحرق من ملوك الحيرة آل نصر

(٦) ويحصب من حمير انظر الإكليل ج٢ - ١٩٣ وهضب اراط وما بعده أماكن في الجوف والأبيل لعرق لا مفرد له والرهو السير برفق والأخدري نوع من حمر الوحش والنسول: السريع والموماة: القفر وتنؤ (ثقل والدأب معروف) وشقائق مشقوق والنبع معروف.

فوارس همدان بن زيد بن مالك ... شمروا يوم ذات العرحنيس عبيلي
فلما تنادوا بالأراقم ضلة ... دعوت شباماً معشري وقبيلي
فغزنا بعباد ويحيى بن بشة ... ودارت رحانا سعدهب بنشيل
قتلنا بني عمرو بن غنم بربهم ... فعمرو لما أسدوا أذل ذليل
وأفلتنا تحت العجاجة جابر ... وعمرو أخوه رهن غل عقيل

أسر عقيل بن عمير بن ذي مران الأوسط بن زيد يومئذ.

وأوس فلم نترك لأوس بقية ... ولم يك أوس في الوغى بفشيل
وملت على غنم بن تغلب ميلة ... أداعت بها الأرواح كل مميل
وكانت متى تغزو شبام قبيلة ... تسوء بنهب أو تسوء بجيل
ولو نلت ألفاً من سعد حيازة ... لما أبت منهم في أبي بعديل
أغر شبامي كأن جبينه ... إذا ما علاه التاج صدر صقيل
على أنني قد نلت منهم فوارساً ... تقوم بها الأنواح كل أصيل
قتلنا به من تغلب كل سهمة ... وما علقت أسيافنا بخميل[1]

وقال أيضاً:

إذا قتل العبد المجدع ربه ... فليس لنا منه سوى قتلة العبد
فألا يكن ثاراً فللنفس راحة ... ولم يك عن غزو الأراقم من بُد
على أنني قد نلت منهم فوارساً ... خياراً ونكبت الشرار على عمد
وقلت لقومي جاوزوا العزل منهم ... ولله أنتم كل ذي عزة تجد
فلم نر إلا يافعاً في جديلة ... صريعاً ومنقول الحشا مائل الخد
قتلنا عبيداً والشليل ومالكاً ... ولاماً ودارت حربنا بأبي سعد
إذا أنا لم أثأر بشيخي منهم ... فمن ذا الذي ترجو شبام له بعدي
وأفلتنا تحت العجاجة جابر ... وفيه سنان لهذمي على نهد[2]

(١) ف: حقب والفصيل: ولد الناقة يشير إلى قصة ثمود مع ناقة صالح المذكورة في القرآن الكريم. الأشم: الأنف المرتفع كناية عن العلو، الجيل: جماعة من الناس وصدر صقيل: السيف والأنواح النائحات والباكيات من ناح إذا بكى وبهمة. بضم الباء الموحدة: الشجاع والخميل: الخامل الذكر معروف.

(٢) اليافع: الغلام الذي ناهز البلوغ والجديلة الحبل المفتول وهي لغة دمار ونحوها ويطلق على الأرض وعنى بذلك أنه مربوط بالحبل والصريع: المرمي على الأرض والمعثور. المطعون والحشا. معروف، واللهذمي: السيف القاطع.

ومنهم كريب بن شراحيل الشامي من أصحاب علي وشهد مشاهده، وقد بقي من
القسم الشامي الفقيه[2].

قالوا وشبام «أي البلد» سمي شبام أقيان بن زرعة بن سبأ الأصغر وهي بحبس[3] وقد
يقول بعض النساب: شبام بفتح الشين وليس يعرف ذلك

«انقضى نسب شبام»

(بنو عمرو بن جشم بن حاشد):

وولد عمرو بن جشم بن حاشد شراحيل وعبداً ووحية فولد شراحيل شرحبيل وعامراً وهم
الزافي فولد شرحبيل كعباً وهو الصائد بطن[4] وهم الصيد فولد كعب الصائد عمراً وحامداً
ورابع وعبد الله وربيعة وعبداً وعبد يغوث وورعاً وزياداً بني كعب فولد عمرو عبداً فولد عبد عمير
أما ربيعة، وولد حامد بن كعب أربعة نفر شمراً وشعيلاً ويعمر وعميراً وولد عبد بن كعب
يريم «بطن» وولد عبد الله بن كعب مالكاً ودارماً وقد نقه بعضهم فيقول ... وفيما كعب عوف بن
المضرحي المرضحي وفي أحجار الجبل أحراجه وفي أزواله أوزاله وفي ألواده أدواله[5] وولد
ورع بن كعب زيداً وولد زياد بن كعب كعباً وعبد الله منهم أبو ثمامة زياد بن عمرو بن عريب بن
حنظلة بن دارم بن عبد الله بن كعب الصائد قتل مع الحسين[6] ومنهم عبد خير بن يحمد بن

---

(1) جاء في ابن أبي الحديد أن علياً لما ورد الكوفة من صفين مر بالشباميين فسمع بكاء النساء على قتلى صفين فخرج إليه كريب بن شرحبيل وكان من وجوه قومه قال له: أيغلبكم نساؤكم على ما أسمع ألا تنهونهن عن هذا الرنين وأقبل كريب يمشي معه وهو عليه السلام راكب فقال له تنحى عني فإن مشي مثلك مع مثلي فتنة للوالي ومذلة للمؤمن.

(2) عبد الجبار بن القاسم الشامي مذكور في رجال السنة إلا إنهم قدحوا فيه بمقالة بالتشيع قال العراقي والتشيع بحب علي بدون سب السلف الصالح ليس قادحاً أما إذا قرن ذلك التشيع بالسب للأصحاب فهو أكبر قادح سيما إذا كانت أحاديثه تزيد معتقده. وفي التهذيب واللباب عبد الجبار بن العباس وكذا في الميزان ولعله غيره.

(3) أي أن شبام يسمى يحبس وإليه ينسب وادي يحبس في بلد حمير.

(4) الصيد لها بقية وهم حلال الخارف.

(5) المضرحي والمرضحي: الصقر الطويل الجناح وعلى السيد الكريم والأبيض الكريم

(6) كذا في الأصول وأسماه ابن جرير الطبري في ج٤ - ٦٣٤ أبو ثمامة عمرو بن عبد الله الصائدي وقتل مع الحسين.

خولي بن عبد عمرو بن يعوث بن كعب الصائد(١). وكان من أصحاب ابن الحنفية وشهد مع المختار(٢) وأبو الحرندق معقل بن عبد خير بن خولي الشاعر مخضرم(٣) وأولد عبد عمرو بن جشم صولان(٤) انقضى نسب عمرو بن جشم بن حاشد.

(بنو عريب بن جشم بن حاشد):

فأولد عريب بن جشم بن حاشد وفيه العدد زيداً فولد زيد عليان(٥) وقادماً فولد عليان

---

(١) كذا في النسب الكبير وجمهرة ابن حزم وهذا هو الأصح وفي «خ» عبد حر خطأ وعبد خير هذا ترجم له الحافظ ابن حجر ج٥ - ٤٧ - في القسم الثالث قال: هو عبد خير بن يزيد يقال ابن يحمد ثم ساق نسبه كما هنا الصائدي الهمداني الكوفي، وأدرك النبي ﷺ ولم يسمع منه وروى عن أبي بكر وابن مسعود وعلي وكان من كبار أصحابه وعن غيرهم، وروى عنه المسيب والشعبي وغيرهم وترجم الحافظ لولد خير وهو يزيد في ج٢ - ٣٦٢ في القسم الثالث ولم يرفع نسبه، قال عبد الملك: قلت: لعبد خير يا أبا عمارة لقد كبرت فكم أتى عليك قال: نعم أذكر أن أمي طبخت قدراً فقلت: أطعمنا فقالت حتى يجيء أبوك فجاء أبي فقال: أتانا كتاب رسول الله ﷺ ينهانا عن لحوم الميتة فكفأناها ولم يورد هذه الحكاية في ترجمة ابنه عبد خير، ولم يترجم الحافظ - لعبد خير بن يزيد الخيواني إلا في الإصابة بل ترجم له في التهذيب كما سبق ذلك في ص٧٤ مما يخالجني الشك بين الشخصيتين ويحتاج الأمر إلى بحث وفحص ونظر ويبدو لي كالأمر المحقق إن في متن الأصل سقطاً لأن النسب الكبير لابن الكلبي بعدما أكمل نسب عبد خير بن يحمد قال العقبه وولده محمد بن كان من أصحاب ابن الحنفية وشهد مع المختار بن عبيد مشاهده.

(٢) ابن الحنفية: هو محمد بن علي بن أبي طالب واشتهر بابن الحنفية نسبة إلى أمه خولة من بني حنيفة من سبي اليمامة أيام الردة فأعطيت لعلي فاستولدها محمداً هذا وكان أيداً قوياً شجاعاً وله أخبار كثيرة ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر وتوفي بالمدينة سنة ٨٣هـ والمختار هو ابن عبيد الثقفي لعله قد سبق ذكره.

(٣) المخضرم: بضم الميم وهو الذي أدرك عهدين سمي مخضرماً كعهد الدولة العباسية وعهد الدولة الأموية، وفي جمهرة ابن حزم: ومنهم صاحب علي عبد خير ثم ساق نسبه وأنه معقل بن عبد خير شاعر يكنى أبا الحرندق وكان يهاجي أعشى همدان وكذا في النسب الكبير وفي الاشتقاق - ٤٣٩، الجرندق أحسب النون زائدة وقلما يجيء في كلام العرب كلمة فيها جيم ونون إلا كلمات سبع أو ثمان، والجرندق من الحردق، وهو الرغيف.

(٤) صولان لا نعرف وفي مرهبة بلدة تسمى صولان

(٥) عليان تكرر ذكره ونجده في المطبوعات مضبوطاً بالشكل بكسر العين المهملة وسكون اللام وتخفيف الياء المثناة من تحت بينما نجد اسماً حالياً ينطقون به بكسر المهملة وتشديد الياء المثناة، وفي منتخبات شمس العلوم فعلان: بكسر الفاء. العليان. عالي الصوت شديده، وقيل: العليان الطويل وعليان حي من همدان وهم عليان بن أرحب بن الدعام الأكبر.

أسلم فولد أسلم حجوراً «بطن» عظيم باليمن والشام والعراق [illegible] حاشد[1] [illegible]
لهم صعة ونجدة وحجة بطن وخرجة بطن[2] وحدف [illegible]
وجحدباً والفحد وحباباً وعوفاً والفائش والقايض[3] وأولد حجور موألة[4] [illegible]
حجور فأولد موألة بن حجور الحارث وعامراً فولد الحارث [illegible]
وعليان وحارثة بطن[6] وسيدهم اليوم إسحاق بن إبراهيم [illegible] (العهر)[5]
سؤدد وشرف ونجدة وكرم[7] وباري بن الحارث فولد عبيد [illegible] الهمداني [illegible]
وبادية وحبيباً وعليان بن عليان وولد عامر بن موألة ردعاً وهو ردعة[8] [illegible]
حرب لبني حارثه وحامداً وهم حماد وأمه الأصعر وولد حارث بن [illegible]
لشليل بن الحارث الظهار فولد الظهار عبساً فولد عبس بن درح وهم الدرح[9] [illegible]
فولد الدارح هلالاً وقيساً ونعيماً وهلالاً وحبيباً ودهلاً فأولد قيس عبد الله بن قيس بن الدارح [illegible]
أشراف حجور[10] وأولد أوام بن حجور عبيداً وحيران وإليه ينسب وادي حيران في بلد حجور[11]

---

(١) حجور : معروفة الضبط كثيرة في مواطنها الأصلية وأسلم لها بقية في ساحل حجور [illegible]
وكسر الميم لها بقية وتسمى اليوم [illegible]

(٢) صعة معروفة الضبط وبه سميت بلدة صعة المشهورة في أيامنا وخرجة بفتح [illegible]
ثم جيم وهاء وبه سمي وادي خرجة شمال غربي صعة وفيه [illegible]

(٣) هذه البطون لها بقية في أوطانها فصلناها في كتابنا المعجم

(٤) موألة مهموزة بألف بعد الواو وكان في الأصول كلها «مولة» بدون ألف مهموز والتصحيح من [illegible]
ومن الكتاب: كتاب الإمام سيبويه ج٤ - ٩٣ حيث قال: موألة [illegible] وفي القاموس موألة [illegible]
وذكر هذه البطون الشاعر المفلق سليمان بن أبي الحفاظ الحجوري من أعيان القرن السادس الهجري في
أشعاره انظر تاريخ عمارة اليمني بإخراجنا ص٣٥٨.

(٥) العهراء من العهر: وهو الفجور والزنا وكانت هذه القبيلة موجودة أيام المؤلف وكانت [illegible]
العصيمات كما جاء ذكرها في سيرة الهادي يحيى العلوي وحارثة هذه لها بقية في بلد حجور [illegible]
الشرف.

(٦) نأسف شديد الأسف لضياع شعر الهمداني وضياع رجال اليمن

(٧) باري لعلها التي تنسب إليها مدينة باري الحراب في بلد الجبر وأعمال السودة [illegible]

(٨) رداعة: بفتح الراء وقد تكسر لها بقية وحماد لها أيضاً بقية في بلد حجور

(٩) عبس: لها بقية في أوطانها حجور.

(١٠) لا نعرف عنه شيئاً.

(١١) وادي حيران يحمل اسمه لهذه الغاية وينزل ماؤه إلى ميناء ميدي.

فولد عبيد قحطان(١) وحدياً وربيعة فولد قحطان سابرة وعوفاً والقمع وأفلح(٢) وولد جدي بن عبيد سفيان ونُهماً بضم النون وفتح الهاء(٣) والقانص والأصحر ومالكاً وملحقاً فولد مالك بن جدي ميلاً ومراراً والشارق وشهمان وخداعة وعراراً أو عداراً والقسي وصقعاً بطن دخل في روف بردمان وهم الصقاعب(٤) ومعماً وعدنان وصمعاً بطن مع السعيديين بيت رود(٥) وولد ربيعة بن عبيد عاهماً والأمصا والأسا وبني مصيب وبني سبي(٦)

ومن بني عبيد آل الصليحي بيت بالأخروج(٧) أمجاد كرماء وكان من أشراف حجور بالشام يحيى بن معيوف ومعيوف بن يحيى ابنه، ويحيى بن معيوف الذي قال ليزيد بن خالد القسري وقد دخلا على الوليد بن يزيد(٨) يريدان قتله فأقبل يزيد يقول له: قتلت أبي وكان في كلام يزيد لين والوليد يقول له: يا ابن سيد العرب ما فعلت قال له يحيى بن معيوف: يا مخنث هذا يوم عتاب قدم إلى ابن اللخناء فأقطعه إراباً فليس العجب منك ولكن من لحا سلحتك وبعثك تأخذ بثأرك فشد عليه فأثخنه ثم أمر به فقطع(٩) وابنه معيوف بن يحيى وكان سيد أهل الشام دهره كله وهو الذي مر على هارون الرشيد بأرض الروم وقد صار في واد لا منفذ له ولا مخرج مع العدو وهو يومئذ ولي عهد فأجلى معيوف الروم على باب الوادي فخرج هارون ومن معه فشكرها له

---

(١) قحطان لها بقية في أوطانها

(٢) عوف لها بقية وكذلك أفلح وأما القمع فلا أسمع لها بقية.

(٣) سفيان لها بقية في حجور ونهم كما ضبطها المؤلف تحمل هذا الاسم إلى هذه الغاية

(٤) مراراً لعلها التي تسمى الآن الأمرور في بلد حجور وروف بطن من مراد وردمان بلد فيه آثار عظيمة ذكره الهمداني ويسمى اليوم المصال من أعمال السوادية من مخلاف رداع في شرقيها بشمال انظر الإكليل ج٢ ص٩ وصفة جزيرة العرب - ١٩٥ والثامن ص١٥٧، ١١١ (والصقاعب اليوم لا يعرفون).

(٥) لا نعرف هذه البطن في بيت رود التي تقدم ذكرها

(٦) عاهماً معروف وإليه ينسب سوق عاهم هنالك والأمصا غير معروف والأسا هي ما تسمى اليوم «مسنبأ» كما جاء ذكر الأمصا في شعر آل أبي الحفاظ الحجوريين مما يدل أن لها بقية انظر عمارة

(٧) الأخروج هي التي تسمى اليوم «الحيمة» وآل الصليحي ملوك اليمن في القرن الخامس الهجري انظر كتاب الصليحيون وقرة العيون ومفيد عمارة وكشف أسرار الباطنية.

(٨) يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وآل القسري من كرام الأسر اليمنية المتأثلة انظر الإكليل وقرة العيون والمعجم والوليد بن يزيد هو بن عبد الملك الملقب بالخليع ترجمنا له في قرة العيون ج١ - ١٠٩ وترجم له الجندي في تاريخه وهنا وقع عقيرته - محب الدين الخطيب في تعليقه وكاد ينكر القصة بحذافيرها انظر تاريخ الموصل ج٣ - ٦٢ وانظر الملحق في آخر هذا الكتاب.

(٩) إراباً أوصالاً واللخناء المنتنة.

فلما استخلف ولاه فلسطين فلم يزل بها سلطاناً حتى مات[١] [illegible]
البحر وطبرية[٢].

فلم يزل عليها حتى مات ومما يشاكل مقام معيوف [illegible]
عامر بن أبي سلامة بن عبد الله بن عرار الدألاني[٣] [illegible]
بلغه مقدمه متحمياً وكان عبيد الله بن زياد قد جعل زحر بن قيس الجعفي [illegible]
فارس وأمره أن يقيم بحسر الصراة[٤] يمنع من يخرج من أهل الكوفة يريد الحسين [illegible]
فقال له زحر: قد عرفت حيث تريد فارجع فحمل عليه وعلى أصحابه [illegible]
أحد يدنو منه ولا يطمع حتى لحق بكربلا فقتل مع الحسين رحمه الله [illegible]
وكان من علية أصحاب علي ومن فرسانه المعدودين وجه طليعة في بعض الثغور[٥] [illegible]
طليعة العدو وهم خمسة وعشرون فارساً فشد عليهم وشدوا عليه فقتل [illegible]
فسألوه عن حالهم فما كاد يقر بقتلهم احتقاراً لما صنع [illegible] بن مسعود[٧] يقول: [illegible]
همدانية على مثل أبي ميسرة فقيل ولا مسروق قال ولا مسروق. [illegible]

وأولد قادم بن زيد عبد الله بطن وقدم بطن وقيلاب بطن [illegible]
بطن والقدام بطن[٨] فولد قدم بن قادم عشرة نفر أعشب بن قدم وعشب في حكم بن قدم

---

(١) معيوف بن يحيى الحجوري من كبار القادة [illegible] الموفقين في صدر الدولة العباسية وله أخبار شيقة وفتوحات مظفرة تضمنها تاريخ ابن جرير وتاريخ الموصل وغيرهما.

(٢) طبرية: بلدة حسنة تطل على بحيرة طبرية من [illegible] سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠هـ وهي اليوم بيد اليهود [illegible] إلى حظيرة الإسلام.

(٣) عامر بن أبي سلامة تقدم ذكره.

(٤) زحر بن قيس الجعفي من الفرسان اليمانية وهو رسول علي إلى جرير بن عبد الله البجلي [illegible] يوم الجمل وأيام صفين مع علي ولا زال يتنقل في القيادة والرئاسة [illegible] وعبيد الله بن زياد هو ابن أبيه يأتي ذكره، وجسر الصراة: [illegible]

(٥) تقدم ذكره.

(٦) الطليعة: هي التي تتقدم الجيش لتعرف ما عند عدوهم.

(٧) ابن مسعود: هو عبد الله بن مسعود الهذلي: أحد السابقين الأولين إلى الإسلام وأحد [illegible] المشهورين ومن المكثرين في أحاديث السنة المحمدية وفضائله جمة وفاته سنة ٣٢هـ

(٨) هذه البطون لها بقية وبها سميت الأوطان في بلاد حجة وقيلاب [illegible] في أسافل جبل مسور وأدران: هي التي تسمى اليوم بدروان [illegible] الميم في ظاهر جبل مسور وصبره بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة [illegible] بالباء المثناة من تحت وهم بلدة من بلاد ميتك: كحلان اليوم.

وشاور بن قدم وشاهل بن قدم وهو البكر وهجر بن قدم ومديخة بن قدم وهو مادخ وخولي بن قدم وحل بن قدم وجهم بن قدم «بكسر الجيم ومنبك وهو موتك بن قدم وعاشر بن قدم وهو عاشرهم وأصغرهم فالثورة في قدم في أعشب وشاور[١] فأولد أعشب بن قدم زيداً وبراماً وحصوراً وكسا وهنا[٢] وأولد شاور قطيلاً ويعرف وهاناً وحارثاً وحيشاً بطون فأولد قطيل حساً وكان شريماً وقريعاً وسمياً وحرجاً وباقي أبيات قدم صغار، وقد يقول بعض النساب ونن بن قدم وبعضهم يقول ونن بن عبد الله بن قادم وليس كذلك وقال لي إبراهيم بن عبد الوهاب العقبي من بعل ليس ونن بابن لقدم بل هو اسم موضع جعل جداً بين قبائل فيه ونن والوثن العلم قال فيه ثلاثة أبطن منهم حضور المصانع من بني أزاد والبتان الباقيان أسمار وحشم ابنا مالك الخارف وقد ذكرنا ذلك على صحته[٣] انقضى نسب قدم، وأولد عبد الله بن قادم «جبراً» وهو الحابر[٤] وأراد وحذيفاً وهو حيدوق فولد الحابر مراراً وقهماً وعوفاً وفائشاً وعرباً وجعادة[٥] «وعرب بالعين في الأزد[٦] فولد قهم مالكاً وأيفع وجهلاً ومعروفاً أربعة أبطن فمن العلاء بطن في الشكاك[٧] ومن بني قهم سوار بن أبي حمير ارتث مع الحسين عليه السلام[٨] ثم مات من جراحه

---

(١) هذه قبائل لها بقية ونسمت بها الأوطان فأعشب في ظاهر كحلان عمار والمحكم المراد به مخلاف حكم بن سعد العشيرة والذي غلب عليه اسم المخلاف السليماني انظر قرة العيون ومفيد عمارة وصفة جزيرة العرب وشاور هي التي تسمى اليوم «الشعاورة» من أعمال حجة وشاهل ويقال الشاهل ومديخة بالدال المهملة وهم بنو مديخة وفي بعض الأصول بالذال المعجمة من بلاد حجور وخولي بضم الخاء المعجمة وهم بنو خولي هنالك وكذا بنو جل بكسر الجيم هناك ومنبك هو ما يسمى عمار من أعمال حجة وناحية كحلان وقوله والثروة أي كثرة العدد وفي «س» وأصغر سناً.

(٢) هذه بطون لها بقية في أوطانها التي تسمت بها فحصور هي التي تسمى حصور الشيخ وقطيل، بضم القاف هم بنو قطيل من أعمال السودة ويعمر هم العمرية وهنا هم بنو هنان وحارث هم الحارثيون وبيت الحارث وحيش هم بنو حيش حلال لبني هنان كل هذه القبائل والبلدان من أعمال السودة شمال غرب صنعاء وكذلك جنب وقريع وهم بيت الأقرع حلال لبني قطيل.

(٣) أي فيما تقدم عند نسب الخارف.

(٤) جبر بالتحريك منها جبر في بلاد السودة ومنها جبر في حجور ومنها في بلد حجة.

(٥) لا نعرف هذه البطون إلا عوفاً وفائشاً فهي في حجور وقهم بالقاف قال في الجمهرة ص٣٩٣ وكل فهم في العرب بالفاء المنقوطة بواحدة من فوق حاشا هذا فهو بالقاف المنقوطة من فوق باثنتين.

(٦) عرب الأزد لا نعرف اليوم.

(٧) الشكاك يأتي ذكره.

(٨) في أصولنا ابن أبي كثيرة وفي «خ» كما في الأصل وارتث أي صرع مثخناً بالجراحة في حومة الوغى ثم يحمل من المعركة وبه رمق ثم يموت.

وأولد مرار واشحاً(١) وحدش وعودن ومسيناً ومسها(٢) خمسة أبطن وهم المرتبعون منهم الحر بن صالح بن عبادة بن الحصين بن عبد الله بن نعم بن واشح بن مر بن لحد صاحب رابطة الموصل(٣).

وأخوه حاتم بن صالح وكان جواداً وفيه يقول أبو الفضل الطائي جعفر بن عفان شاعر الشيعة(٤)

أحببت حاتم طيئ وسعيه ... لمن حوى الحلبات في الميدان
وأتاك حاتم طيئ متعثراً ... يمشو على سهر ومشى مضمار
وإذا يقاس بك الرجال فضلتها ... فضل السعار لسائر الحيدان
لو كان يدنو النجم من ذي سؤدد ... لدنى إليك منجم والسمر(٥)

وأبو الفضل هو جعفر بن عفان(٦) وكان الحر بن صالح واسه صحيح من أحد الأحبر وقتل مجاهداً للخزر فرأت الخزر في قبره آيات أسلم بها طائفة منهم(٧) ومنهم عبد الرحمن بن سلمة وكان على روابط الموصل أيضاً(٨) وكان فاضلاً نجداً فارساً، وولد القائش بن جابر وبنو العدد من الجبر جيشاً وحميلة فأولد حميلة موهباً وكعباً(٩) وعبد الله والفوارع وحلزماً والدهم وبني علي والثعالب وبني يوسف(١٠) وولد جيش رحمة وسعداً والأشموم(١١) والمقالب وزيداً

---

(١) واشح: هو ما يسمى اليوم وشحة وهو يشكل مركز ناحية من بلاد حجور مربوطاً بقضاء الشرف وطال الموشح كل ذلك بالحاء المهملة وهي إلخ بالجيم خطأ.

(٢) هذه البطون لها بقية في بلاد وشحة.

(٣) لا أعرف عن المذكورين شيئاً.

(٤) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً.

(٥) الحلبات: جمع حلبة وهي مسابقة الخيل في الميدان والمهر من مهرة فهو وغيره منتجعة والحدر مع النوق وضمها. المجيد من شجرة الأثل وهي لغة أهل صنعاء ويطلق على الذهب وحاتم وهو بن عبد الله الطائي المشهور بالكرم والجود والنجم. الثريا هنا والسراب مجمعي.

(٦) هذا تكرار فقد سبق ذكره قريباً.

(٧) الخزر: بالتحريك. جيل من الناس وإليهم ينسب بحر الخزر وهم فيما بين إيران والاتحاد السوفيتي وجاء ذكر الحر بن صالح في تاريخ الموصل ذكراً عابراً.

(٨) وهذا لا أعرف عنه.

(٩) هذه البطون لا زال لها بقية انظر صفة جزيرة العرب.

(١٠) لها بقية.

(١١) الأشموم: هي التي تسمى الأشمور بالراء آخره في حدود مصانع حمير وعمال كحلان عفار أو عمران

وحملة «وهملاً» بفتح الهاء منهم سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع قتلا مع الحسين عليه السلام وهما أبناء عم وإخوة لأم[1] وأولد عوف بن الحبر هلان وشهراً وأسداً ثلاثة أبطن.

ومن أشراف الجبر حميد بن حيان بن مسعود ومحمد بن حيان ويسمى المكرمان ويحيى بن حيان وكان جواداً وفيه يقول بعض بني أسد[2]

ألا جعل الله اليمانين كلهم فدى لفتى الفتيان يحيى بن حيان
ولولا عروق فيّ من عصبية لقلت وساس من محمد بن عدنان
ولكن نفسي لم تطب بعشيرتي وطابت لها نفسي بأولاد قحطان

وهذا غاية البخل في المديح.

وأولد أراد بن عبد الله زيداً وحصوراً وطوراً ووش تقول بعضهم وصائفاً ومصبحاً ومعين وعبد الله وحشم، فأولد زيد حثامة بطن فمن بني زيد بن أراد أبو روق المفسر وهو عطية بن الحارث بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن حثامة بن زيد بن أراد[3] ومنهم معبد بن لبن كان من أصحاب المختار وأولد حذيق بن عبد الله «بقول نساب همدان» الحارث وهو شاجد ونيساً ونضاراً وماعراً وجحدباً وحملان وأبزى والبراز[4] فأما تيس ونضار وجحدب فإن نساب حمير تقول: هو جحدب بن معيل بن نوال بن السلف[5] وكذلك يقولون. الأحروج بن

(١) ذكرهما ابن جرير ج٤ - ٣٣٧ وإنهما دنوا إلى الحسين وهما يبكيان فقال أي بني أخي ما يبكيكما فو الله إني لأرجو أن تكونا عن ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك لا والله ما على أنفسنا نبكي ولكنا نبكي عليك نراك قد أحيط بك ولا نقدر على أن نمنعك فجزاهما خيراً وقاتلا حتى قتلا

(٢) أورد هذه الأبيات المبرد في كامله وعد يحيى بن حيان في قبيلة الحجر وأبو محمد الهمداني أقعد بأخبار قومه وأنسابها ثم قال المبرد: وهذا من التعصب المفرط ثم قال: حدثني شيخ من الأزد عن رجل أنه كان يطوف بالبيت وهو يدعو لأبيه فقيل له ألا تدعو لأمك فقال إنها تميمية وسمع رجل يطوف بالبيت وهو يدعو لأمه فقيل له ألا تدعو لأبيك؟ فقال هذه ضعيفة وأبي رجل يحتال لنفسه، وحدثني المازني قال رأيت رجلاً بالبيت وأمه على عنقه وهو يقول:

أحمل أمي وهي حمالة ترضعني الدرة والعلالة
ولا يجازى والد فعالة

وأصل ذلك كله قول الأعرابي: اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً فقال له رسول الله ﷺ لقد تحجرت واسعاً.

(٣) أبو روق تابعي جليل وهو ممن حمل علم التابعين وابناه يحيى وعمارة ابني عطية من أهل العلم والفقه

(٤) هذه بطون سميت بها الأوطان انظر صفة جزيرة العرب.

(٥) انظر الإكليل ج٢ - ٨١.

نعوت بن سعد بن عوف بن عدي، وماذن بن الرحبة بن سعد بن الغوث بن سعد، ويعود نبس ومضار ابنا الحارث بن مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عدي[١] ... المس في هذه البطون لأن أوطانهم في بلد حمير سوى حملان فإنه حوز همدان ... الحارث شاحذاً وشاحذ موضع بالحشب[٢] وبه سمي شاحذاً.

وولد شاحذ بن حديق صعباً وعبد شمس والأهنوم ويحمث بعض وهم لحرث[٣] ... حملان تملك بتهامة والباقر وشقاً وحطراً وأسداً وحرقاً وصعب ومدب[٤] وولد الأهنوم بن الحارث مالكاً وكراثاً ومكنياً وبتام والفاحش وعبد سبحان وسفيان وقطبان[٥] وأولد ... من الحارث، وولد الحارث شهراً وعبد الله وولد كراث بن الأهنوم عوفاً[٦] والحارث ومالكاً ... وطلحة فولد مالك بن كراث منقذاً ووهناً وحمرة وحمرة يعني في حولان ... وسفيان وعائذاً وكوباً وهم الأكوبة، وأولد بتام بن الأهنوم حوثة وعامراً ... وعبداً وأولد عبد سبحان بن الأهنوم عبد الله وسليلاً وحجولاً وهم الحجول ... الأهنوم الحارث وعامراً وولد قطبان بن الأهنوم مالكاً وسلمان وزيد.

هذا قول نساب همدان أما عراف الأهنوم[٨] فقالوا وقد سألتهم عن نسبهم

أولد الأهنوم كراث بن الأهنوم ومكني بن الأهنوم فأولد مكني الحوثة وبني بتام وبني منقذ وبني حمرة وبني سفيان وبني عائذ وهم أهل صور[٩] وبني وهن وهم أهل ...

---

(١) تطر الإكليل ج٢ - ٢٣٣.

(٢) شاحذ الحشب قائمة العمارة آهلة بالسكان بأرحب.

(٣) انظر الكلام على الأهنوم صفة جزيرة العرب والإكليل ولعلنا لا نرى له ذكر ... انظر قرة العيون ج٢ - ١٩٧ وعك قبيلة من الأزد على أصح الأقوال انظر ...

(٤) هذه البطون في شبام أقيان انظر صفة جزيرة العرب.

(٥) بتام بكسر الباء الموحدة وهم أسفل جبل ذري من جبال الأهنوم والفاحش وهم الفواحش ... ذري وعبد سبحان وسفيان لهما بقية وقطبان بالتحريك تثنية قطب هم الذين يسمون قطبين.

(٦) عوف لهم بقية وهم بنو عوف ومن قراهم: هجرة معمرة العامرة بالعلماء.

(٧) وهن: بكسر الواو وآخره نون لهم بقية وفي ... بدون واو العطف ... وبنو حمرة من الأهنوم هم بقية وخولان هذه: حولان قضاعة انظر الإكليل ج١ - وقبيلة ... ومساكنهم حول شهارة المعمور المشهور وجردة هم بنو الجراد ومساكنهم أسافل حصن شهارة وعامر بنو عامر لهم بقية وكذا بنو ... بقية.

(٨) عراف: بضم العين المهملة وتشديد الراء وفاء: جمع عراف: بفتح العين وهو والعريف والعريفة رئيس القوم والكاهن.

(٩) صور: بفتح الصاد المهملة وكسر الواو: موضع يحمل هذا الاسم وبه ...

العكار[١] وأولد شام قيساً وعامراً وعاشماً وبني حردة هم الجرادات وولد كرات بني حي وبني عوف والمفادة والأكومة وبني نوف وبني قطبان وبني فاحش والأبابع والسراعيف والأكفار وبني سنحان والأسمرة[٢].

انقضت الأعوم في ساقة بني عريب بن جشم بن حاشد وانقضى بانقضاء بني عريب بني حاشد بن جشم.

وأما الشكاك في حاشد فإنهم أهل صقع متقاطر المحال من حاشد وبكيل وهم القفش وقعط وعبد والمسهنة وعضمان والحواشة والعلال وشاكر وعائش

(يتلوه أنساب بكيل بن جشم بن خيران).

(أنساب بكيل بن جشم بن خيران)[٣]:

معنى بكيل: زعيم تكلت بالأمر: ترعمت به والتبكل والتحشد: التجمع وكذلك التحشن والتكلع والتقرش[٤].

وأولد بكيل بن جشم دومان والخيران[٥] وربيعة، وخيران في حمير فدخل الخير في آل ذي لعوة وليس باليمن منهم إلا نفر من آل ذي لعوة الأصغر[٦] فأولد ربيعة بن بكيل سوران فأولد سوران علمان بن سوران وعمرو بن سوران حي منهم آل ذي صدق وهم الصدقيون وشرع بن

---

(١) وادي العكار يحمل اسمه إلى ذا نحبن ويقع في المحلة من الأعوم.

(٢) وبنو حي لهم بقية وهي حولان قضاعة بنو حي أيضاً انظر الإكليل ج١ والأبابع ويقال فيها يابع لها بقية والسراعيف بالسين المهملة وآخره فاء كذا صححناه من سماعنا عن الأعوميين وفي "ج" الشراعيف بالشين المعجمة خطأ وبنو سنحان كذا في أصولنا وفي "خ" بني سنحان والأسمرة: بالسين المهملة آخره هاء في "ج" وفي أصولنا بالشين المعجمة ولهذه البطون بقية.

(٣) سبق الإلماع في ضبط "خيران" وأنه في أكثر الأصول والمراجع "بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت ثم راء وألف ونون وفي "ج" بالحاء والباء الموحدة وباقي الحروف كالأول وأكثر أسماء الرجال والبلدان خيران: بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت ويوجد في الناس والبلدان بالحاء المهملة والياء المثناة من تحت كما سبق ص١١٦. وفيهم جبران: بضم الجيم وسكون الباء الموحدة وحبران: بالحاء المهملة والباء الموحدة بحركتين.

(٤) التحشد من الحشد والتبكل من بكل والتحشن من حشن والتكلع من كلع والتقرش من قرش.

(٥) توجد جبال وأماكن تسمى الخيران إلى عهدنا هذا.

(٦) قال في الاشتقاق ومنهم عامر وهو ذو لعوة بطن، واللعوة من شيئين إما من قولهم كلبة لعوة: شديدة الحرص، واللعوة: شديدة السواد الذي يطيف بحلمة الثدي قال الحوالي وبطن ذي لعوة اليوم لا يعرفون.

سوران[١] وآل شداد بن شرح وآل برح ينسب حمل برح في أسفل سهام من بلد حمير وهم أخواله، وآل شرع ينسب وادي شرع بين حرمة ومطرة[٢] فاتبع عبر أباتعة عمرو بن همدان[٣] من سوران وأجرح بن سوران باني قصر بسحم[٤] ... وحدهم ابني ذي نتع وأولد عمدان بن سوران محفظاً وذا لعوة الأرفع وقد ... فيقولون هو عمرو ذو لعوة بن مالك بن معاوية بن دومان بن بكيل وليس كذلك وبين النسبة[٥] فيما زعموا إليه وقد ذكر بهذا النسب علقمة بن ذي جدن في قوله

أو ابـن ذي الـمـشـعـار أو ذي فـارس ... ومـحـلـم ذو لـعـوة بـن بـكـيـل

عـقـلـت وسبيعـة حـمـلها بـحـبـالـه ... حـنـفـاً يـصـرف عـيـر مـا مـجـهـول

طـلبـت بـه عـز الـحـمـاة لـعـمـره ... تـأمـر مـنـهـا الـحـلـف كـل دمـل

أو ابـن ذي مـسـور سـيـد سـاعـد ... عـانـسـه لـلـحـدثـان أعـول عـول[٦]

وقال علقمة بن ذي جدن في ذي لعوة:

ومـحـصـن بـالـدومـي أشـراف حـشـد ... وأسرتـه مـن صـروح عـمـرو بـن دافـق

وذو لـعـوة الـمـشـهـور مـن رأس تـلـعـم ... أزلـن وكـان الـليـث حـامـي الـحـقـائـق

وشـاورن بـالـعـلات أربـاب نـاعـط ... فـلـم يـدفـعـوا بـالـشـيـد كـيـد الـطـوارق

وقـد كـان ذو الـمـشـعـار فـيـهـا مـوئـلاً ... فـمـالـه قـسـراً عـنـاق لـسـمـارق[٧]

وقال فيه أيضاً:

أزلـن ذا أصـبـح مـن مـلـكـه ... وذا رعـيـن ومـنـي الأبـهـم

---

(١) علمان تسمت به أوطان أحدهما أسفل وادي ضهر ويطلق بها أهل صنعاء وأخو ... بضم العين واللام وقال في معجم ما استعجم عمدان بفتح أوله وثانيه وبعده ميم على ساه ... حصن في ظهر همدان وعلمان في مصانع حمير وآخر في الأهنوم، والصدقيون لا يعرفون.

(٢) برع ... زفر وسهام ... كتاب وسحاب انظر الكلام عليهما في صفة جزيرة العرب وتقدم ضبط مطرة ومكانها وشرع ويقال له وادي شرع وحرمة هنالك.

(٣) أباتعة عمرو بن همدان تقدم ذكرهم.

(٤) قصر بسحم أنقاض وبه آثار عظيمة في قرية أكانط من خارف

(٥) كذا في أصلنا «ب» وفي «خ» الشبه خطأ.

(٦) أعول عول: العول هنا: الداهية ويطلق على نوع من الجن ومعنى أعول عول أي أكثر أو أشد دهاء ومكراً

(٧) سبقت هذه الأبيات متفرقة.

ودو الـمـلاحـي ومـن سـعـده ارلـس دا لـعـوة مـن تـسلعـه[١]

وكان آل ذي لعوة من أربع بني حيران بن نوف بن همدان ودخلوا في قبائل حمير وصاهروهم، ولهم باعط القصر المكعب[٢] يعرف بقصر ذي لعوة ورأيت في عربي حائط مسجد ريدة مما حمل من ناعط أو تلفم[٣] في مسند على حجر

نمران وعلمان وسوران آلهة همدان أي أرباب همدان

وفي مسند آخر: وتم رتيامأ[٢].

وهذه نسبة اللعويين مقيدة الأصول محروسة الفروع أخذتها عنهم رواية عن زبور قديم بخط أحمد بن موسى بن أبي حنيفة المعروف بالذبذبان عالم أهل الجوف في عصره فأولد محلم ذو لعوة نمران يناف بن محلم فأولد نمران بن محلم حمرة وزرعة (وأمهما سليلة بنت عمكرب بن هوجين بن يشيع بن رثام بن نهفان بن شبح بن زيد بن عمرو بن همدان وبقم أشوع وبريم أوحل وأسعد أهدم وأمهم زهرة بنت وحب بن أسعد بن نوف بن أجرع بن سوران خمسة نفر بني نمران يناف بن محلم وفي مساند بالجوف نمران يناف وبنوه بقم أشوع وبريم أوحل آلهة همدان وفي آخر ريم أسعد ورحيم بن أسعد بن يؤوب[٤] فأولد حمرة رفاعة وأمه لعوب بنت صلال بن يرقم بن هوجين بن يشيع.

فأولد رفاعة شراحيل بن رفاعة فأولد شراحيل بن رفاعة قيساً فأولد قيس بن شراحيل مالكاً فأولد مالك بن قيس الخصيب وهو رداد الحيل فأولد الخصيب بن مالك الحارث وسعيداً ومالكاً عاقد الحلف لربيعة[٥] فأولد مالك وايلا وقد ملك وفيه يقول الكلبي[٦] وذكر الملوك:

وشـمـر وابـنـا ذي سـواس ووائـل وجـعـنـة والـديـان وابـنـا أبـي الـصـعـب

---

(١) ذو أصبح قيل مقرى، من حمير وكذا ذو الملاحي وذو رعين انظر الثامن من الإكليل وبنو الأيهم من ملوك غسان انظر اليمن الخضراء.

(٢) انظر الكلام على ناعط وقصوره ٨ - ٨٢ الإكليل، ومن قصور ناعط الاسطوانات الضخمة وقواعدها التي في قبة الإمام يحيى بباب السبح فإنه كلف قبائل ناعط وغيرهم من حارف بنزعها من مواترها وحملها على ظهورهم إلى صنعاء ثم إلى هذه القبة لمحو الآثار اليمنية وتسخير قبائله لهدم آثار أمجادهم بأيديهم سخرية وإهانة.

(٣) كذا في الأصل.

(٤) كذا في الأصول وفي «ب» أيوب.

(٥) انظر حلف ربيعة واليمن الوثائق السياسية - ٢٠.

(٦) الكلبي: هو حكيم بن عياش الكلبي كما يأتي.

أبو الصعب دعام بن مالك

وأولد الحارث بن الحصب [illegible] ذو [illegible] الرديح [illegible] وأولد [illegible]
الأوسط وهو [illegible] بين همدان وخولان في حربهم [illegible] وهو [illegible]

لو ان رأساً [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
وحي وامسب إذ سار الخميس لها ... [illegible] الله [illegible][1]
قد كان أرشدنا بالرأي ذو أرب ... [illegible]
إن ابن دومان راعي الرأي [illegible] ... [illegible] ابن دومان

وفيه يقول شاعر نهد

يا عامر بن يزيد قد [illegible] ... [illegible]
حسبت حي بني نهد وإخوتها ... من حي جرم ومن أبناء خولان
قوم لهم نهزة كيما نفوز بها ... والحرب تجمع أقراناً بأقران[2]
قد كنت فينا رضاً عدلاً نزيع له[3] ... تمشي بحق ولا تسعى ببهتان
إن الكريم [illegible] ... [illegible] الرأي [illegible]

فأولد أبو كرب بحيراً فأولد بحير زيداً فأولد زيد الكرب وهو ذو لعوة الأصغر ابن زيد بن بحير وأم أبي كرب الأصغر بنت ذي عان وأم زيد بن بحير بنت ذي دائم بن شهير وأم بحير بن أبي كرب مليكة بنت ذي سحيم الأكبر وخال ذي سحيم تبع الآخر وأم أبي كرب الأكبر، وقد يسمى أبا كريب ليفرق بينه وبين أبي كرب الأصغر بنت ذي تبع صاحب [illegible] وأختها أم آل ذي حدن وهم آل ذي [illegible] ويجمع بين الحي[4] وآل ذي لعوة مالك بن الحصيب ويجمع بين ذي لعوة وبين الحي وبين شداد إلى [illegible] بن مالك بن الحصيب [illegible] الخيل

وأولاد أبي كرب وأكثرهم في العراق والشام، وأولد أبو كرب وهو ذو لعوة الأصغر عشرة رجال وأربع نسوة وهم همدان وقيرور وهو طلق وزيد وبحير ومالك وشرح والرديع والعمان

---

(١) اللغة الأرعن: الجبل [illegible]، والمراد به الجيش والرحاف: كثير الاضطراب والرحى: الصوت [illegible] من الأزد والخميس: القطعة من الجيش والأرب: [illegible] القاعدة كسلاً والواني: [illegible]

(٢) النهزة: بضم أوله: الفرصة، والأقران: جمع قرن: المساوي لك [illegible] والبهتان: الكذب وفي نسخ أخرى «لا تحسبن» بدل حسبت.

(٣) كذا في الأصول كلها ولم تظهر الكلمة: اللهم إلا أن تكون من المراعاة

(٤) قد تقدم ذكره.

وسعيد وربيعة وأم أبيها ومصة وحديجة وحسن وأم هعان وطلق وزيد وبحير ومالك وشرح والرديح والنعمان - سحايل بت دي أصبح قيل مقرىء من حمير وأم سعيد وربيعة - الفارعة بنت إسماعيل بن أفرع فأولد النعمان بن أبي كرب أطلم بن النعمان وهو الذي مع النون من سعيد بن قيس فحرح سعيد إلى عمر فكتب له إلى أطلم فلم يعد له أمراً فرجع سعيد إلى عمر فأمره بالمقام بالمدينة، فأقام إلى أن بعثه لاستنفار همدان فأولد أطلم الزبرقان بن أطلم وعقب الزبرقان بالشام وهم من قرابين عبد الملك بن مروان وأولد هعان بن أبي كرب أبا ثور وأمه أسيلة بنت ذي مران وهو عبد الرحمن وعبد الله وسعيداً وإسماعيل وأم يعلى وأم الكرام وكبشة وأم حبيب وأمهم جمال بنت عبد كلال بن نصر بن سهل بن عريب بن عبد كلال بن عريب بن فهد بن زيد بن متوب بن يريم بن مرة بن شراحيل بن معدي كرب ذي عشيس وخالهم الحارث بن عبد كلال وكان في سيفه مكتوب:

أنــا الـحـــارث بـــن ذي عـشـيـس صـــاف كـالـســام والـلـجـيـس(١)

وأخت جمال لأمها الزهرية بنت أبي كرب وهي أم بني معيث من آل ذي حدان وأولد فيروز محمداً وعبد الرحمن وزيداً وأمهم سلبة بنت ذي الأنماط وأمها بنت ذي المشعار فأولد محمد بن فيروز عبد الرحمن وعميرة وأمهما أم يعلى بنت هعان فأولد عبد الرحمن محمداً والخطاب وأمهما مسيك بنت عبد الرحمن ذي صدق، فأولد محمد بن عبد الرحمن عبد الرحمن وهو أبو الزبير وأمه أم عمران بنت سعيد بن هعان فأولد عبد الرحمن أبو الزبير عبد الله وسعيد وأمهما أم سعيد بنت ذي حدان الأصغر، فأولد عبد الله بن أبي الزبير وهو أبو كثير عبد الرحمن وهو أبو الزبير الأصغر وأمه بنت شداد صاحب «حاز» وأولد عبد الرحمن بن فيروز الزبير بن عبد الرحمن وأمه الفارعة بنت ذي تحسين وأولد عبد الرحمن وهو أبو ثور القاسم وعبد الله فأولد عبد الله، يحيى فأولد يحيى المفضل محمداً وهو الذي اغتره أحمر العين العُمري(٢) فقتله، وكان ابن خالته وابن خالة أبي علكم المراني وأمهاتهم سلمانيات فغضبت فيه وادعة والمعيديون وقاموا على المعريين(٣) فأزالوا سلطانهم، وفي أسبابه كان أبو علكم المراني

---

(١) السام الذهب واللجين: بضم اللام. الفضة وانظر أنساب آل كلال الإكليل ج٢.

(٢) اغتره أخذه على غرة وغفلة، وأحمر العين هو أحمد بن عمر بن إبراهيم بن واقد بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وإنما لقب بأحمر العين لرجولته وحذقه هذا إذا كان بمعنى المثل الجاري على ألسنة اليمنيين اليوم فلان أحمر العين وأحمر عين إذا كان متفوقاً على أقرانه

(٣) العمريون نسبة إلى عمر بن الخطاب وكان وقع منهم أشخاص إلى صنعاء ثم انتقل منهم إلى خيوان وبقي منهم عمر بن إبراهيم وصاهر السلمانيين من سفيان بن أرحب فقاموا معه على الصهارة انظر قرة العيون ص١٧٩.

يحرص قحطان على [illegible] فأولد محمد محمداً [illegible] محمد [illegible]
مفير والمفضل، فأولد علي علكم بن علي وأولد علكم [illegible] محمد [illegible]
مفير عبد الرحمن فأولد عبد الرحمن محمداً وعبد الله [illegible] عمير، وأولد المفضل أحمد ويحيى
«فقتلهما القرامطة غدرجا»[1] وعلياً وهو [illegible] في عصره [illegible]
شرف وسؤدد وتقدمة عند الملوك، وأولد علي المفضل ومحمداً [illegible] أحمد بن علي، وأولد
القاسم بن عبد الرحمن محمداً، فأولد محمد يوسف فأولد يوسف إبراهيم [illegible]
حصائص يعفر، وقد ذكر شيئاً من أخباره في [illegible]، فأولد إبراهيم موسى فأولد
موسى عيسى وهارون وإبراهيم [illegible] شهدت [illegible]
الوقائع سيما إبراهيم فأخباره تكثر فأولد عيسى [illegible] ومحمد [illegible] ويحيى وموسى
الذي رثاه الهمداني[2] بقوله

تـــــكــــرت [illegible]

فأولد محمد موسى ودرج موسى بن عيسى وأولد هارون بن موسى عيسى ويوسف
وصعصعة وأبا عمير وسعيد ويعرف آل القاسم من هذا البيت بالعثريين لأن مسكنهم عثار[3]
وهم أصهار آل يعقوب بن يوسف بن داود بن سليمان ذي النعمة رهط الهمداني الشاعر راوية هذا
الكتاب وغيره من العلوم والأدب.

ومن بني همدان آل سلم منهم صعصعة بن جعفر الذي حارب العلوي يحيى بن الحسين
وحارب الدعام واسمه سلم بن صعصعة[4] الذي ذكره الهمداني في مرثيته التي أولها[5]

لـــئــن قــرع الــنــاعــي قــلــوبــاً تــصــدعــا

ومحمد بن أبي الفوارس أكرم أهل عصره وعلي بن أبي الفوارس كريم أيضاً فأولد
شرح بن أبي كرب زيداً والحارث وسليمان وعمر ومسيك وأم أبيها وعوان وحفصة وأمهم
حسيرة[6] بنت ذي مران وعبد الرحمن وعبد الملك وعبد الله وبسامة وفراشة بني شرح بن أبي

---

(١) انظر أخبار القرامطة قرة العيون ص١٧٩ والجندي وكشف أسرار الباطنية
(٢) هو المؤلف رحمه الله.
(٣) عثار: بفتح العين المهملة والثاء المثلثة آخره راء قرية في حارف عامرة آهلة بالسكان.
(٤) صعصعة بن جعفر اللعوي من قروم اليمن وهو بنيها لبناً مشهوراً وعرماً مشهوراً وكان والياً على الجوف لآل يعفر ومسكنه «ريدة» وقد نوه لبعض حروبه صاحب سيرة الهادي وولده سمر [illegible] من ذلك الأسد
(٥) انظر الإكليل ٨ - ٨٩ ففيه ثلاثة أبيات من هذه القصيدة
(٦) كذا في الأصول وفي «ب» حبيرة.

كرب وأمهم صاحة بنت ذي حوال، انقضى نسب اللعوبين وانقضى بانقضائه نسب ربيعة بن بكيل.

(بنو خيران بن بكيل):

وأولد خيران بن بكيل نعلان وخدلان وعيان «بطون» بالمعرب[١] اختلطت بها بنو عريب بن جشم بن حاشد انقضى خيران.

(بنو دومان بن بكيل):

وأولد دومان بن بكيل معاوية وصعباً وذا أهرم وواهناً وخمراً وأحمد وهم الأحمديون، ويناعاً وهو يناعة بطون كلها والبناعيون قليل وهم حلال للصيد[٢].

ومن يناع بن دومان ذو ناهد صاحب قصر سحار بأكانط وصفته[٣] وكان خمر ملكاً ابتنى قصوراً في ظاهر همدان فسمي الموضع بعده خمراً على موضع أولاد خمر وبه ولد أسعد تبع أبو كرب المختار[٤].

وولد معاوية بن دومان مالكاً وبه يكنى فولد مالك ثلاثة نفر زيداً وهو نور وعامراً وهو لعوة وإليه ينسب بيت لعوة من وطن الظاهر إلى حنب خمر وشهاباً ومن هاهنا وهم النساب أيضاً في قولهم عامر ذو لعوة لما كان في درجة محلم ذي لعوة كما لبس فيه عامر ذو لعوة بن زيد بن الرديع عند من لم يعرف التدريج فولد شهاب بن مالك بن معاوية الفائش الأكبر بطن وهم فائش حمر وهم أخوال أسعد تبع وأمه الفارعة بنت موهبيل بن عبد ريم بن عمرو بن الفائش ويسمى الفائش اليوم الحواشة لبطن دخل فيها من حمير يسمون الحواشة وغلب على الحواش اسم الفائش، فالجميع يدعون بهذين الاسمين[٥] ولهم ثروة ونجدة ودين وهاجر أكثر الفائش وبقي في خمر وأحوازها بنو حمير وبنو أسد ابني مالك بن حسان بن مالك بن الفائش من آل حمير آل

---

(١) نعلان: بكسر الثاء المثلثة آخره نون قبيل ومواطنهم في الشمال الشرقي من حجة وخدلان بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال آخره نون بلد وقبيل في بلد حجور قرب مركز وشحة وعيان بفتح العين المهملة وتشديد الياء من تحت ثم نون موضع قرب حجة.

(٢) يناع وكذا اليناعيون، ويناعة كلها بالياء المثناة من تحت ثم نون كذا في الأصول وهم حلال للصيد ولهم بقية هنالك وفي «ح» بالثاء المثناة فوق والباء الموحدة وهو خطأ.

(٣) كذا في الأصول وفي «ب» صحفة كلاهما لم يظهر المعنى وقصر سحار لا يزال آثاره ماثلة.

(٤) انظر الإكليل ج٢ - ٥٦ وقد جاء ذكر خمر في المساند الحميرية وفي النقوش له ذكر أيضاً وبيت لعوة لا يزال آهلاً بالسكان وبيت لعوة أيضاً بلدة في ظاهر جبل مسور.

(٥) أي باسم الفائش وباسم الحواشة.

حسان بن حمير وبنو شهر ساكنة [illegible] طاهرة [illegible](١) [illegible]
قيس وآل أسد وآل عبد [illegible] [illegible] الأجهور [illegible]
أسد بن مالك أمهم بنت أسد بن معشر بن مرثد بن شهاب بن مالك بن معاوية [illegible]
وهو حوث بطن وبه سمي البطن من البون(٢) كما سمي بحوث من حاشد [illegible] وبنو شهاب
ذو النفرة بن مالك من ولد ذام بن سخبر(٣) وكان من أشراف حوث [illegible] [illegible]
ومربد بن شهاب ثلاثة أبطن بني شهاب بن مالك بن معاوية بن دومان [illegible](٤)

فولد مرثد بن شهاب معشراً فولد معشر بن مرثد عمراً ومالكاً ووهباً وأسعداً بطون كلها انقضى نسب بني شهاب.

فولد ثور بن مالك زيداً فولد زيد صهلان الكبير فأولد صهلان بن زيد عدياً ومانعاً(٥) وحيان بطون كلها فولد مانع بن صهلان عمراً وعبد وهو عبد الله وعبيد الله فولد عمرو بن مانع عكبري وفضلي ونشقاً بطن وهم النشقيون(٦). فأولد نشق عمر وربيعة ويحمد وذا الحرث ونوراً ذا شمر والنشقيون بيت شرف كانوا ملوكاً لهم قصر رونان والسود والبيضا وعمران بالجوف(٧) وقال بعض متقدمي شعراء نشق

شفى علة المشتاق في عهد نشيع بروثان فيها سبقه وعوافره
حمى بالقنا حوف المحروزة إنه منيع بمنته من سكينه أكاسره
له أرحب والحي أرحب سادة تضروهم في اللقاء وشاكره

---

(١) لغابة. بضم اللام وفتح الغين المعجمة ثم ألف وباء موحدة وهاء: بلدة حية من البون الأعلى وانظر الكلام في صفة جزيرة العرب ١٤٥.

(٢) حوث: بفتح الحيم آخره ثاء موحدة: بلدة كبيرة في سفح هضبة من البون ما بين عمران وريدة وخرج منها أعلام وفي حمير حوث انظر الإكليل ج٢ - ٣٦٠.

(٣) هذا ذو النفرة الذي حارب أبرهة الحبشي في طريقه إلى مكة

(٤) ما بين القوسين في الأصول كلها ولم تظهر.

(٥) مانع: بالنون قبل العين المهملة في الأصول كلها وأظنه ماتع بالتاء المثناة من فوق إذ به يسمى كثير إلى يومنا هذا.

(٦) النشقيون لا يعرفون اليوم وقد جاء ذكرهم في المساند التي في الجوف ولعلها همدان التي في الجوف جنوب الحزم منهم انظر المعجم وجواد علي واليمن الخضراء.

(٧) هذه مدن وعواصم في الجوف يقف الزائر لها خاشعاً أمام عظمتها ومساندها وقد نسبها المستشرقون إلى دولة معين وهي أنقاص خاوية على عروشها منذ عهد قديم وفي «ح» زيادة «ومأرب» وهو خطأ إذ المدن المذكورة في الجوف لا في مارب وانظر الكلام على الجوف صفة جزيرة العرب ص٣١٤ والإكليل ج٨ - ١٧٥.

سعى مذحجاً منه فتلك فلولها ... سهيلان تبكي شجوها وسحيرها[1]

حدثني محمد بن عيسى العثاري قال: سمعت إبراهيم بن أبي الجهم الشقي يقول: كان من شق بطنان يمحد وذو الجراب ساكنين روثان من أسفل الجوف، وكانوا في محلين متقابلين وكل قبيل في واحد وبين المحلين عرض الوادي وكل قبيلة منهم زهاء ثلاثمائة رجل فعمر رجل من أحد الحيين على رجل من الحي الثاني يشرف على منزله وحرمته فوجره ثم عاد فوجره ثم عاد فرماه فقتله وتناشب الحيان الحرب، فما انحلت عنهم الفتنة حتى تفانوا وبقي منهم اليسير فمالت بنو يمحد إلى بني عبد بن علبان فأجاروهم وشاركوهم في الديار فهم معهم إلى اليوم فلما صاروا في كفة بني عبد بن علبان خشي ذو الجراب مصاولة أرحب فأجلوا إلا القليل إلى حضرموت[2] فلهم بها اليوم ثروة وانحزلت فرقة منهم إلى سردد[3] فهم بها إلى اليوم وفي ذلك يقول بعض بني الجراب:

كأن لم يكن روثان في الدهر مسكناً ... ومجتمعاً من ذي الجراب ويمحد

ففرقهم ريب الزمان فأصبحوا ... قرى حضرموت ساكنين وسردد

وقال آخر منهم:

أنا الغلام المجتلي الداري ... أجرحي من وطني وداري

طلبي جلاد القوم بالصحاري[4]

المجاتل[5] بطن من ذي الجراب.

قال: ورأيت في سيف إبراهيم أبي الجهم وكان سيفاً متوارثاً مكتوباً هذا البيت:

اذكروا البيض في الحجال وحاموا ... يا بني الحرب عن ذوات الحجال

---

(١) مواترة المواتر: جمع موتر وهو في لغتنا معاشر اليمنيين الأساس وربما أن مواتره أن تكون من الأثر والمأثرة: بضم الثاء وهي المكرمة لأنها تؤثر أي تذكر وهيلان جبل كبير يطل على الجوف من الجنوب ويحابر: بضم الياء المثناة من تحت والحاء المهملة والباء الموحدة ثالثة الحروف ثم راء وهو اسم لمراد من مذحج.

(٢) انظر الكلام على حضرموت صفة جزيرة العرب ١٦٧ واليمن الخضراء ولعل آل كثير الذين كانوا ملوكاً بحضرموت منهم انظر تاريخ حضرموت للبكري.

(٣) سردد: بضم السين المهملة وسكون ثانيه وضم ثالثه أحد مياريب اليمن العربية المشهورة انظر الإكليل ج٢ - ٧٩ وصفة جزيرة العرب والمعجم.

(٤) كذا هذا المصراع في «ح» وفي أصولنا مطالبات القوم بالمغاري في «ب».

(٥) أخذ المؤلف هذا من قول الشاعر أنا الغلام المجتلي مما يأتي.

ومن بني ربيعة بن نشق الشهيد بن حجر الشعبي وفد على معاوية وبه معه [illegible] وهو القائل

وكم لمعروف [illegible] من [illegible] ... [illegible]

وكم من ذات [illegible] قد [illegible] ... [illegible]

ومن أشراف بمجد في الإسلام الظهار بن شبيب وكان [illegible] العرب ووثب بصاحبه وقد طرد – مهراة بن عرقس بحرار فأنحاه وقد [illegible] بطن[1] بحرار لهم شرف ومجد من بني ربيعة بن نشق ومنهم يعقوب الهمداني

وفي هوزن من حي [illegible] ... ومن آل [illegible][2]

ومن أشرافهم في الجوف إبراهيم بن أبي الجهم ذو فارس همدان في عصره وفاتكها. ومن بني بمجد الضوالع بطن[3] وهم بالجوف

وأولد ذو الجراب محتلاً وشرحاً وشرحبيل ووبر. فأولد محتل [illegible] وأولد [illegible] عبد الله. فأولد عبد الله عبد الرحمن والعلا عبد الملك وأولد العلاء ياسا ومرة فأولد ياس جميلاً. فأولد جميل سليمان فأولد سليمان ستة نفر فمنهم بقية، وأولد شرحبيل الحجاج ويزيد، فأولد الحجاج يزيد وسليمان فأولد سليمان عباً. وأولد شرح الأزهر، فأولد الأزهر يعقوب، فأولد يعقوب الأزهر وعبد الملك لم يبق منهم إلا الأزهر وابن له.

وأولد ذو شمر بن نشق ذا فارس الملك الذي ذكره علقمة بقوله

وذا ريـــــام وبـــــــــي فـــــارس ... وأخـــرج الـفـيـــل أبا يـسـحـــــ

وله في ذلك أيضاً:

أو ابـــن ذي الــمـشـــعـــار أو ذو فـــارس ... ومـحـــلـم ذو لـعـوة بـن سـكـيـــل

وفيه يقول قس بن ساعدة[4]:

---

(١) بنو لعف. بضم اللام وآخره فاء لهم بقية إلى عهدنا هذا بمخلاف حرار ومنهم عبد الله بن يزيد النعمي كان علامة ذا رياسة وفد على الملك المفضل بن أبي البركات الحميري إلى ذي جبلة فأكرمه وأحسن وفادته انظر ابن سمرة – ٢١٢ والجندي.

(٢) المراد بالهمداني المؤلف وهوزن عزلة من حرار وحمائل السيف: علائقه

(٣) الضوالع فيما أظن لها بقية.

(٤) ترجمنا لقس بن ساعدة في الإكليل ج١.

والفارسي بذي الحبيبة زرته في منعة وعصارة وطماح[1]

يريد فارس بن شمر بن ذي فارس وقد ينشد فيه قول علقمة بن ذي جدن

أو أربع الأقوال ذو فارس كان مهيباً جابراً ما صنع

ويروى أو ملك الأملاك ذو فائش.

ويروى أو ملك الأملاك ذو رائش، ويروى أو ملك الأملاك ذو رائش يريد الحارث الرائش بن إلى شداد[2] وكان يسمى مالك الأملاك فأولد ذو فارس شمراً فأولد شمر فارساً فأولد فارس أحمد فأولد أحمد عبد الله فولد عبد الله سعيداً وذا النون والمرثد مدرحاً وأولد سعيد عبد الله فأولد عبد الله المنير والفارس فأولد الفارس موسى فأولد موسى سعيداً فأولد سعيد عبد الله وقد انقطع ولده انقضى نسب نشق.

وأولد عبد الله بن مانع شرحاً وقتلاً وعدياً وشعباً ومعوناً أبيات وولد فصلي بن عمرو رافعاً فولد رافع بن فصلي صالح بن رافع وهي بن رافع فولد هي بن رافع شعباً فولد شعي مسلماً فولد مسلم حياً فولد حي مسلماً فولد مسلم حياً فأولد حي صالحاً فولد صالح علياً والحسن ابني صالح الناسكين[3].

---

(١) الحبية تصغير حبة وهو موضع بالجوف كذا صححناه من شمس العلوم وعصارة العيش ورفاهته والطماح الطموح.

(٢) إلى شدد صححناه من الإكليل ج٢ - ٥٢ وفي الأصول كلها ابن أبي شدد

(٣) الحسن بن صالح بن حي الثوري علم من الأعلام وإمام مفخرة في دولة الإسلام زهادة ونسكاً وفقهاً وثقة وكذا أخوه علي بن أبي صالح روى عن سماك بن حرب وغيره وفيه تشيع قليل، قال عبد الله بن إدريس الأودي أنا وابن حي لا يرى الجمعة ولا الجهاد وكان يرى السيف على الأمة: أي الخروج على الظلمة، وقال أحمد بن يونس. جالست الحسن عشرين سنة فما رأيته يرفع رأسه إلى السماء ولا ذكر الدنيا، وقال أبو زرعة: اجتمع فيه إتقان وفقه وعبادة وزهد، ومن أقواله فتشت الورع فلم أجده في شيء أقل من اللسان، وقال أبو نعيم كتبت عن ثمانمائة محدث فما رأيت أفضل من الحسن بن صالح وقال. ما رأيت أحداً إلا وقد غلط في شيء إلا الحسن بن صالح، وقيل له صف غسل الميت فما قدر عليه من البكاء وقال عبدة بن سليمان: إني أرى الله يستحي أن يعذب الحسن بن صالح وقال عبد الله بن موسى: كنت أقرأ على الحسن بن صالح وأخيه علي بن صالح فلما بلغت فلا تعجل عليهم سقط الحسن يخور كما يخور الثور فقام إليه أخوه يرفعه ويمسح وجهه ورش عليه بالماء وأسنده إليه قال وكيع كان الحسن وعلي ابني صالح وأمهما قد جزأوا الليل ثلاثة أجزاء فكل واحد يقوم ثلثاً فماتت أمهما فاقتسما الليل بينهما ثم مات علي فقام الحسن الليل كله وقال أبو سليمان الداراني: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه من الحسن بن صالح قام ليلة: بـ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ فغشي عليه فلم يختمها إلى الفجر وقال الحسن: ربما=

وولد عكبري بن عمرو شهراً ونوفاً فولد نوف بن عكبري عبد الله ومانعاً وولد غيان بن صهلان عامراً وحباً فولد عامر بن عبد الله وحنشه وولد شهر بن عمير فولد رفاعة مانعاً وغيان فولد مانع منقذاً فولد منقذ حبيباً وسعيداً وهو الذي نصر المختار[1]، وولد عمير بن عامر عبد يغوث فولد عبد يغوث زيداً وعوناً وقيساً وحنيفاً وولد زيد بن عبد يغوث عامراً فولد عامر بن زيد سوداً وسمعان ومالكاً وعبد الله وزيداً وولد عبد ملاعس بن حي وهني بن حي وعبد بن حي ومالك بن حي فولد هني بن حي مقلاساً ورافعاً وولد ملاعس بن حي مالكاً وحباً فولد مالك بن ملاعس عامراً وحباً فمن نسب ثور بن مالك وهم الثوريون وأكثرهم بالكوفة

(بنو صعب بن دومان):

وأولد صعب بن دومان وفيه العدد معوية فولد معاوية مالكاً فولد مالك الدعام ودعام وذيبان الأكبر وإليه ينسب جبل ذيبان بين حشن وحرضن[2] فولد ذيبان صردفاً وحشناً بطنين فأما الصردف فدخلوا في مخلد بن عنبان[3] وبني حشن ينسب وادي حشن ونسبه ذيبان الأكبر وبه

=أصبحت وما معي درهم وكان الذي قد حيزت لي وقد الحصن سنة مائة ومات سنة سبع وسبعين ومائة وكانت وفاة علي سنة أربع وخمسين ومائة وكان نواصب وتروى عنهم عيسى بن زيد بن علي بن الحسين، بعد وقعة باخمرى خوفاً من المنصور فدمه ومنه به المهدي وتوفي عيسى بعد صفة الصفوة ج٣ – ٢٥٢ وميزان الاعتدال ج١ – ٤٦٦.

(١) حبيب بن منقذ وأخوه سعيد ممن عقد لهما المختار الألوية وولاهما الولايات سنة ٦٦هـ فتولى حبيب عمل بهقباذ الأسفل وكان على ربع تميم وهمدان في الجيش الذي وجهه المختار لقتال أهل الشام تحت قيادة إبراهيم بن الأشتر واختار سعيد بن منقذ مع المختار أكثر من اختيار أخيه حبيب فهو الذي أمره المختار بإضرام النار في الهرادي لإعلان الثورة يوم الأربعاء ١٣ ربيع الأول سنة ٦٦ على حكومة عبد الله بن مطيع الوالي على الكوفة لعبد الله بن الزبير، وكان سعيد بن منقذ هو الذي خرج للقاء شمر ذي الجوشن عند خروجه على رأس جيش ابن مطيع فواقعه سعيد، ولما غدرت عصابة من الشيعة بالمختار بن حسد لمصعب وفيه كان سعيد معهم لكنه نهاهم وصاح بهم حتى يروا المختار فلم يفعلوا وجاء بعد ذلك مصعب بن الزبير لحرب المختار سنة ٦٧ فكان المهلب بن أبي صفرة الأزدي من قادة مصعب وعلى ميمنته وكان سعيد بن منقذ من قادة المختار وعلى ميسرته مقابل المهلب فحققت الوقعة وهي التي كان فيها دمار المختار وخذلانه وانكشف سعيد بن منقذ ثم طواه التاريخ فهذا ما نعرف من آخر أخباره

(٢) الدعام: بضم الدال والعامة تفتحها وجبل ذيبان معروف وحشن بالتحريك وحرضن بفتح الحاء المهملة وسكون الراء آخره نون يحتفظ الواديان بأسمائهما، انظر صفة جزيرة العرب

(٣) مخلد: بضم الميم وبالخاء المعجمة وفي «خ» بالجيم خطأ.

بطن زحب ومنهم [illegible] من [illegible] بن زحب بن العدم [illegible] مالك بن الحارث
الفتى

إذا ما أسفرت فيها تحت كل ظلام(٣)

[illegible] لهم [illegible]

فولد [illegible] ربيعة و[illegible] فولد ربيعة مالكاً فولد مالك [illegible] لأصعر فولد [illegible] لأصعر بن مالك [illegible] مرة وهو أرحب وعميرة ومرهبة [illegible] حجمة [illegible] والبليون فمن أوطانهم حجمة بالبون وبيت صلال(٦) [illegible] محمد [illegible] الشاوري [illegible] عصره [illegible] ومن أرحب ومرهبة [illegible] وفيهم يقول [illegible] الكلبي(٧)

وشمر [illegible] بني [illegible] وحجمة [illegible] أبي [illegible]

فولد عميرة بن [illegible] فولد [illegible] ربيعة فولد ربيعة مالكاً ويعرف [illegible] بالجعد(٨) وهو أحد من [illegible] خولان وهو [illegible] بن مسعود الكلبي [illegible] بالعين(٩).

لنا ربيعة إذ الحق مغضبة ... أثرت قوم إذ تنادى مسانيها
وكنت عدلاً تقول الحق مغتنماً ... [illegible] أسباب تؤديها

فولد دومان بن عميرة يزيد ومعدية وصعصعاً ثلاثة نفر وكانوا [illegible] بن مالك في

---

(١) في [illegible] رقاعة الحرفي.
(٢) كذا في الأصول كلها وصوابه (ابن معدية بن صعصع بن دومان بن بكيل)
(٣) [illegible] البيت الثلاثة [illegible] كما يأتي
(٤) كذا في الأصول و[illegible]
(٥) كذا في الأصول كلها
(٦) حجمة: بفتح الحاء المهملة وكسر الجيم آخره هاء بلدة كبيرة عامرة شمال غرب الريدة من البون وصلال هو ما يسمى صلا يقع شرقي ريدة ودعوته في خارف
(٧) سبق ذكره وترجمته في تفسير الدامغة فارجع إلى ذلك
(٨) كذا في الأصول
(٩) انظر تفسير الدامغة.

لشرف وهو [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible]

[illegible]

وولد معاوية [illegible]
معاوية وعكة [illegible]
مصر في حرب [illegible]
عقيل

معاوية بني قد [illegible]

[illegible]

وولد يزيد [illegible]
الدعام

(بنو مرهبة):

وولد مرهبة بن الدعام[2] [illegible]
نطس، فمن بني قيس بن مرهبة معاوية بن قيس قتل شريح بن [illegible][3] [illegible]

---

(1) [illegible]
(2) مرهبة [illegible]
(3) كان في الأصول كلها [illegible]
في الرجز الذي قاله [illegible] وكان قد قتل ثلاثة من همدان والرجز هو
قد علمت جارية [illegible] ... [illegible]
ثم شد عليه معاوية بن قيس [illegible]
[illegible]
ثم شد عليه معاوية بن قيس [illegible] الناس
[illegible] همدان يوماً والرجل [illegible]
[illegible] الرجل

الخوارج وولد ربيعة بن مرهبة الحارث وقسم وصلحمة، فولد الحارث ربيعة، وولد الحارث ومسعوداً وأبا حيد[١] والمسلم والوليد وحيان ونوفلاً وعيلان ثمانية أبطن[٢]، وولد ربيعة الحارث عصيصاً وأبا نجاد[٣] ووائلاً قتل في حرب حولان، فولد وائل بن الحارث مسعوداً والحسن وولد مسعود بن ربيعة[٤] سعيداً وعمراً والفرج، فولد سعيد أجدع فولد أجدع سعيدة فولد سعيد أجدع أيضاً وعبد الله ومرهبة وشيفاً وديان وأولد عمرو بن مسعود حراشاً وأبا الشوك وحناحاً، فأولد أبو الشوك محمداً وإبراهيم وأحمد وأولد حراش أبا العشيرة، وأولد حسح ميموناً، وأولد الفرج بن مسعود فقد كل[٥]، وأولد أبو حيد بن ربيعة الحسن وأحوز ونصراً وفيهم ثروة[٦] وأولد المسلم بن ربيعة محمداً والمهدي فولد المهدي سعيداً بيت وأولد عبد الله بن سعيد بن أجدع يوسف، فولد يوسف عبد الله وحجاجاً وأبا سيف.

وأولد الوليد بن ربيعة عمراً وجهماً فولد عمرو نصراً وشيفاً فولد نصر أبا علكم وعلياً وسالماً والوليد ومحمداً بني نصر وفيهم ثروة، وولد نوفل بن ربيعة أبا حذيفة بطن بالمناحي[٧]، وولد حيان بن ربيعة آل عمران بحرفان[٨] وولد عيلان بن ربيعة عوسجة بطن[٩] ومالكاً بطن وهم أهل صاع وصلفاع[١٠] وهم من أقنص العرب منهم عمرو بن مالك بن مدرك بن مالك بن شهاب بن مالك بن غيلان، وعمرو بن مالك بن عيلان القانص المذكور في كتاب اليعسوب وولد صلحمة بن ربيعة بن مرهبة عباداً والمهدي وأبا مسلم فولد عباد صلحمة وعثمان وطيبان

= ومن قول شريح المذكور يومئذ:

اضربهم ولو أرى أبا الحسن اضربه بالسيف حتى يطمئن

وقوله:

اضربهم ولو أرى عليا ألبسه أبيض مشرفيا

(١) كذا في الأصول كلها ولم تظهر الكلمة لإهمال الحروف وفي بعض النسخ أبا حيل وفي بعضها أبو حيد.

(٢) كذا في «خ» وفي أصلنا: منها هذه الثمان بطون.

(٣) كذا في «ح» وفي أصلنا عضيضاً أو عيصماً وأبا نجاد بالنون والجيم في جميع الأصول، وفي مختلف النسبة ص٦٥. أبا بجاد: بالموحدة والجيم، وحبان لها بقية في مرهبة الدعام بحاشد.

(٤) في الأصول مسعود بن الحارث والتصحيح من «ح».

(٥) فقد كل كذا في الأصول كلها فإما أن يكون اسماً وإما أن يكون في الكلالة وهو انقطاع النسل

(٦) وفيهم ثروة أي كثرة النسل.

(٧) المناحي: قرية عامرة على شط الجوف من هران وشوابة.

(٨) خرفان تقدم ذكره وآل عمران من حيان لهم بقية إلى هذا التاريخ.

(٩) في «خ» «بطناً» بالنصب.

(١٠) صاع وصلفاع في مرهبة الدعام بحاشد خراب وانقاض.

ثلاثة أبطن، وولد أبو مسلم عبيداً وعلاماً بطنين، وأولد المهدي صباح وموسى بطنين وهم الصلاحم، وأولد قسم من ربيعة يزيد وطعيلا بطنين وهم بمسورة[1] وبلاد مدحج من مسقط هيلان وشرف مرهبة، وأولد الحارث بن مرهبة صعباً وعمراً وعبيداً وشبيبة فأولد الصعب دالان ورواساً فولد رواس عمراً فولد عمرو الحارث فولد الحارث روساً فولد ... ومن صعب فولد سعي الحارث بن سعي أدرك طرفاً من الجاهلية وشهد القادسية[2] وحسن بلاؤه فيها وقال يوشد يحرص بعض بهم.

أقـــدم أخـــاسهـــم عـــلى الأســـاوره ولا تـــهـــالـــس أســيروس مســدره
فـإنـمـا قـصـرك تـرب الـسـاهـره ثـم تـعـود بـعـدهـا لـلـحـافـره
من بعد ما كنت عظاماً نخرة[3]

الشاهرة: الأرض، والحافرة: الطريق الأولى والنخرة: التي تنخر بها الريح - ونخره المرقة[4] وكان الناس يعجبون ممن قال شعراً قوافيه من القرآن وكان بدوياً لم يقرأ القرآن وهو القائل:

فـلو شـهـدت زُهْـمٌ مـكـر جـيـادنـا بـسـاب قـديـس والأعـاجـم خـضـر
إذا لـرأت يـومـاً يـشـيـب لـوقـعـه، وبـعـد مـداه الأيـفـعـي الـحـزور
إذا مـا فـرغـنـا مـن جـلاد كـتـيـبـة أتـانـا رجـال دارعـون وحُـسَّـر
نـطـاعـنـت فـي أولاهـم حـيـن أقـبـلـوا وثـبـت بـالـمـأثـوا حـيـث تـكـرروا
وأوجـزت أسـواراً مـن الـعـرس طـعـنـة فـشـوشـاً لـهـا جـار مـن الـجـوف أحـمـر[5]

---

(١) مسورة معروفة الضبط: قرية حية على شمال طريق السائر إلى مأرب طريق السرت في بيحان ولا يسكنها إلا مرهبة.

(٢) القادسية مدينة في أطراف العراق من حوبه وأيام القادسية في الفتوحات الإسلامية مشهورة انظر ابن جرير.

(٣) الأساورة: القواد من الفرس جمعه أسوار.

(٤) كذا في الأصول وفي الصحاح والناخر من العظام التي تدخل الريح به ثم تخرج منه ولها نخير، والمرقة: المرتفع، ولعله من النخرة والنخرة: الأرنبة أي أرنبة الأنف.

(٥) زهم: بضم الزاي وسكون الهاء: بطن من قيس عيلان وزهم بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ رهط الأعم وقد تقدم ذكره في ص٣١ وزهم أيضاً من سعيان بن زحب يأتي ذكره والأيفعي الغلام إذا شارف الاحتلام وفي الحديث اخرج عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ وقد أيفع أو كرب، والحزور: الغلام إذا اشتد وقوي وفي الحديث كنا مع رسول الله ﷺ غلماناً حزاورة وأوجره الرمح طعنه به والأسوار: القائد من الفرس والطعنة الفشوش: الواسعة التي يفشر بها الدم منها وله صوت وانتشار.

رحـاه نـسوان الله لا رب غـيـره ... وناصر دين الله بالعـيب بمعـز

فأولد سيف بن الحارث معاوية بن سيف والنضر بن سيف ومحمد بن سيف، فأولد معاوية سياراً فأولد سيار، حمراً وقيساً «وهو الراعي» وكان فارس همدان في عصره، وكان بعض ملوك حمير قد حمى حمىً فلم يكن ينتشر فيه مال فأحدث قيس فحلّ به ورعاه فبلغ ذلك الملك فبعث إليه جنداً من حمير فطردهم وقتلهم فانهزموا عنه، وفي ذلك يقول:

رعيتُ حمى الملك المتقي ... فرمتُ بذلك أمراً كبيرا
فأسمن منا المثنى ظهره ... وأبطن ذو المال من البعيرا(١)
فوجّه في طلبي حميراً ... فولوا غداة التقينا الظهورا
وقالوا دعوا الكلب يرعى به ... فقلت احملوا الكلب كلباً عقورا

فولد الراعي آل همدان وآل إدريس وآل الفرج بمسورة وآل عبد الله بن القيس بن الحارث بن الراعي بالكوفة وكان عبد الله من أصحاب علي وكان يتباهى ثم أتى علياً خوز من الجبل(٢) فقسمه في الناس وبعث إلى مرهبة منه بغرائر فأوصلت لعبد الله بن قيس فدعا بأمير صبيان الحي فقال: اقسم هذه الغرائر في صبيانك وركب فلحق بمعاوية فأوجهه.

وأولد جبر سياراً فولد سيار حمراً فولد جبر عبد الله وكان اسمه عبد الكعبة فوفد على عمر فسماه عبد الله ونفر إلى العراق فمات ببطن الرمة(٣)، فأولد عبد الله أبا خيثمة وكان من فرسان العرب ووجوهها وأشرافها وكان هاجر مع أبيه إلى عمر وكانت له من معاوية منزلة فحاشت الخزر(٤) في زمن معاوية وخرجوا في خلق عظيم، فانتدب أبو خيثمة وعدة من الأشراف في حربهم فصير معاوية كل من انتدب إليه في خيل عظيمة وقواهم بالخيل والسلاح والمصلحة فلقوا الخزر فكانت بينهم وقعة عظيمة فانحاز المسلمون إلى معسكرهم فقال أبو خيثمة للناس: ويحكم إلى أين ترجعون والله لا يرجع اليوم منكم إلى رحله إلا شقي، ثم تقدم فقاتل حتى قتل رحمه الله فقالت فيه امرأة من مرهبة:

أتاني نعيك بعد العشاء ... فبت المدلهة المؤلمه

---

(١) ذو المال: أي صاحب الإبل والماشية، وأبطن البعير: شد بطانه أي قتبه وأبطن حمل البعير جعله يسترخي على بطنه ليتمكن المحمل منه.

(٢) الجبل: المراد به بلاد الجبال من فارس والتياه صفة مبالغة كثير التيه كالكبر والخيلاء والاعتزاز بالنفس.

(٣) بطن الرمة: بضم الراء وادٍ من أودية نجد انظر ياقوت.

(٤) المدلهة: ذاهبة العقل من الحزن والطارق: الذي يأتي ليلاً والخماسية: الطويلة وقرة: بفتح القاف. شديدة البرد وانحبت: وجهت والشفرة: السكين وحادت: مالت والزردمة: الغلصمة.

وكان أبو خيثمة ... [illegible]
وكم طارق لك في ... [illegible]
فأسحيت في ... شهره ... وحساب [illegible]
فبات يكبكب مما يريد ... ويأكل من [illegible]
... بعقدك يا ابن الكرام ... كما [illegible]
... وكان لنا سيداً ... يرى [illegible]
فنعم الفتى كنت تحت السيوف ... إذا [illegible]
ونعم ... على ما ينوب ... ونعم [illegible]

وكان لأبي خيثمة يوم القادسية بلاء عظيم واجتهد

فولد أبو خيثمة العيش وكان من خصائص عبد الملك بن مروان وصنائعه وكان من صنائعه أربعون منهم خمسة من همدان عيش بن أبي خيثمة بن عبد الله وأبو حفص الشاذي وابن الزبرقان بن أظلم اللعوي ومعيوف الحجوري ومن أبي عشن الحيوني، ولم يشهد يوم مرج راهط[٣] من يمانية العراق إلا عيش بن أبي خيثمة بن عبد الله وعبد الله بن يزيد أبو خالد القسري[٤] وحضر العياش باب عبد الملك وحوله جماعة من عبيده وقوم بالعرب فيه فذكروا رجلاً فقالوا نعرفه ذميماً بخيلاً جباناً فسمع عيش قولهم فقال لهم وإن هذه الخصال التي ذكرت في رجل قالوا: نعم قال الحمد لله الذي لم يجعل في خصلة من هذه الخصال وهؤلاء عبيده الذين كانوا حوله أحراراً لوجه الله شكراً له على ذلك، فأولد العياش عبد الله والفضل وكانا شريفين نبيهين وكان الفضل شاعراً وعبد العزيز (وكان فارس العرب) وكان له بلاء عظيم في قتال الضحاك الحروري[٥] وأقرت فرسان العراق والشام يومئذ له أنه فارسهم، وكان

---

(١) يكبكب. يعمل الكباب من اللحم والجوبة معروفة وعاء من التمر تستعمل للأكل منها والمعمعة للملأ، والمعلمة التي لها علامة.

(٢) في "ح" زيادة وكان من ضائعه.

(٣) مرج راهط: بكسر الهاء من راهط. موضع في غوطة دمشق وكان ذلك بين مروان بن الحكم ومعه اليمانية وبين قيس بن الضحاك الفهري وهو زبيري الهوى ومعه المضرية من قيس وكان النصر حليف مروان وذلك سنة ٦٤هـ انظر ياقوت وابن حزم.

(٤) عبد الله بن يزيد هو ابن أسد بن كريب القسري نسبة إلى قسر ثم إلى بجيلة بن أنمار ثم إلى كهلان وأخبار آل القسري كثيرة وحسينة انظر قرة العيون ص١٣٩ والإكليل ج٢ - ١٥٣ وابن حزم والأعلام.

(٥) الضحاك الحروري هو ابن قيس الشيباني والحروري نسبة إلى حروراء موضع قرب الكوفة وهي الضحاك هو الذي بايعه مائة ألف مقاتل وكان على مذهب الصفرية من الخوارج وملك الكوفة سنة ...

فارس من فرسان الضحاك وهو يقاتل أهل الشام وأهل العراق لا ينثني حتى يضرب ويطعن ويدعو إلى المبارزة فلم يبرز إليه أحد إلا قتله حتى تحامته الفرسان فمكث ثلاثاً يدعو الناس للبراز فلا يخرج عليه أحد إلا قتله حتى تحاماه الفرسان فمكث ثلاثاً يدعو الناس إلى البراز فلا يخرج إليه أحد فحمل عليه في اليوم الرابع عبد العزيز بن عياش فطعنه فدق صلبه وأدراه عن فرسه(1) فصاح يا أماه فإذا هي جارية وكانت نساء الخوارج أنجد في القتال من رجالهم.

وكان عبد الله ويعرف «بالمتوف» أحد العلماء بأيام الناس وكان أحد مسامري المنصور(2) وثقاته ويقال: إنه ما أعاد عليه حديثاً عشر سنين.

=بالخلافة وسلم عليه بها جماعة من قريش منهم عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وسليمان بن هشام بن عبد الملك وفي ذلك يقول شاعره:

ألـــم تـــر أن الله أظـــهـــر ديـــنـــه وصلت قريش خلف بكر بن وائل

قتل سنة ١٢٨هـ.

(1) أقويت الشيء عن الشيء ألقيته قال امرؤ القيس:

فـقـلـت لـه صـوب ولا تـجـهـدنـه فـيـذريـك مـن أعـلا الـقـطـاة فـتـزلـق

(2) هنا نورد من أخبار عبد الله بن عياش الملقب «المتوف» ما يدفع محب الدين الخطيب الذي أنكر في تعليقه بعض القضايا التي أوردها المؤلف، قال في الاشتقاق ومنهم عبد الله بن عياش صاحب السمر وكان من صحابة أبي جعفر ونديمه صاحب أخبار وحكايات حدث عن الشعبي ومحمد بن المنتشر وغيرهما روى عنه الهيثم بن عدي الطائي ولقب بالمتوف لما حكاه عن نفسه كما روى ذلك عنه صاحب تاريخ الموصل ٣ - ١٠٣ قال أوفد خالد بن عبد الله القسري عبد الله بن عياش الهمداني إلى هشام بن عبد الملك وكان من خبره إن المنصور قال لابن عياش حدثني حديثاً بلغني عنك في نتف لحيتك في سفرك قال: نعم يا أمير المؤمنين وجهني خالد القسري إلى هشام بن عبد الملك برسالة أشافهه بها فقال: اعف لحيتك في سفرك فلن حتى وقد نتف فيها شعرة واحدة - وكان مولعاً بنتف لحيته - لأقطعن يدك قال. ففعلت فلما دخلت دمشق دخلت المتوضأ فخلوت بنفسي أدرك الرسالة وأقول إذ قال كذا أقول كذا وسهوت فأقبلت على لحيتي أنتفها وألقيها بين يدي فأتيت على جميعها فصحت بغلامي فأمرت بجمعها وغسلها وشدها في منديل، ثم خرجت ولبست وأخذت المنديل في كمي وصرت إلى باب هشام فاستأذنت فأذن لي فأديت الرسالة فأجابني، فلما أردت مفارقته فقلت: أنا بالله وبك يا أمير المؤمنين من خالد قال. ما لك فحللت الصرة وأريته ما فيها وخبرته فأمر بالكتاب إليه قد أجرت عليك عبد الله بن عياش مما كنت وعدته من نتف لحيته وأعطي الله عهداً لئن أثرت فيه أثراً لأقتصن له منك والسلام فلما قدمت على خالد فلما رآني قال. ما هذا قبل أن يسألني عن الرسالة قلت. جوابك في الكتاب والسلام فقرأه فقال. أولى لك فضحك المنصور حتى استلقى أولى لك كلمة تهديد. =

ومن أخبار ما حكاه في ... [illegible]

عمرو بن معاوية من أهل الأردن كان مع عبد الله بن علي ... [illegible]

وطلبه المنصور فأحضره وأمر صالح بن علي بطلبه ... [illegible]

نفس متول وكان المنصور يأذن للأصحاب يسلمون عليه ... [illegible]

حلوا لنا وجه أمير المؤمنين، ففعلوا، وقدم إسماعيل بن عبد الله ... [illegible]

حملة بن مخرمة الكندي وأبو ... وعبد الله بن يزيد الحكمي ... [illegible]

عياش وأنا في النصف الثاني فكلمه أبو هشام إسماعيل بن عبد الله ... [illegible]

خليعة من قرابة ولا حقوقه ولا حرمته ولا وسيلة ... [illegible]

قال رسول الله الخال والد وقال تعالى ﴿فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه﴾ ... [illegible]

تعالى ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ ... [illegible]

وعيسى﴾ فنسبه إلى أخواله ونسبه به ... [illegible]

فقال يا أمير المؤمنين ورفع رأسه إليه قال: قد كثرت الحلوبة منذ اليوم ... [illegible]

القوم قال ابن عياش ولم يكن أبو هشام علم بأمر الناس فلما ... [illegible]

فقلت يا أمير المؤمنين أما منكم فقد ... [illegible]

نحر كما تنحر البدن فجاء أهل اليمن ... [illegible]

نادى مناديهم من دخل دار علي بن عبد الله بن العباس فهو آمن ... [illegible]

والله كان أبو محمد عارفاً به واصلاً لأهله ... ثم بعث إلى صالح بن علي فقال: ... [illegible]

حاجة أن يكون ابن أختنا الذي بين ذلك من يعني المهدي، قال ... [illegible]

مرتي ثم أرسل إلينا أحضروا دار الأمير غداً فدخلنا على محمد المهدي وهو جالس على فرش ... [illegible]

فأحضرنا صاحبنا وبعث به إلى الحداد وكسي ودفع إلينا قال الخوارزمي وقصة يوم الحرة التي كانت أيام يزيد بن معاوية

وهو أن بعث جيشاً كثيفاً على أهل المدينة المنورة لمخالفتهم له وعلى رأس الجيش مسلم بن عقبة ... [illegible]

طالب قريشاً أن يبايعوا يزيد على أنهم عبيد له فبايعوا على ذلك إلا علي بن أبي الحسين بن علي بن أبي طالب وعلي بن

عبد الله بن العباس الذي جاء به أخواله من كندة وعليهم الحصين بن نمير الكندي ... [illegible]

عنه واحترمه مجرم بن عقبة وأعادوه إلى منزله مكرماً وكذا من دخل داره وفي ذلك يقول علي بن عبد الله بن

العباس:

أبي العباس قرم بني لؤي ... وأخوالي الملوك بني وليعه

هم منعوا ذماري يوم جاءت ... كتائب مسرف وبني اللكيعه

أرادوا بي التي لا عز فيها ... فحالت دونه أيد منيعه

وكان مسلم بن عقبة يلقب مسرفاً لكثرة ما أسرف من القتل وجرماً

وكان ابن عياش المنتوف أول من بايع أبا العباس السفاح بالكوفة قبل يده وقال الحمد لله الذي أبدلك

بحمار الجزيرة وابن أمة النخع - ابن عم رسول الله وابن عبد المطلب، ولما ولي المنصور ... [illegible]

=الشيباني اليمني بعث معن إلى عبد الله بن عياش دنانير وثياباً بعثت لك هذا لتيمني فيهلك قال: قد بعثك إلا التوحيد ترهدك عنه وقت في تاريخ الموصل إن عبد الله ابن عياش الهمداني كان أحد رجال عرب ونحو من الهمم والتقدم عند الملوك.

ومما يدل على مكانة ابن عياش عند المنصور وكان شديد الدالة عليه وله تقدير واحترام ما رواه ياقوت في معجمه ج٣ - ٣٩٣ في مادة حارث ورداد أحد قواد المنصور قال وكتب ابن عياش المتوف إلى المنصور في قضاء حوائج وقال في آخرها ووهب لي أمير المؤمنين لحية ورداد أبدعها بها في هذا الشتاء فوقع المنصور في قضاء حوائجه، ونحن لحيه ورداد «لا كرامة ولا حرارة»، وقال المسعودي في مروج الذهب ج٣ - ٣١٦ وذكر عبد الله بن عياش المتوف قال: قال المنصور يوماً ونحن عنده: أتعرفون جباراً أول اسمه عين قتل جباراً أول اسمه عين وجباراً أول اسمه عين قال: قلت نعم يا أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان قتل عمرو بن سعيد وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث. قال المنصور أفتعرفون خليفة أول اسمه عين قتل جباراً أول اسمه عين وجباراً أول اسمه عين وجباراً أول اسمه عين قلت: نعم يا أمير المؤمنين قتلت عبد الرحمن أبا مسلم وعبد الجبار بن عبد الرحمن، وعمك عبد الله بن علي سقط عليه البيت قال المنصور: فما ذنبي إن سقط عليه البيت قال: لا ذنب لك فتبسم، قال: هل تحفظ الأبيات التي قالتها زوجة الوليد أخت عمرو بن سعيد وهي حاسرة تنشد:

أيا عين جودي بالدموع على عمرو ... عشية أو سير الخلافة بالقهر
غدرتم بعمرو يا بني خيط باطل ... وكلكم يبني البيوت على الغدر
وما كان عمرو عاجزاً غير أنه ... أتته المنايا بغتة وهو لا يدري
كأن بني مروان إذ يقتلونه ... خشاش من الطير اجتمعنا على صقر
لحى الله دنيا تعقب الذل أهلها ... وتهتك ما بين القرابة من ستر
ألا يا لقومي للوفاء وللغدر ... وللمغلقين الباب قسراً على عمرو
فرحنا وراح الشامتون عشية ... كأن على أعناقهم فلق الصخر

قال ابن عياش فقال المنصور: فما الأبيات التي بعث بها عمرو إلى عبد الملك بن مروان قلت: نعم يا أمير المؤمنين كتب إليه:

يريد ابن مروان أموراً أظنها ... ستحمله مني على مركب صعب
لينقض عهداً كان مروان شده ... وأدرك فيه بالقطيعة والكذب
وقدمته قبلي وقد كنت قبله ... ولولا انقيادي كان كرباً على كرب
وكان الذي أعطيت مروان هفوة ... علت بها رأياً وحطاً على حطب
فإن تنفذوا الأمر الذي كان بيننا ... فنحن جميعاً بالسهولة والرحب
وإن يعطها عبد العزيز ظلامة ... فأولى بها منا ومنه بنو حرب

ومن كلام ابن عياش لم يتقرب العامة إلى الملوك مثل الطاعة ولا العبيد بمثل الخدمة ولا البطانة بمثل الاستماع وقال في الميزان. إخباري صدوق توفي سنة ١٥٨ مائة وثمان وخمسين. وقال في روضة=

وهو الذي درأ(1) بادرته عن أهل البصرة يوم أراد أن يعاقبهم مع إبراهيم بن عبد الله،
وشفع فيهم فقال: "يا أمير المؤمنين ملك سليمان فشكر وابتلي أيوب فصبر، وعفوت عنهم وعفا يوسف
فقدر فغفر" فأطرق أبو جعفر ملياً ثم قال: يا ابن عياش إنا قد شفعناك وعفونا عنهم، وكان
همساً به في أهل البصرة، وكان الناس يقولون ... على وجه الأرض،
ليصلي بالناس العصر وكان ذلك في الصيف في سراويل ورداء ... وخرج
يخرج على الناس في هذا اللباس فقال له أبو جعفر ... يا أمير المؤمنين
في الحجرة فإذا بعبد الله بن عياش فقال: يا ربيع ...
مات الناس وكان مروان بن محمد(2) يقول: لا أزال أرى الرجل الشام ...
حتى يدخل عليّ أبناء عياش عبد الله والفضل، وكان الفضل قد ولي ... على حال العراق
هبيرة(3) وافتض سيراف وكان بها كردي قد غلب عليها ثم ولي بعد ذلك حلوان وحلوان(4) وكان
له في ذلك خبر".

بالمحوري عبد الله بن عياش الملقب بالمنتوف لأنه كان ينتف لحيته، ويروي عن الهيثم بن عدي، وكان
خاصاً بأبي جعفر المنصور.
ومن أخبار المنتوف ما حكاه في عيون الأخبار لابن قتيبة ج1 - 290 قال: كان المنصور قد ولى مسلم بن قتيبة البصرة،
وولى مولى له كور البصرة والأبلة، فورد كتاب مولاه أن مسلماً ضربه بالسياط فاستشاط المنصور غضباً على مسلم، فقال ابن عياش وكان جريئاً عليه: يا أمير المؤمنين إن مسلماً لم يضرب مولاك ... على محل
قلدته سيفك وأصعدته منبرك فأراد مولاك أن يطاطئ منه ما رفعت ويفسد ما صنعت فلم يحتمل ذلك يا أمير
المؤمنين إن غضب العربي في رأسه فإذا غضب لم يهدأ حتى يخرجه بلسان أو بيد، وإن غضب النبطي في استه فإذا
غضب وخرىء ذهب غضبه، فضحك أبو جعفر وقال: قبحك الله يا منتوف، فكف عن مسلم، هذا ما عثرنا
عليه من أخبار ابن عياش المرهبي الملقب بالمنتوف والتي تدحض مزاعمه بعض ... التعصب.

(1) درأ: دفع ومنه قوله تعالى: ﴿فَادْرَءُوا عَنْ أَنفُسِكُمُ الْمَوْتَ﴾ [آل عمران 168] وبادرته الضمير في بادرته يرجع إلى المنصور، والبادرة: ما يبدر من الإنسان في حالة من أحواله. وإبراهيم بن عبد الله هو بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب يكنى أبا الحسن وكان من الأبطال الشجعان، خرج هو بالبصرة وأخوه محمد بالمدينة وأخوهما إدريس بالمغرب وأخوهم موسى بالجزيرة الفراتية وأخوهم يحيى بن عبد الله في الري وطبرستان ليشنوها حرباً شعواء مسعورة على المنصور ولكن العباس قتل إبراهيم ومحمد والآخرون في خبر طويل انظر ابن جرير والمبرد.
(2) انظر ترجمة مروان بن محمد: قرة العيون ص111.
(3) انظر ترجمة ابن هبيرة ابن خلكان ج5 - 357.
(4) سيراف: بكسر السين وحلوان هذه من ملحقات حلوان في فارس والعراق في شرق بغداد سبعون ميلاً في طريق فارس = إيران وهي اليوم عامرة، يقال نسبت إلى حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة، نزلها مالك بن حمير بن سبأ، وفتحها الصحابي الجليل جرير بن عبد الله البجلي قال ... وبها عين.

ومن آل عبيد بن الحارث عباد بن عاصم كاسي الخوان وكان من الأجواد، وكان هو وأهل بيته قاطنين مكة وكانت له دار السلطان على الباب الأعظم فكانت مرهبة تقول: لنا دار لا يجوز لمسلم حج حتى يمر ببابها لأنها كانت على المسعى فاغتصبهم عليها أبو جعفر المنصور بيعاً وقد تزوجوا في قريش وزوجوا فيها، ومن بني معاوية بن سيف بن الحارثة بن مرهبة - أنس بن معقل وكان دميماً قصيراً وكان من فرسان العرب المعدودين، فلما قدم الحجاج وضع الديوان وعرض الناس فما رأى أن يزيده في عطائه زاده ومن رأى أن ينقصه نقصه، وبذلك أمره عبد الملك فعرض به أنس فازدراه فحطه من عطاء ألفاً - وكان في ألفين - فلما خرج عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ترك أنس ديوانه ولحق بعبد الرحمن، فلما كان يوم دير الجماجم جعل أنس يدعو الناس إلى المبارزة فلا يبرز له فارس من أصحاب الحجاج إلا قتله وجعل يحمل وهو رافع صوته ينتمي ويقول: أنا الغلام الهمداني، أنا الغلام المرهبي ينتمي يرفع صوته ليسمع الحجاج وكان الحجاج يسمعه فملأه غيظاً وجعل لا يقلع من الصياح وقتل الفرسان فلما بلغ بالحجاج كل

وخرج منها عالم من العلماء، ونتحف القارئ بملحة من أخبار نخلتي حلوان لنخرجه من ساحة الأنساب إلى ساحة الآداب. روى صاحب الأغاني أن مطيع بن إياس الليثي كان مع مسلم بن قتيبة الباهلي في خراسان فأمرني مسلم بالخروج فلما خرج إبراهيم بن عبد الله العلوي المتقدم الذكر، على المنصور أمره بالمصير في خاصة أهله مع البريد ويستخلف على عمله قال المطيع: وكانت لي جارية يقال لها «خودنده» وكنت أحبها فاضطررت إلى بيع الجارية فبعتها وندمت على ذلك بعد خروجي وتبعتها نفسي فنزلنا حلوان فجلست على العقبة أنتظر ثقلي وعنان دابتي بيدي وأنا مستند إلى نخلة وإلى جانبها نخلة أخرى فذكرت الجارية واشتقت إليها فأنشدت أقول:

أسعداني يا نخلتي حلوان ... وابكيا لي من ريب هذا الزمان
واعلما أن ريبه لم يزل يفرق ... بين الألاف والجيران
ولعمري لو ذقتما ألم الفرقة ... أبكاكما الذي أبكاني
أسعداني وأيقنا أن نحساً ... سوف يأتيكما فتفترقان
كم رمتني صروف هذا الزمان ... بفراق الأحباب والخلان
غير أني لم تلق نفسي كما لاقيت ... من فرقة ابنة الدهقان
جارة لي بالري تذهب همي ... ويسلي دنوها أحزاني
فهما تجهلان ما كان يشكو ... من هواه وأنتما تعلمان

وقال فيهما أحمد بن إبراهيم الكاتب من قصيدة:

وكذاك الزمان ليس وإن ... ألف يبقى عليه مؤتلفان
سلبت كفه العزيز أخاه ... ثم ثنى بنخلتي حلوان
فكأن العزيز مذ كان فرداً ... وكأن لم تجاور النخلتان

وحلوان في مصر، وحلوان في نيسابور بخراسان.

مطيع قال: ويحك يا عياش يريد عياش بن أبي خيثمة من ذا الذي قد [illegible] هذا الذي مقص من عطائه ألفاً قال الحجاج [illegible] أمير المؤمنين [illegible]
عياش لو طمعت فيه لوجهت إليه وأعلمته رغبتك فيه، [illegible]
نصباً فولد نصيبه رباة فولد رباة عمراً الشاعر(١) وهو القتل [illegible]

(١) ترجم له المرزباني في معجمه ص ٦٠ بقوله: عمرو بن رباة بن نصيب [illegible]
على ذلك

محنتني الأيام أعظم ما كنـ ... [illegible]
وبرغمي أن أصبحت لا تروها ... العيس مني [illegible]

وذكر المدائني أن المنصور اجتاز بنخلتي حلوان وكانت إحداهما على الطريق وكانت [illegible] عليه فأمر بقطعهما فأنشد قول مطيع:

واعلما إن بقيتما أن نحساً ... سوف يلقاكما فتفترقان

فقال: لا والله لا كنت ذلك النحس الذي يفرق بينهما فانصرف وتركهما، وذكر [illegible] قد أكثر الشعراء في ذكر نخلتي حلوان ولهممت بقطعهما فبلغ ذلك المنصور [illegible] بقطع نخلتي حلوان فلا فائدة لك في قطعهما ولا ضرر عليك في بقائهما [illegible] الذي يلقاهما فيفرق بينهما، يريد بيت مطيع وخرج المهدي من بعد [illegible] فاستطاب الموضع فتغدى به ودعا بحسنة فقال [illegible] هذا الموضع [illegible] أقدحاً، فأخذت عكة كانت في يده فأوقعت على [illegible] فقالت

أيا نخلتي وادي بوانة حبذا ... إذا نام حراس النخيل جناكما

فقال: أحسنت قد هممت بقطع هاتين النخلتين، يعني نخلتي حلوان، [illegible]
حسنة: أعيذك بالله أن تكون النحس المفرق بينهما وأنشدته بيت مطيع فقال: أحسنت [illegible]
نبهتني على هذا والله لا أقطعهما أبداً ولأكلفن بهما من يحفظهما ويسقيهما [illegible]
تزل في حياته على ما رسمه إلى أن مات، ولما خرج الرشيد إلى طوس هاج به الدم بحلوان فأشار عليه الطبيب بأكل جمار فأحضر دهقان حلوان وطلب منه فأعلمه أن بلاده ليس بها نخل ولكن على العقبة نخلتان فأمر بقطع أحدهما فلما نظر إلى النخلتين بعد أن انتهى إليهما [illegible] مقطوعة والأخرى [illegible] مكتوب عليها بيت مطيع فأعلم الرشيد قال: لقد عزّ عليّ أن كنت [illegible] قطعت هذه النخلة ولو قتلني الدم، ومما قيل في نخلتي حلوان قول حماد عجرد

جعل الله سدرتي قصر شيرين ... فداء لنخلتي حلوان
جئت مستسعداً فلم تسعداني ... ومطيع بكت له النخلتان

ولبعضهم فيهما.

أيها العاذلان لا تعذلاني ... ودعاني من الملام دعاني
وابكيا لي فإنني مستحق ... منكما بالبكاء أن تسعداني
إنني منكما بذلك أولى ... من مطيع بنخلتي حلوان

فلم تعف أستنصف زبيذ ... ولم تهجر مصاعب عمرو
متى تنقل إلى قوم رحالنا ... فقد درجوا مدارج آل عمرو[1]

وأولد صعب بن نهد الجابر ومزينة وسيفاً وملابناً بطن وهم الملابنون، فولد الجابر سليمان وبشراً وولد سيف بن صعب الحمد والجدم «وهم الأجدام والجمود بطن»[2] فولد الجمد آل جديع ومن معهم من إخوتهم، وولد الجدم الشجرات منهم محمد بن سعيد وأولاده أحمد وعبد الله وعبيد وعلي وقبرة

وولد قُسم بن مرهبة وقشاً وغالباً وزياداً والأشرس وسلامان وباحنة وباكل فولد غالب الوليد بطن وولد زياد شعموماً «وهم الشعاميم بطن أحمد عتاة[3]. وولد الأشرس نوفلاً وحورة بطن يسكنون بأثافت مع آل ذي كبر، وولد وقش عالياً فأولد غالب منبهاً فأولد منبه عميرة فأولد عميرة معاوية فأولد معاوية زرارة فأولد زرارة عبد الله فأولد عبد الله ذراً فأولد ذر عمر بن ذر القاضي الفقيه[4]

ومن بني قسم بن مرهبة سيف بن عمرو وهو القائل:

لقعقعة اللجام برأس طرفي ... أحب إلي من أن تنكحيني
أخاف إذا وردن بنا مضيقاً ... وحث الركض أن لا تحملني

وكان سبب قوله هذا أنه وفد على بعض الملوك فأحب أن يعرف رغبته في الخيل فعرض عليه بين فرس يختاره من مربطه وبين قينة أبرزها إليه في حليتها وحللها[5] فأومضت الجارية إليه أن يختارها فكره وأنشأ يقول ما ذكرناه، وقد يدخل هذين البيتين في شعر ابن معدي كرب[6] من يجهل أيام الناس.

ومن مرهبة عبد السلام الدوسري من أهل الري[7] وكان سيداً مطاعاً كثير الجماعة فلما مز

(١) في هذا البيت إقواء.
(٢) هذه البطون المذكورة غير معروفة عندي.
(٣) غير معروفة هذه البطون.
(٤) كان عمر بن ذر صالحاً عابداً كبير القدر روى عن جماعة العلماء ورووا عنه وكان باراً بوالديه. مثل كيف برك بأبيك فقال ما مشيت قط بنهار وهو معي إلا مشى خلفي ولا بليل إلا مشى أمامي ولا رقي سطحاً وأنا تحته وفاته سنة ١٥٦ ابن خلكان ج٣ - ١١٥م
(٥) القينة بفتح القاف الجارية وأومضت أشارت
(٦) هو عمرو بن معدي كرب الزبيدي
(٧) الري كانت عاصمة خراسان وقد دخلت اليوم فيما يسمى طهران عاصمة إيران.

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث عن [illegible] يزيد سجستان(١) وبعده بن عتاب بن [illegible]
التميمي والي عليها ونفع سهمه شر، فخلاف لطمع عند [illegible] حدعه من [illegible]
عبد الرحمن فبلغ ذلك عند السلام، وافق في قومه فشد على [illegible] وأصحابه [illegible]
همدان في ذلك

ألم تر دوسراً [illegible] أحابها ... وقد [illegible]

رأوا من دوسة روى للمعولي ... حبيت من [illegible]

وكان المرهبي فتى حروب ... يهمش لها إذا نكص اللئيم

وقال لعبد الرحمن:

يوم انتصرنا لك من عائذ ... لسوم سجستان من [illegible]

يريد عائذ بن عدي بن همام بن مرة بن حجر بن عدي(٣) وكان لعم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فلم تعصب له كندة وعصبت له همدان

ومن خبث هجاء أعشى همدان لخالد بن عتاب بقوله

والله ما أدري وإني لسائل ... أبظراء أم مختونة أم خالد

فإن يكن للموسى جرى فوق بظرها ... فما ختنت إلا ومصان قاعد

يرى سوءة من حيث أخرج رأسه ... تمر عليها مرهفات الحدائد(٤)

انقضى نسب مرهبة الدوسر وهي سميت بذلك لما كان فيها من الخيل والرجل وقد ذكر

---

(١) سجستان: بكسر أوله وثانيه وسين ثانية مهملة وتاء مثناة من فوق ثم ألف ونون ناحية وصقع وولاية [illegible] من إيران قال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح طلحة الطلحات الخزاعي

رحم الله أعظماً دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات

كان لا يحرم الخليل ولا يعتل ... بالبخل طيب العذرات

وخالد بن عتاب بن ورقاء من وجوه تميم الكوفة وكان أبوه عتاب بن ورقاء أعظم شأناً منه وأبعد صيتاً منه [illegible] الذكر تولى عدة مناصب قتله شبيب الخارجي المتقدم الذكر سنة ٧٧هـ انظر ابن جرير

(٢) انظر القصيدة بأكملها في الأغاني وأولها:

هل تعرف الدار عفا رسمها ... بالحضر فالروضة من آمد

(٣) هو الكندي.

(٤) البظراء: كبيرة البظر وهي اللحمة الناتئة بين شفرتي فرج المرأة وهي القلفة تقطع في الختان والعامة تسميه «المعثري» والموسى: معروف، والمصان: الحجام، المرهفات: شديدة الحد القاطعة

منتهى العدد فيه، وقيل بمبلغ ذلك دوسر لعظم جاهرته(1) تفخيماً له كما قيل في البعير العظيم الهامة المتورم الأخادع: دوسر ودوسري وأخرجوه على مثل – وجل نوفل يزيد عني ذي النوجو والشمس، وأما ناقة دوسرة فغير ذلك لأن الناقة لا توصف بصفة الفحل في عظم هامة وإنما يقال لها وجناء عظيمة الوجنات عريضة الخدود وكأن اشتقاق هذا النعت فيها من دسرها في السير لفجاج البلاد وجمعها بين البلدين والدسر الدفع والطعن، والخزو وما يجري في ذلك النعت الدسار مثل قتال وتجمع الدسر مثل قتل ويقال طعنه ودسرت السفينة جمعت ما بين ألواحها بدسر القنار(2) انقضى نسب مرهبة ولم يبق لعميرة بن الدعام في اليمن بقية تعرف، وهذا أرحب بن الدعام

وأولد أرحب «وهومرة» بن الدعام ومعنى أرحب: أوسع في الشرف، سفيان وعليان وملالة ثلاثة نفر ومن يشكل من الحمير يقولون: نحن بنو الحارث بن أرحب والورديون يقولون. نحن بنو الحسين بن الورد بن أرحب والأشهر أن الجبر من حاشد والورد من آل أقيان من حمير(3) والله بعد ذلك أعلم

ولد ملالة بن أرحب مالكاً سيد همدان وهو فارس «الحطار» فرس كان له، وهو الذي قام بحرب خولان وقضاعة اليمن التي فتحها جد بن جديمة الشاكري، وفي تلك الحروب يقول مالك بن ملالة

ساديت همدان قومي ثم سرت بهم ... أبغي قضاعي دين ماله أجل
في فتية من بني زيد إذا ركبوا ... كمت الجياد حسبت الأرض تحتمل
سرنا بأوعر جرار كلاكله ... تخال أن عليه البرق يشتعل(4)

وقتل مالك في تلك الحروب فأولد مالك عمراً وطفيلاً وأبا نمارة وكان سيداً جواداً فارساً شجاعاً ورأسته همدان بعد أبيه فقام بحرب قضاعة وهو القائل

---

(1) الجاهرة: الحسن المنظر والجمال والهيئة، ومن مرهبة الدعام المعاصرين محافظ الجوف أحمد بن الحسين صمان المرهبي الهمداني، والحدثي المجهول المتهم قائد درهان المرهبي

(2) القنار: بكسر القاف وسكون النون ثم باء موحدة وألف وراء: حبل يعمل من سعف النخل يشد به السفن وغيرها ويستعمل لهذه الغاية

(3) سفيان: بضم السين المهملة وكسرها وعليان تقدم ضبطه. وانظر أنساب آل أقيان الإكليل ج٢ - ١٠٨.

(4) الدين: بفتح الدال المراد به الذحل والأوتار، وكمت الجياد بضم الكاف وسكون الميم: جمع كميت بضم الكاف وفتح الميم وهو من الخيل: بين اللون الأسود والأحمر وفي ذلك عليها البيض والأسل والكلاكل: جمع كلكل وهو الصدر.

سوابق قومي [illegible] بعدك [illegible] | [illegible]
لنا البيت منهم والرئاسة والحمى | [illegible]
إذا ما افتخروا يوماً [illegible] قبيله | [illegible]
[illegible] إلى [illegible] الأرومة ماجد | [illegible]
ويحمي بدعما لمجد [illegible] | [illegible]
فإن حبش يوماً [illegible] من ملالة | [illegible]
أرادوا ليبخعوا [illegible] على عدوه | [illegible]

وفي ذلك يقول مالك بن ملالة:

وأما ابن همدان الذين هم هم | [illegible]

وعلقمة بن مالك كان نجداً وهو القتل في حرب قضاعة

عادت أسيافنا يوماً إذا صدقت | [illegible]
نطعما ما ظمئت فينا ونلبس لها | إلا دماً [illegible]
أمثلكم هاجما أو هاد [illegible] | أو [illegible] المعمر والعمار(٢)

فأولد الطفيل حلهماً ومطعماً ومالكاً فأولد حلهم ملكاً وعمراً وحوثرة وأولد معمم مكرمان وأولد مكرمان المعمر فأولد المعمر مطعماً فأولد مطعم [illegible] وهو شاعر هاجر وهو من [illegible] خمسين ومائة سنة(٣) وقال:

إليك طويت الأرض أقتبس الهدى | وفارقت [illegible] شغفاً وأرجو

وأما عمرو بن مالك فقتل في حرب خولان قتله الربيع بن عقيل أخيه مسعود بن عقيل

وأولد علقمة بن مالك زيداً وملالة، ومالطاهرة من المراشي وإليه ينسب [illegible](٤)

---

(١) السوابق: جمع سابقة وهي الخيل التي تسبق غيرها [illegible] كثير [illegible] المهملة: العقل، والشنف: البغض والنكر [illegible] قبيح [illegible] لا يرى من [illegible] لا [illegible] من أخلاقها.

(٢) صدأ الحديد: ما علق عليه من غبار ونحوه وهي لغة في رحة والمساحي جمع مسحاة [illegible] قبائل حجور والهام: رأس كل شيء والداني القريب [illegible]

(٣) هاجر: أي إلى النبي ﷺ كما هو مصرح به في ابن الكلبي وذكر في الاشتقاق ص٤٣٢ [illegible]

(٤) المراشي: يحمل هذا الاسم إلى تاريخنا وهو من [illegible] وكذلك [illegible] ويسكن المراشي اليوم آل جزيلان من شاكر ثم من ذي غيلان.

يقال به الملاحي كان لآل ملالة به مزارع ومساكن خاوية، انقضى نسب ملالة بن أرحب

(بنو عليان بن أرحب):

وأولد عليان بن أرحب علوي[1] وحيداً وقيان الأصغر ومحنداً بضم الميم وفتح اللام[2] ومحيلاً بطن ويقول بنو عبد إن محيلاً بن لعمد وليس بأخيه فأولد علوي بن عليان كمناً وعوداً والحارث، فأولد عود بن علوي أوبر وبريمة فأولد أوبر الأسمع وكان سيد بكيل في عصره وهو القائل في حرب حمير ومذحج وكانت حرباً مضرة بالجميع والذي هاجها ابن سريع السكسكي ثم إنهم تداعوا إلى الكف ولحمير فضل في الدماء على مذحج ثم إن جابر بن عدي ومالك بن عمرو والمازنيين من زبيد خرجا في ثلاثين راكباً من وجوه مذحج حتى طرحوا أنفسهم على زرعة بن عمرو الخنفري[3] عن غير مشورة من كهلان - قوداً في الدماء التي كانت على مذحج فاتفق باقي كهلان أنهم لا يسلمون، وأنهم إن عدي عليهم دخلت كهلان كلها في حرب حمير[4] في عجز قصيدة له قد أثبتناها فيما تقدم[5]

ألا يا لهمدان فجدوا وشمروا   فقد ضافكم في القوم إحدى الكبائر
ونادوا مراداً ثم زموا سلاحكم   وضموا جياد الخيل ضم المكاثر
فإني أرى قوماً أقادوا نفوسكم   وصاحبهم فيما يرى أي غادر
ونادوا يا بجاراً يا لكعب سراتكم   فليس جهولاً بالأمور كخابر
ففي حمير الأرباب ملك ونخوة   جبابرة ما فوقها من جبابر
ونادوا زبيداً غاب عنها زعيمها   وما هو فيما قد أخال بصابر
فمن مبلغ عني عدياً رسالة   ويخبره عني ولست بحاضر
بأنكم أمكنتم من نفوسكم   وفي عقب الأيام بلوى السرائر
فيا ليت شعري هل يؤوبن مالك   أم النخين يهوي لثرى والحفائر
بني مازن هلا عقلتم أخاكم   وقلتم له قول الشفيق المحاذر

---

(١) علوي: بزنة فعلى بفتح أوله وسكون ثانيه كما في شمس العلوم.

(٢) أي بالخاء المعجمة، كما في أصولنا وشجرة أنساب ولد الهميسع ص٣٩٥

(٣) الخنفري: نسبة إلى خنفر وهو بئر واسمه الحارث كما في الإكليل ج٢ - ١١١ لا كما توهم الخطيب رحمه الله.

(٤) في الأصل زيادة «فقال»

(٥) في الجزء السادس من أجزاء الإكليل المفقودة يسر الله وجودها.

هلم ولا تطرح ... [illegible] ... بعد جدع المناخر

مراد تسلموا ... [illegible] ... أن تعطيروا ... [illegible]

وكل ردبني أصم ... [illegible] ... بلوح كنجم ... [illegible]

وبالجوف من همدان ما عادل الحصا ... [illegible]

إذا استلأموا ... [illegible]

ونغضر أهل ... [illegible]

كأن عريف ... [illegible]

فمعنت فيهم حمير لحمين فشدحت دماء وجعلوا ... [illegible]

ذلك يقول مالك بن عمرو الزبيدي في كلمة :

فمن مثل زرعة في العالمين ... [illegible]

تمكن في الصيد من حمير ... ومن سبت حمير في ... [illegible]

فأولد الأصمع بن الأوبر ثمامة بن الأصمع وقد رأس وكان ... [illegible]

ثمامة بن الأصمع قيساً ويكنى أبا المنتصر وقد رأس وهو ... [illegible] ... وأولد

الكيثم ويقال الكيثوم ... [illegible] ... واسمه يزيد بن عمرو بن ... [illegible]

وفيه يقول الأعن :

أراح خليلك أم يستكر ... أم العقل ... [illegible]

فبري ولا ترهبي ما حييت ... إذا عاش قيس ... [illegible]

إذا ضيع الناس جيرانهم ... فجارك ... [illegible]

له أسرة من خيار الفصيح ... وللجار ... [illegible]

---

(١) العريب ضافكم: نزل بكم ضيفاً ... [illegible] ... ماذن. رهط عمرو بن معدي كرب الزبيدي وهلم ... [illegible] ... القطع، العطب: الهلاك والبيض: السيوف والردبني: الرماح والعصف ... [illegible] ... السماء فيها مجموعة من النجوم والهيج: الحرب والعين ... [illegible] ... والشبائك: كل شبك كالدروع والعقبان: جمع عقاب الطائر المعروف والشريف ... [illegible] ... والكواسر: الضاريات وعريف ... [illegible] ... أصواتهم ضجت ... [illegible]

(٢) كذا في بعض الأصول والصمة من كل شيء ما عظم ... [illegible] ... الشجاع، وهو من أسماء الأسد.

مطاعيم حين يغبر القتار وهم في الحوادث قوم صُبُر[1]

وقيس القائل:

لقد غدوت أمام الحي تحملني فوداء من أعوجيات محاضير

جيفانة فرط تقريبها المرطي كأن هاديها قام على سير

ومدكيات مجال في رحائلها من أرحب الشم فرسان مساعير[2]

والحارث بن ثمامة قاتل «لحب» عند بعض ملوك حمير وكان خطيراً، ومالك بن ثمامة ويزيد بن ثمامة الأصم «فارس همدان» ويكنى أن ثمامة وشرح بن ثمامة وعبد الله بن ثمامة [وقيس ويزيد ومالك وشرح هم أسفعة همدان] فدرج شرح، ويروى أن عبلة عنترة العبسي[3] قالت له: هل بقي في قتلك يا أبا المغلس إلى لقاء فارس من فرسان العرب واختاره أرب، قال نعم يزيد بن ثمامة بن الأسفع فبينما هو في ذكره إذ أقبلت خيل فوجه فارساً يأتيه بخبرها فسألهم الفارس: من أنتم؟ ولمن هذه الخيل؟

فقالوا ليزيد بن ثمامة بن الأسفع فرجع الفارس فأعلم عنترة فقالت له عبلة ما أراك إلا قد أتاك ما أردت فقام إلى فرسه يرتجز:

يا صاحبي شد حزام الأبجر[4] إني إذا يدنو الردى لا أضجر

وركب فيمن حضره في الصرم[5] من بني عبس فطعن يزيد عنترة في كمه فأطار رمحه وحمل عليه عنترة فاعتنقه فوقعا ويزيد على صدره ووثبت بنو عبس فخلى عنه وقال: إليك فإنما كنا على طريق غيركم فلما انصرف عنترة قالت له عبلة: كيف رأيت يزيد كأنها تعيّره فقال:

---

(١) كنى عنه بطنه: القصر عن صاعه وعرضه فلا يقرب وخيار الفصيح. الواضح النبي والمطاعيم: كثيرو الإطعام والصلات والقتار: بخار الشواء وريح له المشاة من فوق. رائحة للحم المشوي لغة مستعملة وهو كناية عن كثرة طبخ اللحم وصُبُر: بصمتين شديد الصبر على البلايا ونوب الدهر.

(٢) الفوداء: الدقة سهلة الانقياد والأعوجيات الإبل أو الخيل تنسب إلى فحل مشهور انظر تفسير الدامغة والمحاضير: سريعة الحضر والجري وجبانة: نشيطة والمرطي: نوع من السير والهادي: مقدم العنق والمساعير: الذين يسعرون الحرب.

(٣) عبلة: معشوقة عنترة وحليلته وعنترة هو ابن شداد وينسب إلى أمه زبيبة فيقال عنترة ابن زبيبة وهو أحد فرسان العرب وأغربتها لأنه كان أسود وصاحب الوقائع والأيام وأحد رجال المعلقات السبع وديوانه مطبوع.

(٤) الأبجر: فرس عنترة.

(٥) الصرم: بالضم والكسر والبيوت القليلة المجموعة مستعملة لهذا التاريخ.

ألا يا هيل إن القوم والسير ... ولا تناسي صحصحة كرام
لقيت كريههم فاختل كفي ... وأصرمه بصمصام الحسام
مالقى ما قطف وصددت عنه ... أساور كالسعي على السحام

ويريد القائل:

أعادل إنه ما ... غير ... أحسب سري ... سالار
أعادل إنما أمسي شماسي ... وأفرح صاتعي حصن السعود[١]

وهو القائل:

سائل مراداً بسيت عالمهم ... سل سهل ... وسهمهم
ومحمد الحرب حين يعرمهم ... أهل الوغى تارة وشعثهما[٢]

وولد مالك شرحاً فارس الجرادة ولقي عامر بن الطفيل[٤] في حصن أبيه وأدناه بني عامر فطعن عامراً فأدراه عن فرسه وشكت عليه فرسان بني عامر وفي ذلك عوب عامر

أصبح شرح قد شمى فؤاده ... روى السني السوميع نسه عساده
اذهب إليك فارس المجردة

وأما عبد الله بن ثمامة بن الأسعع فقتله ربيد معرتهم أرحب فأدرعت فيهم غل فقال عمرو بن معدي كرب

عفرتم خيلنا وقتلتمونا ... سنشبع كل أرمح مستحر

وولد كعب بن علوي معوثاً والحارث وعوفاً فولد معوث ثمامأ فولد ثمام قيساً فولد قيس بريد بن قيس وكان رئيساً عظيم الحصاة[٥] وفيه يقول الشاعر

---

(١) ألا يا هيل: منادى مرخم أي يا هيلة والجحاجحة السادة وصرمه أبله والصمصمة: معروف والقراطي: الأبيض والحسام: السيف.

(٢) الطريف: المال المستفاد والتلاد والتليد المال القديم والنجاد حمائل السيف

(٣) العلل: الشرب الثاني والنهل الشرب الأول.

(٤) عامر بن الطفيل من قبيلة عامر بن صعصعة الشهيرة وكان من فرسان العرب وفتاكها وشياطينها أدرك الإسلام فلم يسلم بل عصى وتكبر وله أخبار جمة انظر السيرة وغيرها

(٥) عظيم الحصاة: كبير العقل ويقال فلان ثبت الحصاة أي كيس العقل، وأهل مدينة من يهمزونه فيقولون فلان فيه حصاة: إذا كان رزين العقل حاذقاً دقيق النكتة قال ابن الكلبي في الجمهرة واسم قاتل عبد الله ثمامة، ولا ندري من ثمامة.

معاوي إلا تسرع السير نحونا   تبايع علياً أو يزيد اليمانيا

وولاه علي عليه السلام ثم ولاه بعد منصرفه من النهروان إصبهان[1] وولد الحرث بن كعب مقاتلاً الأصغر فولد مقاتل عميرة فولد عميرة سلمة فولد سلمة عمرو بن سلمة [وهو من أصحاب علي وكان شريفاً سهماً دهياً كليماً] وهو الذي بعثه الحسن بن علي وبعث معه محمد بن الأشعث في الصلح بينه وبين معاوية[2] فوصلا إلى معاوية وعنده عبد الله بن عامر بن كريز[3]

---

(١) النهروان: نهران اثنان ويوم النهروان كان بين أمير المؤمنين علي وبين الخوارج أباد خضراءهم فيه. وأصبهان: بكسر الهمزة وسكون الصاد وفتح الباء الموحدة ويقال فيها بالفاء بدل الباء من أشهر مدن الجبال من إيران بعد نهاوند فتح أبان الثاء عليها. ويزيد بن قيس الأرحبي الهمداني هذا كان له شأن عظيم وصوت بعيد وطموحات لا غاية لها وله إدراك كما في الإصابة فهو من الرعيل الأول في صف الفاتحين والمجاهدين الصابرين والشجعان الصناديد الأشاوس المشهورين بالمغامرة والإقدام وركوب الأخطار والطامحين لنيل الرئاسة، والشهادة، وتنقل في حياته بين مختلف النزعات، وكان بدء حياته العسكرية في كتائب النعمان بن مقرن فتح نهاوند وشهدها، وكانت شجاعته مرموقة بالإعجاب ولما تناول الراية نعيم بن مقرن شقيق النعمان بن مقرن استخلف يزيد بن قيس على همدان ولم تروِ لنا المصادر ما تجدد له من أعمال يزيد إلى أن عاد إلى الكوفة فاستوعبه أيام عثمان وكان على الكوفة سعيد بن العاص الأموي فكان يحتكر خاصة ذويه الولايات الواسعة ولم يلتفت إلى يزيد بن قيس مما أحفظه وأحفظ غيره فكان العزم على الثورة على عثمان وكان يزيد في طليعة هذه الثورة لسوء تصرف سعيد بن العاص وغاب في المدينة وكان من أمر عثمان ما كان ثم ظهر يزيد مرة أخرى على رأس قادة ذي قار ثم كانت وقعة الجمل وظهرت شجاعة يزيد في أوجها لأعلا ـ لا يسبق له نظير ثم بعثه علي في وفد في المحرم سنة ٣٧هـ لموادعة الحرب ولكن هذا الوفد كانوا في حماسة يزيد بن قيس، وفي معارك صفين ظهر يزيد أسداً هصوراً مصرع فظنه الناس قد مات ولم يمت ومروا به على الأشتر النخعي فقال: من هذا فقالوا يزيد بن قيس فقال: إن هذا لهو الصبر الجميل، ولما فشل الصلح بين علي ومعاوية وسمع علي أن قوماً من اليمن خرجوا على عماله فاستدعى علي يزيد بن قيس فقال: ألا ترى ما صنع قومك فقال: إن ظني يا أمير المؤمنين بقومي لحسن فإن شئت خرجت إليه فكفيتهم وإن شئت كتبت إليهم فتنظر ما يجيبونك فكتب علي إليهم، ثم لما خرجت الخوارج على أمير المؤمنين أرسل زياد بن النضر الحارثي فقال: انظر بأي رؤوسهم أشد طاقة فنظر زياد ثم عاد إلى أمير المؤمنين فقال: إنه لم يرهم عند رجل أكثر منهم على يزيد بن قيس الأرحبي فخرج علي في الناس ودخل إليهم فسطاط يزيد بن قيس متوضأً وصلى فيه ركعتين وأمّر يزيد على أصبهان والري فحضر الخوارج أقوى رجالهم وشجعانهم ومن هنا انقطعت عنا أخبار يزيد.

(٢) ترجمنا لأمير المؤمنين الحسن بن علي في تفسير الدامغة وأما محمد بن الأشعث فهو الرئيس ابن الرئيس وابن الملوك الصيد من كندة ترجمنا له في الإكليل ج٢ - ٢١٨ وهو أحد المحمديين الذين تلقبوا أبا القاسم، لعب دوراً هاماً في أحداث العراق.

(٣) عبد الله بن عامر بن كريز القرشي ترجمنا له في الإكليل ج٢ - ٢١٩.

وعبد الرحمن بن سمرة بن [illegible] بن عبد شمس[1] العبشمي، فنظر معاوية إلى عمرو بن سلمة فأعجبه جهارة [illegible] فقال:

أمصري [illegible] عمرو بن سلمة [illegible]

وإني[2] [illegible] على كل باو من معدٍّ وحاضر
[illegible] إلى المجد أشياخ كـ[illegible] العناصر
وأشـ[illegible] لأشنا العلى من كان [illegible]
[illegible] وليس ابن هند من جناة المغافر

ويروي [illegible] المعافر [illegible] العرفط[3] [illegible] عمرو بن سلمة الهمداني [illegible] ثم [illegible] معاوية[4] وكان عمرو بن سلمة مع هذا أحد الدهاة الفقهاء وعمرو بن سلمة الذي دخل حصن تستر هو وشريح بن هانيء الحارثي[5]

فأولد عمرو يحيى فأولد يحيى عمراً وسعيداً، وأولد الحارث بن علوي مقاتلاً الأكبر فولد

---

(١) كان في الأصول كلها «ابن جندب» وكذا كان في الأصول كلها الفزاري فأصلحناه العبشمي نسبة إلى عبد شمس القرشي ووفاة هذا سنة خمسين من الهجرة وأما وفاة عبد الرحمن بن سمرة بن جندب الفزاري فبعد التسعين من الهجرة

(٢) زيادة الواو «وإني» من الأصول وساقط من (ع).

(٣) العرفط: عضاة معروفة.

(٤) هنا جاءت لمحب الدين نوبة من النزق فأنكر إنكاراً باتاً لهذه القصة وإن تصدر من سفير يحمل مثل هذه المهمة الذي ندبه سيده سلام الله عليه وقال: وعمرو بن سلمة لم أجد له ترجمة عندنا ولا عند الشيعة الاثني عشرية وإن فقد مثل هذه الأخبار بطريقة رجال الحديث يجعلني دائماً [illegible] من مصنوعات القصاص، قال الحوالي [illegible] كلام محب الدين الذي لم يتورع [illegible] وأنها من مصنوعات القصاص وأنه لم يجد له ترجمة لا في كتب [illegible] ولا في كتب الشيعة الاثني عشرية ولو [illegible] يسير [illegible] بالبحث لوجد ذلك مسطوراً في كتب رجال الحديث المعتمدة مثل طبقات محمد بن سعد ج٤ - ١٧١ - فقد ترجم له وأتى بالقصة بحذافيرها قال وكان ثقة قليل الحديث وترجم له الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٨ - ٢٤٢ وحكى القصة برمتها وعده ابن حبان في الثقات ومات سنة خمس وثمانين وترجم له المرزباني ص٤٤، انظر الملحق.

(٥) تستر: بضم [illegible] وفتح التاء المثناة من فوق ثم راء، أعظم مدينة بخوزستان. انظر ياقوت، وشريح بن هانيء الحارثي ينتهي نسبه إلى الحارث بن كعب بن خلد بن مذحج سادات مذحج وملوك نجران وكان هانيء يكنى في الجاهلية أبا الحكم لأنه كان يحكم بينهم فكناه رسول الله أبا شريح لأنه وفد مع أبيه شريح وتعمّر كثيراً قتل بسجستان أيام الحجاج.

مقاتل بن الحارث عبد الله فولد عبد الله مطعماً فهؤلاء بنو علوي بن عليان وقد قلّوا في ديار همدان ولم يبق منه إلا بيت آل عاصم روشا وآل حكيم «أبيات صغار»

ومن أشراف بني علوي شريح بن مالك ولا أدري إلى أي هذه البطون هو ويقول بعض علام أرحب[1] أن علوي صُغّر وكبّر يقولون: أولد علوي بن عليان بن علوي فأولد عليان بن علوي - علوي الأصغر ومنه انتشرت بنو علوي، انقضت بنو علوي

(بنو عبد بن عليان بن أرحب):

وهؤلاء بنو عبد[2] وأولد عبد بن عليان عميرة بن عبد وربيعة بن عبد ومنبه بن عبد ويحتل بن عبد وقد يقال بحتل بن ثعليان وعمرو بن عبد والأدرم بن عبد ستة نفر مدرج عمرو والأدرم وولد عميرة بن عبد سبعاً وعراناً وهو عبد الله وسحاً «وهم السوح بطن»[3] وسبعاً وسعداً وجهماً وحهيباً فولد سبع قيساً فولد قيس سعداً فولد سعد مالكاً فولد مالك سعيد فأولد سعيد هانئاً فولد هانئ سيفاً صاحب فتوح الخوارج والمفرج القتل فيهم وكان سيداً شريفاً[4] وأولد سعد بن عميرة[5] ثمامة فأولد ثمامة أزهر فأولد أزهر عميرة فأولد عميرة حجلاً وهو عبد الله فأولد حجل ياساً فأولد ياس الأزهر ومعتباً والحسن فأولد الأزهر ياساً الأصغر والأحسن فأولد ياس الأصغر عبد الله فأولد عبد الله إبراهيم والحسن ومحمداً فأولد الحسن إبراهيم وسعيداً فأولد إبراهيم عبد الله وكان فارساً نجداً وإبراهيم بن إبراهيم فأولد إبراهيم بن عبد الله بن ياس - الدعام بن إبراهيم [سيد همدان في عصره] والزائد على من تقدمه نجدة وفروسية وجوداً وحلماً ودهاة وشاناً وصبراً وصوناً وهو الذي قام على آل يعفر فاستلب المملكة منهم وملك بلدهم وثاقر صنعاء وحيث إليه اليمن إلى ساحل عدن ولم يطل ذلك[6] وكان مكيناً حظياً عند محمد بن يعفر فلما قتله ابنه أبو يعفر إبراهيم بن محمد[7] قدم عليه الدعام معزياً له ووازياً عليه فيما ارتكبه من أبيه وعمه فأمر بإيصاله فوجده متشيباً فلما كلمه قال. وتقابلني بهذا لحقيق أن

---

(١) علام صفة مبالغة مثل علامة

(٢) هؤلاء بنو عبد لهم بقية

(٣) السوح لهم بقية

(٤) لسيف بن هانئ ذكر في الطبري ولكنه ينسبه إلى مذحج ثم إلى مراد والقول ما قاله حدام مكلام الهمداني أصح لأنه أعرف بقومه وكان له في الخوارج وقائع كثيرة.

(٥) كذا في بعض الأصول وفي بعضها سعد بن ربيعة وليس لربيعة تدريج نسب

(٦) انظر الوثائق السياسية ص٢٦٦.

(٧) انظر الإكليل ج٢ - ١٨٢.

فلطم فخرج من عند الدعام [illegible](١) وقد [illegible] فاعتذر إليه [illegible] ثم إنه [illegible] حتى خرج من [illegible] محمد بن الصعدي(٣) [illegible](٢) حوان ويوم [illegible] يوم [illegible](٤) [illegible] لو قام فيه [illegible] في العناة [illegible] من حيوان [illegible]

ولم يزل [illegible] حتى [illegible] محمد بن أحمد بن [illegible](٥) [illegible] الموفق والمعتضد [illegible](٧) في عصره [illegible](٦) [illegible] العلوي(٨) يحيى بن الحسين(٩) بعد ذلك [illegible] بني طريف والقرامطة(١٠) وكان [illegible] أربعمائة من [illegible] وهي أول [illegible] يقول

---

(١) الضغن: الحقد

(٢) قادمة الخير المتقدم والقنابي بضم القاف مقصور آخره: [illegible]

(٣) المتقدم الذكر في ص.

(٤) تقدم الكلام على خيوان وانظر صفة جزيرة العرب وورور بفتح الواو وسكون الراء وفتح الواو الثانية وآخره راء وهو وادٍ أعلاه ضيق ثم يتسع وفيه شعاب وأودية يفضي إلى الجوف وتنزل إليه سيول [illegible] وغيرها ويقع شرقي ريدة

(٥) العناة: جمع عانة معروف

(٦) آل الروية سادة مدحهم أهل مكارم وسماح [illegible] التاريخ [illegible] الهمداني [illegible] الصائمة [illegible] وكانت مساكنهم [illegible] من [illegible] إليهم [illegible] الروية ومحمد بن أحمد هذا هو الملقب [illegible] العشائر [illegible] في الأحداث انظر التاريخ والوثائق السياسية ص٢٢٦.

(٧) كان علي بن الحسين جفتم من ولاة العباسية وكملة الرجال. انظر «قرة العيون ص١٦٥» و«المسجد المسبوك بإخراجنا».

(٨) والموفق والمعتضد ترجمنا لهما في «قرة العيون ص١٦٤» وفي الإكليل أيضاً

(٩) سبب ملائمة الدعام للعلوي ذكرناها في التاريخ ورغم ما أسداه الدعام للعلوي فلم يسلم من [illegible] ولا رعوا المعروف الذي قدمه. انظر سيرة الهادي.

(١٠) بنو طريف تقدم ذكرهم، وانظر الكلام على القرامطة «كشف أسرار الباطنية»

الهمداني[1]

إن سيوفاً حمت وجوه بني قحطان لما اعتدت دنانيها

سميع فرزل ذو رسي عرق أيام أذكى الحروب حاطبها

عيني بن فضل وقد أطاف بنا في عدة كالدبى كتائبها

يذكرنب ما سنتن أعظمهم وفرع أسبابها مضاربها

إن يطلبهم لبعي عواتقنا مرتفقات لبس يراقبها

فأولد الدعام أرحب وعليان ومحمداً والحسين والحسن وإبراهيم وأم الحسن أميرة بنت عمه محمد بن عبد الله، ولم يعقب محمد غيرها»، فأولد أرحب علياً ومكيلاً درج فأولد «علي أبا همدان» وأبا العشيرة[2] وأولد عليان بن الدعام المظفر أبا العشيرة ويأساً والدعام والمهلب وأرحب فأولد المظفر حميدة وأبا الحسين وأبا الهيثم فولد حميدة عليان والدعام والمظفر. وأولد يأس عبد الله بن يأس فوجوج الدعام بن عليان» وولد الحسين بن الدعام محمداً أبا طالم فولد أبو طالم الحسين والمظفر[3] وأولد محمد بن الدعام أحمد وعبد الله أبا الحسين فدرج وولد أحمد بن محمد حوال[4] بن أحمد ومحمد بن أحمد وأولد الحسن بن الدعام الحسين فولد الحسين علياً ولم يعقب إبراهيم بن الدعام[5].

والدعام بن إبراهيم المستنقذ لأسعد وعثمان وجميع آل يعفر من سجن العلوي بشام[6]

---

(١) الهمداني هو المؤلف وقد قال هذا الشعر وهو ابن ثلاث عشرة سنة لأن مولده سنة ٢٨٠ والواقعة سنة ٢٩٣هـ. وغرق: بالغين المعجمة آخره قاف وهو في الجوف ويسمى اليوم سوق الدعام وقران هنالك بضم القاف.

(٢) في «ب» زيادة بعد هذا «وسرحان وأولد همدان مكيلا وأرحب وأولده أرحب مباركاً وولد مكيل بن همدان حقة وسرحان وأولد أبو العشيرة بن عليان أبا القسم وأولد أبو القاسم أبا العشيرة وجحلاً وعلياً»

(٣) في «ب» زيادة «وولد الحسين عليان وعلياً والهيثم فأولد الهيثم مباركاً فأولد المظفر مكرمان وحميدة وهيثماً واثنين آخرين».

(٤) في «ب» زيادة «وولد حوال الظفري درج والتبع بن أحمد وأولد التبع إسماعيل ومحمداً وحساناً وأولد أحمد بن حوال التبع بن أحمد وأولد محمد بن أحمد العطاف وأولد العطاف جحلاً ومنها

(٥) ذكر الملك الأشرف الكبير في طرفة الأصحاب جماعة من آل الدعام بن إبراهيم ممن كانوا موجودين في أيامه آخر سنة ستمائة من الهجرة وسلسل نسبهم كما ساق نسب الدعام بن إبراهيم كما هنا قال: ويسكنون درب طالم بالجوف. قال الخزرجي: ومن آل الدعام - الإمام شيخ الإسلام الحافظ محمد بن علي الشوكاني كما سلف نسبه في ترجمة أبيه كما ناقشنا ذلك في مقدمة الكتاب

(٦) انظر سيرة الهادي.

بعد أن أجمع على مسهم له سحرج أسعد مه كه ... ومن ... أجار ال يعفر هو وأولاده وقد ... تحريمهم ... تحويه(١) ... حص ... وخص لهم ...

وابنه علبان ... عثمان وحسان ابي أحمد ... يحيى بن التحسيي(٢) وسؤدد ال الدعام عظيم واخبارهم كثيرة ... الأزهر موسى ومحمداً فأولد محمد الأخنس فأولد الأحسن ... المسلم والأزهر فأولد الأزهر ميموناً وأولد الحسن بن ... فأولد الأسود شيباً فأولد شيب سعيداً فأولد سعيد خالد ... فأولد محمد إسماعيل فأولد إسماعيل المسلم ... أوحب بن الدعام ولم يعقب وثاب إلا امرأة تزوج ...

(بنو غراب بن عميرة):

وأولد غراب بن عميرة ... عبد الله الحارث، فأولد الحارث عبيداً وعكرمة والعصين فأولد عبيد هارون فأولد هارون البختري فأولد البختري سويد ... سميعاً وسعيداً وعيسى وأولد سعيد أحمد فأولد أحمد محمد ... وأولد عيسى بن سويد أبا علي فأولد أبو علي عيسى وأولد سميع بن سويد سليمان ... وأولد سليمان ... البختري أبا الغيث فأولد أبو الغيث يزيد فأولد يزيد ... وأولد أبو صعرة بن البختري هاشماً وهربياً ... ثلاثة نفر فولد هربي بن أبي صعرة البختري فأولد البختري الأحسن ... أبي صعرة أبا صعرة فأولد أبو صعرة سليمان فأولد سليمان ... وأولد هاشم بن أبي صعرة محمداً فأولد محمد عراراً وأولد عكرمة بن الحارث الضحاك ... فأولد الضحاك أبا الزبير فأولد أبو الزبير الضحاك فأولد الضحاك أبا الزبير أيضاً فأولد أبو الزبير عبد الله فأولد عبد الله حميداً وأولد الغصين الحسن فأولد الحسن العصين فأولد العصين معداً ... فأولد سليمان محمداً فأولد محمد حسيناً وأولد علي بن عكرمة قطناً فأولد قطن عباً فولد علي حديثة فأولد حديثة علياً فولد علي حديثة.

---

(١) لقد سجل الزعيم الكبير الدعام بن إبراهيم ... بعفر ... ومعروف ورحم الله أبا محمد لسان اليمن الذي حمد زعيماً الدعام في الحاضرين وهكذا عظماء ... عظماء الأقدار.

(٢) علبان بن الدعام له رصيد عظيم في أحداث بلاده ... الأسد

والذين بقوا باليمن من بني نجح[1] آل أعيس وآل المحاج ولا بقية لسيف وجههم وجمهور بني عميرة باليمن. انقضى نسب ولد عميرة بن عبد

(بنو ربيعة بن عبد بن عليان بن أرحب):

وأولد ربيعة بن عبد منصوراً ووبر ورساع؛[2] وقيساً ومراً فأولد مرّ بن ربيعة الحارث بن مر صاحب خيل همدان في حرب قضاعة اليمن من خولان ونهد وجرم وكلب، وهو القائل في تلك الحرب

يـا لـهـمـدان مـن زيـد اطـلـبـوا   عـزة الـمـصـر بـأطـراف الأسـل

ودحيا بطن ورحبا بطن وفيهم يقول الحصين بن يزيد الحارثي[3] وكان أغار على إبل لهم وإبل لقيس بن جنادر فاستلبها:

أعـرن مـسـلـم بـدعـى لأن رحـى   ولابـن جـنـادر قـيـس بـعـيـر

ثم غزت أرحب بالحارث[4] فاكتسحوا لهم نعماً كثيرة وأصابوا منها دماة وأسرى فقال الوفي بن الأعلم يجيب الحصين ذا الغصة

أسـرّك أم أسـاءك فـعـل قـومـي   غـداة الأحـرمـيـن مـن الـنـجـاد

كـأن الـخـيـل بـالـنـجـبـين هـجـرا   وبـالـبـقـعـاء زخـلٌ مـن جـراد

فـنـعـشـكـم الـمـنـيـة ثـم نـادى   مـنـاديـنـا وراءكـم وارد[5]

وفي ذلك يقول مالك بن حريم[6] وذكر من القديم حرب خولان

فـإن تـعـصـب فـلـسـت الـمـرء نـرضـى   ولـم أعـلـمـك إلا مـن إيـاد[7]

أسـرّك أم يـسـوءك مـا فـعـلـنـا   غـداة الأحـرمـيـن إلـى الـسـواد

كـسـيـرة حـيـشـنـا لـبـنـي زبـيـد   فـغـادرهـم بـرهـط أبـي مـجـاد

(١) أي من بني نجح بن عبد بن عليان بن أرحب وهم النجوح لا بقية لهم باليمن لأنهم هاجروا أيام الفتوح الإسلامية.

(٢) رساع فعلان والنون زائدة من قولهم: ترسع عليه إذا ساء خلقه الاشتقاق.

(٣) هو ذو الغصة. انظر الإكليل ج٢ - ٤٦١ وفد على النبي ﷺ في وفد بلحارث فأسلم وقد تقدم له ذكر.

(٤) هذا نوع من الإدغام وله نظائر

(٥) هذه أسماء أماكن.

(٦) تقدم مالك بن حريم.

(٧) في نسخة من مراد.

ورهط [illegible] أبي [illegible] ... [illegible]

[illegible] [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

أي كأن دموعها قاطر المراد

فأولد الحارث بن مر مالكاً فأولد مالك كعباً فأولد كعب ملاباً وحماداً فأولد حماد [illegible] الذي ذكرناه آنفاً وأولد ملا بن مالكاً القائل يوم [illegible]

وتبكي على دار [illegible] [illegible] ... [illegible]

ونحن كعبا [illegible] [illegible] ... [illegible]

انقضى [illegible] آل مر بن ربيعة

وأولد قيس بن ربيعة أدهم وأقنع، وهو عبد الله ومحمداً وهو حميد ثلاثة نفر شهدوا حرب قضاعة وحسن فيها بلاؤهم وفي أولادهم إلى اليوم الحد والكثرة

وهو ثاب بني عبد وفيهم يقول بعض رجاز همدان:

لـن يـدفـع الـخـطـب إذا مـا وقـعـا ... إلا بـفـضـل أدهـم وأقـنـعـا

وفي محمد بن قيس يقول الربيع بن عقيل الكلبي

ألا أبـلـغـن ابـن الـطـفـيـل ويـلـغـن ... حـمـيـد بـن قـيـس والـرسـول أمـيـن

بـأنـكـم لـم تـلـعـبـوا بـدمـائـنـا ... ولـكـن سـتـقـضـى والـديـون ديـون

سـنـصـبـحـكـم يـومـاً بـيـوم سـحـامـة ... تـشـيـب لـه م الـغـانـيـات قـرون[2]

وتـسـخـن مـنـكـم أعـيـن بـاقـتـضـائـنـا ... كـمـا قـرّ مـنـكـم فـي قـبـه عـيـون

دم بـدم والـحـل حـلّاً بـمـثـلـه ... كـذا الـحـرب تـحـنـو مـرة وتـخـون

---

(١) البيض الأوانس: النساء الجميلات الطية النفس والخرائد نعم لخاء المعجمة جمع لخريدة البكر لم تمس واللعس: سمرة في الشفة مستحسنة.

(٢) وم الغانيات: أي من الغانيات وذلك إذا التقت النون بالألف واللام جاز حذفها. انظر الكتاب كتاب سيبويه وكامل المبرد.

وأولد محمد بن قيس عمراً فأولد عمرو حميداً «بطن» وهم الحميدات[1] وعثيماً بطن وهم العثيمات، فأولد حميد أدهم وعبد الحميد ابني حميد فأولد أدهم قيساً وأفلح فأولد قيس يزيد فأولد يزيد محمداً فأولد محمد يزيد وسياراً فأولد يزيد عبد الله وسليمان ومحمداً وعيسى وأدهم وأولد سيار الوليد وعبياً وأدهم وقيساً وإبراهيم فأولد إبراهيم ولبداً فأولد ولبد سياراً وإبراهيم وأولد قيس بن سيار عطية ويزيد وإبراهيم وقثراً ومحمداً وأولد علي بن سيار الحسن وحكيماً وبريهاً وسليماً وأولد عبد الله بن يزيد عبداً وسعيداً وعلياً وعيسى وأولد سليمان بن يزيد علياً وأولد أدهم بن يزيد صبيحاً وذيبان وأبا الغيث وسعيداً وسلمان وأبا الحسين، وأولد أفلح بن أدهم بن حميد الأزهر، فأولد الأزهر مسعوداً فأولد مسعود سعيداً وشديداً وأولد سعيد حميداً فأولد حميد عبد الله فأولد عبد الله محمداً ويزيد وولد شديد بن مسعود مسعوداً فأولد مسعود أبا الخير فأولد أبو الخير شديداً وعلياً وأولد عبد الحميد بن حميد محمداً فأولد محمد عبد الحميد فأولد عبد الحميد أبا الخير فضلاً فأولد فضل بريهاً فأولد بريه همدان فأولد همدان عارماً وبريهاً. انقضت الحميدات

وأما خثيم بن عمرو فهم آل أبي إسحاق وآل حكيم وآل أبي رباح وآل قطيب. انقضى بنو محمد بن قيس.

(وهؤلاء الأداهم):

وأولد أدهم بن قيس طارقاً وعبد الله وكثيراً وسفلاً وهم السفل بطن بالحلاة: من أرض السبيع[2] وكثيراً وجرماً والمعاور سبعة نفر بني الأدهم، وأولد حرم بن أدهم ركيباً فأولد ركيب سعيداً الأكبر بطن بالكوفة وأولد المعاوز أحور وعبد الله فأولد عبد الله عمراً وبريهاً[3] وهما ممن هاجر إلى الكوفة فأولد أحور صقلان بن أحور ومقتر بن أحور فدخل هدان البيتان في السفل بالحلاة وأولد طارق بن أدهم شريعاً وعمراً والعباس والحسن وتميماً[4] فدخل تميم في صارة بن سعيان «وهم سادة صارة وأشرافها» خمسة بني طارق.

فأولد شريف بعيثاً فأولد بعيث سلماً الأكبر بطن هاجر إلى الكوفة وأولد عمرو بن طارق

---

(١) حميد بالتصغير وكذا الحميدات والحميدات لها بقية في الحوف ولا أدري هل تنسب إلى جد أو اسم وافق اسماً وعثيم بالتصغير وكذلك العثيمات ولا أعلم لهم بقية أم لا

(٢) الحلاة بفتح الحاء المهملة ولام ثم هاء بلدة عامرة في بني قيس الخبار ثم في بني صريم.

(٣) وبريهاً أيضاً في السكاسك من كندة في حضير والحد وغيرها انظر المعجم

(٤) في الأصول كلها تميم بالتاء المثناة من فوق والياء المثناة من تحت بين الميمين والذي أراه أنه تميماً بالثاء المثلثة أوله وثالثه إذ الثمائمة نفعاً صارة بن سعيان اليوم كما يأتي في زيادة بيان إن شاء الله قريباً.

الأزهر الأكبر وعرعرة فأولد عرعرة الحباب ويحيى [illegible]
الأزهر جزيلاً ووليداً فأولد جزيل الأ[illegible]
فحملوا وخالطوا بلحارث(١) بالرحبة [illegible]
من أقاصي همدان وهم بنو عمرو بن [illegible]
زهير بن قيس بن همدان [illegible]
نحو ووطن [illegible]
سليمان ذي الدمنة [illegible] شاعراً وهو القائل:

إذا المرء لم يستر عن اللوم عرضه ... ببلغة ضيف أو سماحة [illegible]
فما المال إلا مظهر لعيوبه ... وداع السفيه عن [illegible]
وما المرء محموداً على ذي قرابة ... كمثله سهماً دون نفع الأباعد
ومن لا يواتيه على الجود وجده ... فإن جميل القول إحدى المحامد
لذلك أوصاني أبي عن جدوده ... وأوصى بنيكم عن بكيل وحاشد

فأولد سليمان ذو الدمنة داود فأولد داود يوسف سعدي(٣) فأولد يوسف محمداً ويعقوب فأولد محمد يوسف أبا الصعاب فأولد يوسف محمداً الأصغر [illegible] والحسن ويعقوب [illegible] فأولد محمد الأصغر يوسف ويعقوب [درج] يعقوب، وهذا البيت [illegible]. وأولد يعقوب إبراهيم ومحمد وأحمد فأولد إبراهيم محمداً والحسن وعلياً [درج] وأولد محمد إبراهيم وعبد الله [درج] وعبد الله(٤) وفاطمة [أم مالك بن الحسن الذي منه العرائي] من أبيه، وأولد أحمد الحسن [لسان اليمن](٥) [illegible] إبراهيم وأولد إبراهيم أحمد ويعقوب ومحمد [درج] وورثه عمه، والذي نقل من هذا البيت عن العرائي داود في آخر عمره هو وابنه يوسف لاحقين بإخوانهم من بني الأزهر بن جريل فخالطوهم مع بلحارث بالرحبة [illegible] وبرحابة(٦) وبصدور الحشف دهراً ثم سكن يوسف صنعاء في آخر عمره وحل به هو وأولاده وكان لهم بصر بالإبل لم يكن لأحد من العرب.

---

(١) بلحارث: هؤلاء هم الذين من أوطانهم الرحبة والروضة وغيرها وهم من مذحج
(٢) لا أعرف حرة نجد.
(٣) كذا في أصلنا وفي (خ) الصفرا.
(٤) بتكرير عبد الله مرتين سمي الأخير باسم أخيه الذي مات
(٥) هو المؤلف أبو محمد لسان اليمن ومفخرة الأجيال الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف رحمه الله ورضي الله عنه وأم مالك فاطمة بنت محمد زوج المؤلف ومحمد بن إبراهيم ابن أخيه
(٦) رحابة: بضم الراء وفتح الحاء المهملة ثم ألف وباء موحدة وهاء: موضع من همدان [illegible] شمال صنعاء وجنوب شرقي المعمر وكانت الطريق القديمة عليها إلى ريدة.

وأولد الحسن بن طارق نويرة فأولد نويرة طارقاً الأصغر فأولد طارق الحسن فأولد الحسن بن طارق أبا حنش فأولد أبو حنش علياً وموسى فأولد موسى يزيد وحريباً وأولد علي سليمان وقريعة والحسين بن علي بن أبي حنش أثبات كلهم وهي أبيات آل أبي حنش هو حميد في حطمة الستين ومائتين[(1)] باليمن وذلك أن مالهم هي ورقت وجوههم من المسألة فاعتدوا[(2)] وأوصدوا عليهم وعلى أهاليهم وعيالهم أبوابهم فماتوا رحمهم الله فلم يبق منهم أحد سوى طفلة درجت من خلل بين حجرتين فأخذ بعض بني الأزهر بن عبد الرحمن فرشحت عندهم وروحت فيهم وسوى رجل كان نازحاً عنهم إلى بصالي بلد شاكر فقد بقي له عقب.

وأولد العباس بن طارق عبد الرحمن والوليد فأولد عبد الرحمن محمداً وعميلاً والأزهر، وأولد الوليد بن العباس سليمان فأولد سليمان لمسلم وعصبة أبي سليمان، فأولد مسلم حميد وموسى ابني المسلم فأولد موسى بن المسلم حريباً وسليمان فأولد وريداً وأولد حميد بن المسلم المسلم وعصبة وسيفاً والعباس فأولد العباس الموفق وعبد الرحمن وإسحاق وإدريس فأولد الموفق أبا علي وأحمد وأولد إسحاق بن العباس أبا الغيث وأولد إدريس بن العباس ميموناً وأولد عبد الرحمن بن العباس الأزهر بن عبد الرحمن الأصغر وأولد الأزهر بن عبد الرحمن الأكبر الحسن والعباس ابنيه، وأولد محمد بن عبد الرحمن ميموناً وأحمد وجعدبة ثلاثة نفر بني محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن طارق، انقضى نسب الطوارق.

وأولد عبد الله بن أدهم عامراً فأولد عامر أدهم فأولد أدهم عبد الله وعامراً وسعيداً فأولد سعيد محمداً وعامراً وعمر بني سعيد فأولد عمر معيثاً وعبد الله وأولد مغيث سعيداً فأولد سعيد جعفراً وموسى ويزيد وعمرو[(3)] بني سعيد بن مغيث وأولد جعفر سياراً وأجدع وأدهم وعيسى ابني جعفر بن سعيد، وأولد موسى بن سعيد بريهاً وحريباً ومنقذاً بني موسى بن سعيد وأولد يزيد بن سعيد محمداً وحمداً بني يزيد بن سعيد وأولد عمر بن سعيد بن مغيث نهداً وأولد عبد الله بن عمر[(4)] محمداً وبريهاً وعمر وأحمد فأولد محمد سليمان وعيسى وعبيداً وأولد عيسى بن جعفر حسيناً وعلياً ابني عيسى وأولد أحمد بن عبد الله عبداً وحميداً فأولد حميد سليمان وأولد بريه بن عبد الله موسى وعيسى ومهدياً وهمدان أبا عازم بني بريه بن عبد الله فأولد موسى بن بريه حريباً وأولد عيسى بن بريه معيثاً وعبد الله وأولد همدان بن بريه عامراً ومحمداً ابني همدان هؤلاء بنو عبد الله بن عمر.

---

(١) الحطمة لغة مستعملة إلى الآن وهي التي تحطم كل شيء وكانت تلك السنة ضريرة جداً فلا ماء ولا مرعى.
(٢) الاعتداد طرح الإنسان نفسه في المقبرة وغلاق الباب عليه وتسمى المقبرة المعتدة التي فيها جماعة الناس موتى وهي لغة مدينة إب، ورقت وجوههم صارت رقيقة وقوية فرشحت أي تربت ونهبت لما تقدر عليه.
(٣) في «ب» «وعمرة» بالهاء آخره.
(٤) هو المؤلف.

وأولد عامر بن سعد ... فأولد فلفل حميدة وزنجياً ابني فلفل ... اسي حميدة وأولد زنجي سعيداً وخشيناً وأولد خشين ... محمداً ... فأولد زياد عنبياً ويعلى وعبد ... فأولد يعلى عيسى وعبد الله ... المحتوم حراماً وموسى فأولد موسى هارون وأزيد ... ومهدي ابني يزيد يقول الهمداني(١) لبعض سفيان بن أرحب.

غدرتهم بمهدي على الأمن سرقة ... وسبشتم ...

ثلاثة أبطال تريك وجوههم ... إذا أسفرت ما تحت كل ظلام.

كثير وكثير ومغل بطون صغاره انقضى منو عبد الله بن أدهم ما انقضى نسب الأدهم

وأولد عبد الله الأقفع بن قيس مالكاً والوليد فأولد ... الصباح فأولد الصباح عبداً وهو عبد الله أيضاً وأولد عبد الله بن ... المهاجر وموسى وسعيداً وعوسجة فأولد المهاجر عبيداً ومحمداً وأحمد وعوناً وسعيداً ... عوسجة الصباح ويعلى فأولد الصباح عبيداً وعوسجة والحسن وأولد موسى بن يزيد هرين بن موسى موسى وأولد سعيد بن ... بن أقفع حكم والوليد فولد الحكم سعداً فولد سعيد محمداً فولد محمد سليمان وولد الوليد بن سعيد سعيداً ... يعقوب فولد سعد حميداً فولد حميد عبد الله فولد عبد الله إبرهيم ومحمداً وأولد معبث بن الأقفع عبد الله ويزيد فولد يزيد بن مالك جابراً وعبساً فولد عبس أعبس وعبسى وولد عبد الله عوناً ويزيداً ومعبداً فولدت عوث معيناً فولد معبث سعيداً فولد سعيد مالكاً والحكم فولد مالك محمداً والوليد فأولد محمد سعيداً وعيسى وعبد الله وعمر، وأولد الحكم سعيداً ويزيد فأولد سعيد جعفراً ومغيثاً وأولد معبد بن عبد الله عبد الرحمن والحكم فأولد عبد الرحمن سعداً وغوثاً فأولد سعد يزيد فأولد يزيد محمداً وحميداً وأولد غوث بن عبد الرحمن أحمد ومحمداً فأولد أحمد جعفراً فأولد جعفر أحمد وأولد الحكم بن معد حميداً وعبيداً فأولد عبيد عمياً فأولد عمي ... ومرسا وأولد يزيد بن عبد الله بن مالك الحصين وموسى والوليد وعوناً ومحمداً وعبد الله وأولد الحصين بن يزيد بن عبد الله الصباح فأولد الصباح عبيداً فأولد عبيد الحصين فأولد الحصين الصباح فأولد الصباح عبيداً الرامي وحصيناً وأحمد وأولد محمد بن يزيد بن عبد الله الحارث فأولد الحارث محمداً فأولد محمد عبد الله فأولد عبد الله الوليد فأولد الوليد عبيداً وأولد عوث بن عبد الله بن مالك بن الأقفع يزيد فأولد يزيد عوناً فأولد عوث محمداً وأولد محمد

---

(١) المصدر السابق.

الحزات فأولد الحزات محمداً، وأولد عبد الله بن يزيد بن عبد الله من عد: الوليد فولد الوليد عبيداً، مضى الأقائع وانصرم بانصرامهم نسب قيس بن ربيعة

وأولد رساع وهو منصور بن ربيعة مشعباً وعمراً وشراحاً وحرباً مطي وهم الحربيون باسبيع من السهل من ولد قيس فأولد مشعب شبيب[1] وشراحاً وهو شريح وعبداً فأولد عبد الربيع فولد أبو الربيع شبيباً فأولد شبيب سليمان بن شبيب «كان شريفاً سيداً» وأولد شبيب بن مشعب عمران وموسى ومحمداً وعبد الرحمن وعبياً وإبراهيم وفراساً والوليد فأولد عمر بن شبيب العباس ومحمداً وأما سليمان «بيت» فأولد العباس بريهاً وعيسى وشبيباً وموسى وسعيداً ودويداً وسليمان وأولد عبد الرحمن بن شبيب موسى وأولد علي بن شبيب حسناً وأولد محمد بن شبيب عبيداً وحسيناً وعلياً وأولد إبراهيم بن شبيب عيسى وإسماعيل وموسى فأولد إسماعيل يعقوب وأولد يعقوب إسماعيل وموسى فأولد إسماعيل بريهاً ويعقوب أولد موسى بن إبراهيم عيسى وأولد الوليد بن شبيب أبا علي فأولد أبو علي الحسن فأولد الحسن علياً وإبراهيم والوليد، وأولد فراس بن شبيب عبد الله وحميداً وعبيداً فأولد حميد سليمان فأولد سليمان عبيداً ويزيد والمشاعب تنازع بني فراس، فبنو فراس تقول لم تعقب إلّا فراس بن شبيب وبنو شريح بن مشعب تقول لم يعقب إلا فراس بن شريح بن مشعب وأولد سليمان بن شبيب عبد الله فولد عبد الله حميداً فولد حميد يزيد فولد يزيد سليمان وعبيداً وبريهاً فولد سليمان علياً ومالكاً ودويداً وحميدة فولد علي الحسن فولد الحسن معمراً، وولد عبيد بن يزيد المصا فولد المصا عبيداً ومحمداً والحسن فأولد عبيد حطيباً وأولد بريه بن يزيد يعقوب فأولد يعقوب إسماعيل، وولد مالك بن سليمان بن يزيد عبيداً ومحمداً وبريهاً فأولد عبيد محمداً فأولد محمد عبد الله وعبيداً وأحمد وعيسى ومشعباً وأولد بريه بن مالك بن سليمان يزيد وقيساً وأولد حميدة بن سليمان وإبراهيم وإسماعيل فأولد إبراهيم إسماعيل ونعمة فأولد إسماعيل علياً وأولد دويد بن سليمان أحمد ومسلماً فأولد مسلم سليمان وإبراهيم ومعمر وعمران وعامراً فأولد سليمان علياً وعبيداً.

وأولد شريح بن مشعب عبيداً وفراساً وعكرمة فأولد عبيد المهدي فأولد المهدي المسلم وعبداً وسميعاً وبريهاً وموسى وعيسى فأولد سميع عروة وعضية وسليمان وأولد بريه بن المهدي المهدي وموسى وعيسى فأولد المهدي إبراهيم وولد عيسى بريهاً فأولد بريه محمداً وأحمد وأولد المسلم بن المهدي موسى فأولد موسى ميموناً فأولد ميمون المعمر وولد عكرمة بن شريح الوليد فأولد الوليد عيسى وأولد عيسى سلمان وهمدان فأولد سلمان عبيداً

(١) في الـ اسم سبب فيها كلها.

وأحمد. وأولد عيسى والمصمع آل عصبة بن شريح[1] اسمه ... بنو ربيعة بن عبد[2] ... بنو ربيع والمعص ...

(بنو منبه بن عبد بن عليان بن ارحب):

وأولد منبه بن عبد الحارث وبشراً ... وعمراً والأعلم، وأولد الطي[3] ... حجلاً وعاشاً وأولد ... بالسبيع من السحل[4] ... وعثراً بطن وهم العثريون ... وحبلان وهم الحبلات، وعمرو ... بابن منبه فأولد مرثد بن الحارث سعيداً وصفوان فمن ولد سعيد ... وبنو عمه وكان شعيب هذا آخر الناس[6] ... صفوان بن مرثد ... وهم جماعة بالسبيع[7] ... إنه درج والمولد وأولد حرب بن منبه عبد الله وأبا صعب وأولد عبد الله بن حرب ... وهم العتبيات فأولد أبو عتبية يزيد فولد يزيد سليمان فولاته في ... يعقوب[8] ... أبي عتبية الأصعر سيد أرحب في أيام ... والشير وكان وجيهاً عند الواثق والمتوكل[9] وأولد أبو صاب شنباً فأولد شنب جهيساً فولد جهيس عبيداً فأولد عبيد جهيساً وشنباً ونصراً وولد

---

(١) كذا في أصلنا وفي بعضها آل شريح وفي بعضها «سريح» وقد تقدم في ... مشعب «عطية بن سميع» ولعله الصواب والتاء ... منصوب على ... أي الأمر ...

(٢) أي ابن عليان بن أرحب

(٣) الطي في أصلنا وفي «س» وفي «ح» الطيس بزيادة ... بعد ...

(٤) كذا في الأصول مع شيء من التحريف ولعله الطي

(٥) قال الإمام نشوان الحميري في شمس العلوم في مادة «مرثد» ... بكسر العين ذو مرثد: ملك من ملوك حمير واسمه حسان ذو مرثد بن ذي سحر من ولده نشوان بن سعيد مصنف هذا الكتاب ولا يوجد مرثد على وزن مقاتل ومحارب إلا في حمير ... لا يوجد في حمير إلا في هذا البيت وهو ... ملكة سبأ ابنة الهدهاد بن شرح بن ذي سحر التي ذكرها الله في سورة النمل ... وهو في العرب كثير واشتقاقه من الرثد وهو المتاع المنضود بعضه على بعض، قال الحولي ... جمع

(٦) كذا في أصلنا وفي «خ» آخر الناس.

(٧) الموازحة: لا تعرف اليوم والسبيع. قرية كبيرة في ظاهر همدان وقد سبق ذكرها

(٨) «زيادة في» ما لدينا وآل يعقوب: رهط الهمداني.

(٩) الشير: أحد قواد المعتصم والواثق والمتوكل وكانت تسميه لعجمة لسانه ... العرب ... صفة جزيرة العرب والجزء الأول من الإكليل وترجمنا لهؤلاء الثلاثة ... في ... العيون

المحترم [وكان قتل في بعض حروب مذحج] غوثاً فأولد غوث مالكاً فأولد مالك غوثاً فأولد غوث مالكاً في الإسلام[١] وولد مالك غوثاً فأولد غوث مالكاً وأبا فسحة وعبد الرحمن «فقد كل ولده»[٢] فأولد أبو فسحة محمداً فأولد محمد جعفراً فأولد جعفر لقمان «وآل لقمان من أشرف بني عبد» بالجوف منهم مالك بن لقمان كان والي الجوف في أيام المأمون وحطاب الحوالي[٣] وأولد عبد الله الأزرق قسماً وجميلاً فولد قسم عمران فولد عمران هارون فولد هارون عمران وعثمان فولد عثمان قاسماً وولد قسم عبد الله، وولد عمران أحمد وكلّ باقيهم[٤]

وولد جميل بن الأزرق الأزهر فولد الأزهر عتبة وجميلاً لهما بقية

وولد عتير[٥] علي بن عتير وعياش بن عتير فولد عياش يزيد فولد يزيد همدان [ليت لهم بقية] وولد علي بن عتير عتيراً فولد عتير علياً فولد علي الأجدع فولد الأجدع عاصماً وعلياً فولد علي أجدع وابن الحبيب وولد عاصم المحترم، وولد حملان زياداً وداود وعبد الله فولد داود موسى والمضا وولد عبد الله يزيد.

وولد الأعلم بن الحارث سليلاً فأولد سليل شرمة أبا الشرمان في بني زهم من الهيجن[٦] وعمر ودزاء الوفيين «وهما وفيا همدان» وفيهم يقول عروة بن مسيك

والله لـولا مـعـمـر وسـلـمـان وابـنـا جـرار ووفـيـا هـمـدان
إذن تـواردن حـوالا سـوقـان بـحـمـلـنـا وسـيـفـنـا والأبـدان

أي لولا بنو معمر وبنو سلمان وبنو الوفيين وإنما سميا الوفيين لأنهما كانا في بعض حروب همدان ومذحج قد أصابا اثني عشرة عاتقاً[٧] من السبايا فصيراهن إلى أخواتهما واختبا زيارة أخواتهما من أجل السبايا مع الإحسان إليهنّ في معايشهنّ حتى جرى السداد ووقع الصلح فرداهن جميعاً كما هنّ ما كشف لواحدة منهن قناع فأعظمت ذلك العرب منهما فسميا الوفيين.

وأولد ذو آب عمراً الطريد ويقال «الخليع» وكان عداة على لقاح مالك بن أمية أبي الأجدع بن مالك المعمري كانت في جوار بني قيس بن ربيعة فتناصب[٨] فيها بنو ربيعة وبنو منبه

(١) في «ب» وأصلنا زيادة «قد لحق» في الإسلام أي أدرك الإسلام
(٢) فقد كل ولده أي صار كلالة لا ولد له.
(٣) ترجمنا للمطبعة المأمون في «قرة العيون، ص١٩٧» وحطاب الحوالي. انظر أخباره «الإكليل ج٢ - ١٧٧»
(٤) أي صاروا كلالة
(٥) كذا في أصلنا وفي «ب» وأولد علي بن عتير وفي نسخة عتر وهو خطأ.
(٦) يأتي ذكر زهم والهيجن
(٧) العاتق الجارية أول ما أدركت أي قاربت البلوغ
(٨) التناصب انحياز كل فئة إلى فئتها.

ابي عبد ودخلت بنو عمرو بن عبد مع بني [illegible]
أخوال عمرو والطريد فلما رأت قائف بنو [illegible]
شرحبيل بن أبرهة بن الصباح[1] فأصلح بينهم [illegible]
دوب طريد[2] فأجاره أخوته من [illegible]
وكان فاتكاً منكراً شجاعاً وهو القائل [illegible]

وأي بـــلاد الله أو أي بـــقـــعـــة [illegible]

وهو القائل في جوار بني كدادة من [illegible]

كــأنــي فــي كــدادة عــن غــطــف [illegible]

[illegible]

ويقال: إن له بقية بالكوفة [illegible]

(بنو مُخلد بن عليان):

وهؤلاء بنو مُخلد بن عليان، وأولد مُخلد بن عليان [illegible]
وطالماً والأصهب [illegible] وربيعة ومالكاً والحارث [illegible]
وحاوة ورحمات[3] ويسمون الصرادف [illegible]
أحلاف ومنهم قوم [illegible] وولد العلاء نخلة [illegible]
حمانة آل عمرو وهم آل عصية وآل مطرف؛ هؤلاء كلهم بنو العلام في البطان من الجوف[4]
وولد غالم ثابتاً بطن يعرفون بآل أبي صمي وآل [illegible] وأولد الأصهب آل أبي
سعيد له بقية منهم يزيد بن أبي سعيد كان أحد أهل الظاهر [illegible]

(بنو ذيبان الأصغر ابن عليان بن أرحب):

وأولد ذيبان بن عليان سيفاً وشريحاً وسمرة وفهر (بفتح الفاء)[5] [illegible]
وآل قدامة وآل أبي دويد وآل الهيصم[6] وآل الهيثم وآل عباد، ويقال إنهم من قحطان (?) [illegible]

---

(١) انظر نسب ونعت شرحبيل بن أبرهة «الإكليل ج٢ - ١٤٨».

(٢) كدادة: بفتح الكاف بطن من مراد لهم بقية في بيحان وعطيف [illegible] لها بقية.

(٣) حاوة ورحمات تحمل هذا الاسم إلى دا الحين وهي ما بين حيوان وحوث

(٤) البطان: ككتاب المنخفض من الأرض وهو موضع بالجوف

(٥) وفهر: بكسر الفاء جد قريش.

(٦) وفي أرحب بنو الهيصمي لا أدري هل ينسبون إلى هؤلاء أم لا

الحارث وبنو صالح وبنو مشرق [في صنافة بن سفيان] وأما أهل «مريح»[1] بالمغرب فمن بني لاكر

انقضت قيان والتصرم بانصرامها نسب عليان بن أرحب

(بنو سفيان بن أرحب):

وأولد سفيان بن أرحب معاوية وصنافاً[2] وصبّارة ومارياً وقد تقول أرحب في حطابه باري كما تقول العرب: عذارى وعذاري ومهارى ومهاري[3]

فأولد معاوية بن سفيان سلمان وعميرة فولد سلمان بن معاوية لأي ومعاوية وعميرة [وهم من قتلى الضرك ونشراً وزنباً وهم الزبنيون بخرفان[4] فولد لأي بن سلمان كعباً وقيساً وعمراً ومالكاً فأولد مالك بن لأي عبد الله وسعداً فأولد سعد مالكاً فأولد مالك قيساً وأبا سلامة وهو أسيد فأولد أبو سلامة بن مالك عاصماً وابن عبد الرحمن وأبا مرجع وعبد الله وعمر فأولد عاصم عبد الله فأولد عبد الله عبيد الله بن عبد الله وأمه آمنة بنت عقبة بن زحر بن ذي الحصين بن السبيعي[5] فأولد عبيد الله عركز وهو كرز إلا أن العين زيدت فيه وكان من بني عركز بيت بصنعاء منهم العراكزة في البيداء[6]

وكان أبو سلامة أصاب رجلاً من بني علوي بن عليان كان يسأله دماً وكان صناف أخوال العلوي فعصبوا فيه مع بني علوي فهرب عنهم أبو سلامة حتى لحق بعمر بن الخطاب فوضع يده في يده فاحتمل عمر دية العلوي وولاه حماه الربذة[7] فعقبه بها إلى اليوم وفي ذلك يقول أبو سلامة

---

(١) كذا في الأصول كلها غير منقوط ولم تظهر.

(٢) كان في الأصول كلها بالضاد المعجمة والياء المثناة من تحت وهاء آخر وبعد البحث لم نجد لهذا البطن لا عيناً ولا أثراً فأصلحنا ذلك بالصاد المهملة والنون وباقي الحروف كالأول من شمس العلوم والمنتخبات ص٦٤ كما وقفنا بعد البحث على قبة لصناف في شوابة من سفيان.

(٣) أي بفتح الراء وبكسرها ومثله صحارى وصحاري

(٤) الزبنيون لهم قبة بخرفان

(٥) هذا لا أعرف عنه شيئاً

(٦) البيداء حوث صنعاء القديمة مما يسمى اليوم الصافية ثم ماروت حانة وقد شملها العمران ودخلت فيما يسمى صنعاء

(٧) الربذة بفتح الراء والباء الموحدة ثم ذال وهاء موضع شمال المدينة المنورة على ثلاث منها والحمى ما يحمى أي ما يمنع من رعي مرعاه وكان عمر جعله لخيل المسلمين وذكر أبا سلامة هذا ابن حزم في الجمهرة وزاد فزوجه مولاة له فولده بها إلى اليوم.

ذكرت النحي أحسب زنوسي
فمن حبري سوى عيني سفعا
إماثي المصيبة فمدسي دساري
وكاد الصوت تسمع من منقدم
فأثرت السحب عن منعاه
أمام قضاه ما هو لي قضب
مسقى قومي سمي لأي مسك

وولد قيس بن مالك بن سعد بن مالك بن لؤي سعداً وفد ... رسول الله ﷺ إلى المدينة ... ان يؤامر همدان في ذلك، فدرت على النبي ﷺ ... فسماه رسول الله ﷺ الوفي وكتب له ... تجري على أعقابه من الرحب ... حتى قطعه يحيى بن ...

وأولد عبد الله بن مالك بن لؤي بن سلمان كعباً ... كعب مالكاً أبا الحارث الذي يقول فيه الأعشى[4]

أبو الحارث القوال فارس أرحبا

وكان سيداً شريفاً وولاه عمر الربع في خلافته[5] ...

---

(١) شحط الديار ... العلة والخصف: الذل ... يستمسك والتهتان دائم القطار ...
(٢) عمران الجوف ... بضم أوله وسكون ثانيه ... مراد بالجوف كما قال ياقوت وقد سألت عنه ...
(٣) انظر الوثائق السياسية ص١١١ ونمام الحديث ... لإقطاع رسول الله ﷺ لقيس بن سعد ... تحدياً صارخاً لمخالفة أوامر النبي ﷺ وتشريعه ... حقداً وأخرجوه من دائرة الإسلام إلى دائرة الكفر.
(٤) الأعشى سلف ذكره والبيت غير موجود في ديوانه الذي معي ... سيد أرحبا التصحيح من النسب الكبير.
(٥) لا أعرف ما عنى عمر بن الخطاب بالربع اللهم إلا أن يكون ربع أجناد الشام ...

الأشعث[1] وكذا عند إسماعيل بن الأشعث أيضاً قمام بنت الحارث بن هانئ بن الحارث بن جبلة بن حجر بن شرحبيل الكندي

وأولد عمرو بن نوي عامراً فأولد عامر قيساً فأولد قيس مالكاً فأولد مالك هانئاً فأولد هانئ خطاباً وبه عقبه، كان من أصحاب عليّ عليه السلام وهو الذي أصاب عبيد الله بن عمر يوم صفين[2] فأولد بشر بن سفيان مالكاً فأولد مالك معاوية فولد معاوية سيف بن معاوية كان من أشراف همدان في الجاهلية وله يوم مذاب على عامر وبني سُليم ومذاب في بلد سفيان[3] وكان سبب وصول أحياء قيس إليها وصولهم إلى صعدة غازين لخولان فتحصنت عنهم وحلّت بياض الحقل فانبثت خيل قيس إلى حدود أرحب فاحتلوا القاح شيف بن معاوية ومدّ الصارخ فأغارت سفيان ومن عليان وعذر فهرب القيسيون وقتلوا فيهم واسترجعوا وأخيذتهم وفي ذلك يقول شيف بن معاوية

لما رأيت الخيل جشن لقائحا — يعبرن بين صفاصف ورواني
فزعت سابحة اليدين رجبلة — تهوي بي المرطى هوي عقاب
ودعوت قومي فاستجاب لدعوتي — منهم فوارس نجدة وضراب
حتى إذا لحقت أوائل خيلنا — أخراهم وجزعن بطن مذاب
ولت فوارس عامر وسليمها — رعباً وما غنموا جناح ذباب
وتركن فارسهم صريعاً مجهضاً — وحصى لمنته بشر خضاب

---

(١) إسماعيل بن الأشعث هو شقيق محمد بن الأشعث أمهما فروة أخت أبي بكر وكان سيداً شريفاً بعيد الصيت.

(٢) عبيد الله بن عمر له صحبة وكان من فرسان قريش وشجعانها وهو الذي قتل الهرمزان القاتل لعمر وكان علي يحاول قتله قصاصاً بالهرمزان فلم يستطعه عثمان وقال لعلي: لا نجمع عليه مصيبتين قتل أبيه وقتله. فلما أفضت الخلافة إلى علي التحق بمعاوية والذي في كتاب «وقعة صفين» ص٣٩٨ واختلفوا في قاتل عبيد الله فقالت همدان قتله هانئ بن خطاب، وقالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التيمي وقالت بكر بن وائل كرز بن الصحصح ومثله في الطبري ج٤ - ٢٥ غير أن محب الخطيب ص٢٢١ جمد على القول الأخير وأنكروا وجود ترجمة لخطاب بن هانئ لا في كتب السنة ولا كتب الشيعة انظر الملحق. والتيمي نسبة إلى تيم بطن من حضرموت

(٣) مذاب: تقدم ذكره وهو بفتح الميم وهو المعروف عندنا وضبطه في معجم ما استعجم بضم الميم وهو يحمل هذا الاسم لهذا التاريخ وهو من روافد الجوف وعامر وسليم من قيس عيلان.

بـطـعـمـو ... [illegible] ... وعـجـهـا

وولد عميرة بن سلمان الأصغر [illegible]

الحصارات] وقد بطن من ... [illegible]

بأخيه بن مراد وليس ذلك إلا من ... [illegible]

سلمان الأصغر ... [illegible]

للمرح أفرس همدان وأنجدها وكان قد ... [illegible]

ملح قيمة جواده ولأمته ألف دينار وسعد بن سلمان ... [illegible]

والأصيد بن سلمان ولأي الأصغر بن سلمان الأصغر ... [illegible]

فأولد مالك عمراً ويكنى أبا زيد ... [illegible]

قد حلمت في الحي فارساً ... [illegible]

ممن شهد الروم ونقع الصارخ[2] يوماً فاستعجل ... [illegible]

حيزوم فرسك يا أبا زيد[3] فقال

ليس لـه الـيـوم حـرام عـيـري ... [illegible]

وحـلـي رتـمـاه وعـقـد الـشـبـ[4] ... [illegible]

فأولد أبو زيد مسنماً ومروحاً وكلا ... [illegible]

والكناسات[5] وآل حميد وأولد مكرة بن سلمان عميرة ... [illegible]

فولد عروة الهيصم وآل مكرة أهل النسارة[6] ... [illegible]

---

(1) الغريب: يصبرن: يلتصقن والصفاصف: جمع صفصف: الفلاة المستوية ومنه قوله تعالى ﴿قَاعًا صَفْصَفًا﴾ [طه: ١٠٦] وسابحة اليدين: سريعة والرجيلة: القوية ... [illegible] لغة مستعملة والمجهض: من أجهضت المرأة إذا أسقطت حملها ... [illegible] الواسعة وفروغها: جمع فرغ وهو سعة ... [illegible] غضروف تحت الصدر يشرف على البطن كأنه لسان الكلب ... [illegible]

(2) نقع الصارخ: رفع الصوت والنقيع: الصراخ قال لبيد

فـمـتـى يـنـقـع صـراخ صـادق يـحـلـبـوهـا ذات جـرس وزجـل

(3) الحيزوم: وسط الصدر وجمعه حيازم وحيازيم.

(4) الرتمان كأنه تثنية رتم بكسر الراء وسكون التاء ... [illegible] للتذكر والمراد به هنا ... [illegible]

(5) الكناسات: في الأصول كلها مهملة الحروف ولم تظهر

(6) في الأصول كلها مهملة الحروف فأصلحناه «نسارة» بالنون أوله والراء آخره وهو موضع ... [illegible] انظر الوثائق السياسية. ص١١١.

وأولد الأصيد بن سلمان حماداً «بطن» وبنو الأصيد الذين عدوا على عمرو بن معدي كرب بالحلوى من بلد سفيان[١] فأخذوا فرسه ولأمته وكانت بصمته قد بقيت عند بني سلمان ثم صارت إلى بني نهد المعمري شراء أو موهبة فهي عند آل نهد اليوم وفي بني الأصيد يقول عمرو بن معدي كرب

يا بني أصيد ردوا فرسي   إنما يفعل هذا بالذليل
عودوه مثل ما عودته   مقحم الصف وإبطاء الفتيل

انقضى نسب سلمان الأصغر وهم بيت سفيان وأشرافها[٢] وهم أغير العرب لا يبني واحد منهم منزله إلا معرد ولا يدخل إلى حرمته حصاناً ولا حماراً ولا شيئاً من أرواح الحيوان ولا فتاً ولا شيئاً من هذه الأشياء.

وأولد ثروان بن عميرة خضارة وهم الخضارات بطن ويقال: إن بني ثروان بن عطيف بن عبد الله بن ناجية بن مراد قال أبو محمد: ليس من ثروان غطيف ولكن اسم وافق اسماً ويقال هو خضارة بن عميرة وأولد معاوية بن سلمان، أرحب ودعفان ويقول بعضهم دعمان بن سلمان فأولد دعفان سباعاً وجبيراً ويقول بعضهم: إن عبادة وذيبان من صلب دعفان بن سلمان هؤلاء من الهجى وإنما سموا الهجى لأنهم من أمهات شتى غرائب[٣].

فأولد جبير الفهم بن جبير وجابر بن جبير وعبد العزى بن جبير وهم «العزيون» وبنو جبير أنجد الهجن من أنجد همدان وأرجله[٤]

وأما بنو رهم من الهجن فإنه يقال: إن أمهم رهم وهم لآباء شتى وتقول همدان إن أمهم رهمة وقال أبو محمد: رهم من أسماء النساء والرجال أشهر من رهمة. وقد يسمى الرجال رحمة وجارية وخارجة وأسماء وجميلة وجمانة وهذه في النساء أعم. وهم بنو قيس وبنو سعد والشرمان وآل الحز وبنو مالك فأما بنو مالك فمن بني سعد بن سلمان بن عميرة بن سلمان والشرمان من بني الأعلم من بني منبه بن عد بن علبان وبنو سعد من باري بن سفيان وبنو قيس من بني حي بن خولان وبنو الحز من مراد

وأولد أرحب بن معاوية بن سلمان معوية قتل في حرب خولان.

انقضى بنو معاوية بن سفيان.

---

(١) الحلوى: يحمل هذا الاسم من بلد سفيان لهذه الغاية. انظر صفة جزيرة العرب ص١٢٣.
(٢) للسفيانيين بقية في مواطنها.
(٣) الهجن بالتحريك من أمهات غرائب والهجن، ورهم لها بقية في أوطانها.
(٤) أرجله: أي كاملي الرجولة أو كثيري الرجال.

(نسب صناف بن شطبان بن أرحب)،

وقال «يوسف بن همام بن محمد بن يوسف بن الضحاك بن يوسف بن عقبة بن [illegible]

قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن صناف بن سفيان؛ وهو [illegible]

إليه منهم، لم يولد صناف إلا عمران، وبطون صناف منتشرة من عمران [illegible]

قاله أن اسم صناف زيد بن سفيان وكان يصنف ماله[1] فسمي [illegible] الأصناف [illegible]

حمر وذود من الإبل صهب وذود من الإبل سمر[2] فلذلك سمي ذا الأصناف ثم [illegible] صناف على

حد التحعيف[3].

فولد عمران بن صناف قيساً والأيهم وربيعة والشمشع [illegible]

عمران بني شبيب وبني الحراش والمداعير[4] وآل أبي صبعة وولد ربيعة بن عمران [illegible]

وبني سهم وأولد الشمشع بطناً يقال لهم [illegible] منهم [illegible]

وسميت صدّان[5] من صناف بأنها سكنت صدّان [illegible]

وذلك أنه هاج جمل له وصال فلم يقرن لأحد إلا [illegible] ما رآه يصرعه حتى [illegible]

عفريتاً من الإبل فسمي بذلك أسداً لما أقرن الجمل بعد أن تصهمه على [illegible][6]

فمن ولده قيس الأصغر ابن نصر وإليه يلتقي بنو الحراش وبنو شبيب

وأولد الأيهم بن عمران المحاش بطن منهم البوم وزيد بن يزيد ومحمد بن [illegible]

ومحمد بن أبي الحير.

ومن أشرافهم[7] عبد الرحمن بن الضحاك بن يعقوب بن أبي زيد بن عبد الرحمن بن

يوسف بن عقبة بن قيس بن خراش بن عقبة بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن

عمران بن صناف، وفي أبيه الضحاك يقول أبو الحارث بن المقدم الرصوي

إن الـــذي أزهـــا صـــنـــافـــاً مـــلكــــه ... نـــسل الكرام شريفهم [illegible]

---

(١) في «خ» بالضاد المعجمة خطأ والتصنيف جعل كل ذود على حدة وصنف

(٢) الذود: من الثلاثة إلى العشرة والأصهب ما يميل إلى الحمرة وهو بين السود والحمرة والسمرة [illegible]

لون معروف.

(٣) أي بحذف: ذو.

(٤) مداعير سفيان هؤلاء لهم بقية في شوابة وهران.

(٥) صدان بتشديد الدال آخره نون ويسمى وادي صدان وهو غربي حوث صدرحة من العصيمات

(٦) يقرن أي يجعل على رأسه الخطام والعفريت: المتمرد ويصهمم من الصهمة وهي شدة الخلق [illegible]

وهي لغة إب يقولون: مالك تصهمم عليّ.

(٧) أي من أشراف صناف.

قرم تعالى من يكيل ذكره شمم الكرام زهـا بـه الأملاك

ومن وجوههم عبد الله بن عيسى بن موسى بن سلمة بن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن المنصور بن قيس بن عمران وسيد الحريين وحليه صناف ورأسها اليوم بجير بن أحمد بن يوسف بن محمد بن سلمة بن بجير بن عبد الرحمن بن شبيب بن قيس بن نصر بن عمير بن المنصور بن قيس بن عمران بن صناف

وأما حملة صناف ودو بعده فهم بنو حراش وبنو شبيب وبنو بديح وفيهم الفدة والفرسان

فأما بطون الحراش فبنو الضحاك وبنو أبي يزيد وبنو الخطاب وبنو شبيب، وبنو بجير وبنو كثير وبنو ثابت وبنو شريك وبنو الوليد

وبطون بديح بنو عبد الله وبنو دبة وهم الديبون ورأسهم اليوم صبيرة بن بديح وهم أهل الأعصر[1] ومن وجوه صناف بيت يقال لهم القضاة من ولد قيس بن عمران وهم والد رسول[2]

وغير ابن همام يقول: أولد صناف مع عمران - زيداً وملهان.

انقضى نسب صناف.

(نسب بني صبارة بن سفيان بن أرحب)[3]:

وهذا نسب صبارة بن سفيان، وأولد صبارة بن سفيان ربيعاً ومحارباً فأولد الربيع الحارث فولد الحارث عبد الرحمن والصعب فولد عبد الرحمن عبد الله فولد عبد الله ماتعاً، وذراعاً وعلياً «مصم العين» وحكيماً فولد ماتع طريفاً فولد طريف ثمثماً فولد ثمثم يوسف[4] فولد يوسف عرواة ومحمداً فولد عرواة ماسوراً ويوسف وولد محمد بن يوسف عيسى، وولد ذراع بن عبد الله عتبة بن ذراع فولد عتبة يوسف فولد يوسف ميموناً فولد ميمون يوسف فولد يوسف عبيداً وميموناً وولد علي بن عبد الله جبيراً فولد جبير حجيجاً فولد حجيج عيسى فولد عيسى موسى فولد موسى عيسى، وولد حكيم بن عبد الله طريفاً ومشبعاً فولد طريف فياضاً فولد فياض زياداً ويزيداً

(١) كذا في الأصول ولا أعرف عن الأعصر شيئاً

(٢) كذا في الأصول بغير نقط.

(٣) صبارة بضم الصاد المهملة لها طية وسفيان بضم المهملة كما تقدم.

(٤) في الأصول كلها بالتاء المثناة من فوق ثم ياء مثناة من تحت والموجود في سفيان ثمثماً بالثاء المثلثة أول الحروف وثالثها ولهذا صححناه وفيهم رياسة وثراء وهم في حيوان وقريتهم الحمراء مقابل لقرية حيوان.

وأولد الصعب بن الحارث موسى فولد موسى طريفاً فولد … حميداً والأزهر فولد حميد يوسف … الأزهر يزيد وسعيداً فولد سعيد … سعيداً فولد سعيد يزيد وسليمان وسعدان، وولد سعيد … الربيع بن صبارة.

وولد محارب بن صبارة عامراً ونمطاً وصحراً ومالكاً … عبد الله الفطريف وحديقة[1] فولد الفطريف حشماً فولد حشم … حعدبة فولد حعدبة علياً ونويرا، وولد مالك بن محارب حمرة … وبريها وولد حمرة عبلان بعض فهؤلاء بنو محارب بن صبارة.

وأما المشارف في صبارة فإنهم من ديبان بن عيبان[3].

وقال ابن همام الصائدي عن أبيه قال: ولد صبارة … فمن ربيعة الطوراق[4] وبنو مانع وبنو قطة ومن بني محارب … ساوان بنو دهيم وبنو رهيع وآل الحبيس وآل حشش ورؤساؤهم …

وأولد باري بن سفيان باري بن باري فأولد … ومدركاً أربعة أبطن، منها انتشرت أبيات باري، وهم بنو لحمد وبنو حكيم … المواقدة، وبنو علكم وبنو عليس وبنو حريق «وهم الحريقات» … بنو شبير وبنو عمرو رؤساء الحميع وصاحب معاربهم رحبي، … معد بن المثنى بن رحمة بن عبد الله بن عمرو بن أدوم بن باري، وبنو قصيف … وبنو حقيل «وهم الحقيلات» ومن الحقيلات العلام … انقضى … بانقضائها نسب أرحب.

وأرحب اليوم في بلد همدان خمسة آلاف وبالعراق منها عدد كثير، فمن أرحب العراق في أيام الدولة[5] أبو حسان المقوم بن عمرو وكان أحد ثقات هارون الرشيد وقواده[6] وإليه حول

---

(١) كذا في بعض الأصول وفي بعضها وحديقة.
(٢) في بعض الأصول ومتمناً.
(٣) وهم بنو مشرف بن شريح بن غيان الأصغر ابن عليان بن أرحب.
(٤) هم غير طوارق عبد بن عليان بن أرحب الذين منهم أسرة المؤلف وتقدم نسبهم وذكر بيتهم
(٥) الدولة: المراد بها الدولة العباسية من أول القرن الثاني إلى أيام المؤلف وقت تأليف الكتاب سنة ٣٣٠هـ
(٦) لم أجد له ترجمة فيما بين يدي من الكتب والكتب التي كان يرجع إليها أبو محمد … كما ضاع أكثر تراثنا الثمين وقد كانت كتب الهمداني التي شرحها في حكم المفقودة إلى أن … وهو قدير على أن يبعث غيرها من جواهره الثمينة.

الراية من سليمان بن أبي جعفر[١] وكان أحد الفرسان، وشمي ابن عمران وكان من فرسان هارون المعدودين وعمير بن أبي المهلب ويزيد بن أبي معشر وحسان بن أبي سلول وسمعان بن مالك ومحرف بن عروة وعلقمة بن شمط قاتل العوام بن عائذ القيسي وقاتل زفر بن عبث التيمي[٢] وحسن بن الحسن قاتل النعمان بن عامر الذهبي من بني شيبان[٣] وكعب بن سعيم قاتل الضحاك بن مالك بن حجر التيمي[٤] ومنهم أوس بن ضمرة وكان من الأشداء[٥] ولكل هؤلاء أخبار ونجدات مشهورة منهم أبو اليسع كاتب المنصور[٦] انقضت أرحب

(بنو كريم بن الدعام بن مالك):

وأولد كريم بن الدعام الأكبر برطاً وكتافاً وشوراً وكهلان[٧]

(بنو ربيعة بن مالك):

وأولد ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب بن دومان بن بكيل - شاكراً «بطن» وشاعراً «بطن»[٨] وبهما

(الشاكريون):

فأولد شاكر أميراً ابن شاكر ودعمة بن شاكر ووائلة بن شاكر[٩] والحارث بن شاكر ويشكر فيما يقال

فأولد الحارث صرماً «قيل» إنه ابن لشاكر وأنه أولد أميراً ودعمة كذا قال الرئيس الكباري

---

(١) سليمان بن أبي جعفر المنصور، وكان يتولى في زمن الرشيد وأبيه المهدي إمارة الحج وتولى للرشيد البصرة.

(٢) كان في الأم؛ اليمني خطأ وكل من ذكر لم نعثر عليهم على تراجم فيما بين يدي من الكتب

(٣) كذلك

(٤) كذلك.

(٥) كذلك والأشداء: الأقوياء.

(٦) لم نعثر على ترجمة أيضاً.

(٧) برط: سمي به جبل برط المشهور والمطل على الجوف من الشرق والشمال والذي قال فيه الشهيد أبو الأحرار محمد بن محمود الزبيري رحمه الله أنه آخر ما خلق الله وبه استشهد وكان وصمة عار لقبائل برط لا يمحوها الدهر وكتاف بالفتح به سميت بلدة كتاف من مشرق صعدة وكذلك كهلان جنوب شرقي صعدة. وكذلك شور سمي به موضع ويقال له وادي شور.

(٨) هذه البطون لها غنية في أوطانها

(٩) هذه البطون لها غنية كبيرة

وأولد وائلة الغز وواهباً وبنّاً(١) وجذيمة [illegible] أحمد [illegible]
وسحرة والحارث وعتراً وهم العتور [illegible]
سو دام ومرة والحارث [illegible]
الحارث بن مرة بن [illegible] الشاعر(٢) والمتجرد بن قيس [illegible]
يوم عزوا زُبيد ومنهم قديم بن المقدام بن ربيعة بن مالك بن [illegible]
[illegible] كان شريفاً سيداً.

وأولد يقآبن وائلة عميرة وزيداً والقصاص فولد عميرة [illegible]
الحشاش فأولد الحشاش أصيلاً «وهم الأصيلات» [illegible]
صحبه ابن معدي كرب على [illegible]

ويوم مصر(٣) قد [illegible] [illegible]
وأولي صبري ومهر [illegible] [illegible]
فحاسوا وما إن حاب من دم [illegible] [illegible]

ومنهم معقل بن زيد [illegible] رئيسهم يوم لقوا خثعم وبجيله وأولد واهب [illegible]
وعمراً وهميماً فأولد كعب رفراً «لعة» في صفر وهم [illegible] وعقبة وهم العقبلات(٤) [illegible]
حديمة بن وائلة سحمة وربيعاً فولد ربيع وتلاً فولد [illegible] جديمة [illegible] حرب [illegible]
في تلك الحروب:

يا لهمدان بن زيد إنما ... [illegible]
يقتل الأقران في يوم الوغى ... [illegible]
لا يمل الحرب يوماً مثلكم ... [illegible]
لكم الخيل جياداً سحرت ... [illegible]

(١) لواهب هذه بقية بين أتيس وأملح في وائلة من صعدة.
(٢) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً.
(٣) مصر ويقال له اليوم وادي مصر يحمل هذا الاسم إلى ذا الحين وهو في ولية من ملحقات صعدة.
(٤) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً.
(٥) اللقاح: قد تقدم تفسيرها وهي الحوامل وذوات الألبان من النوق [illegible]
الصاد المعجمة وكسرها الولد والذرية. وأولي: [illegible]
تفسير القول بما يؤول به إلى معناه والصعايا. [illegible]
الركوب وشباة كل شيء حده والمارن: الأنف [illegible]
رويت واسترخت حول الماء.

ورمـاح مـن أبـنـائـها إذ بـنـهـا ... وزث الـشـيـخ بـنـيـه ورهـد

يـا بـنـي حـولان بـنـي عـمـرو اسـمـعـوا ... هـل بـنـيـكـم مـن أوطـان لـسـد(١)

ودور الـحـقـل وحـمـوا مـن دمـنـا ... فـي هـضـاب وسـهـود وسـنـد

فولد جذيمة جليهمة وكناه وعمراً ونمطاً وقيساً والأسود وكبيراً وهصيصاً وهو من بني الصرك من ولده المحلج بن عمرو وكان فارس همدان في عصره وهو الذي أسر عمرو بن معدي كرب ومنّ عليه، فقال عمرو في ذلك

لـعـمـري لـقـد منّ الـمـحـالـج مـنّـةً ... عـلـيّ بـنـعـمـاهـا لـه آخـر الـدهـر

ومن وائلة ملالة بن عبد الشاعر وعبد الرحمن بن عبيد قاتل عبيد الله بن زياد بالكلتانية(٢) انقضت وائلة

وأولد أمير ابن شاكر منبهاً والحارث ومالكاً وعبد الله ونصياً وقعطاً وصربان «بطون» فولد الحارث بني عبد فمن بني عبد بنو عثمان وبنو سيف وبنو مالك وبنو نمرة وبنو الدواد وولد منبه ابن أمير عامراً فولد عامر أحسن ونصراً ومحمداً وعلياً بني عامر بن منبه، انقضت أمير وهي اليوم أثرى شاكر ودخلت عليها وائلة ودهمة بالصوت والجدة.

وولد دهمة بن شاكر وانش بن دهمة وثوابة بن دهمة ابطن الثلاثة وواش من عدوان بن عمرو ومن مراد(٣) بطن فأولد وانش بن دهمة حباً ونوفاً وحطبان بني وانش(٤) بطون كلها فمن بني حطبان قيس بن زرارة من بني عمرو بن حطبان كان من أصحاب عليّ وكان يتعين له(٥)

---

(١) اللغة في هذه المقطوعة واضحة.

(٢) الكلتانية: بفتح الكاف وسكون اللام والتاء المثناة من فوقها بعد الألف نون مكسورة وياء مثناة من تحت مشددة موضع بين السوس وصيمرة من العراق به قتل شمر بن ذي الجوشن الضبابي المشارك في قتل الحسين بن علي رضي الله عنه كذا ضبطه ياقوت أن في الأصول محطه عشواء قال الحوالي والذي في التواريخ التي تحت يدي بما فيها معجم ياقوت أن المقتول بهذا الموضع هو شمر بن ذي الجوشن والقاتل له عبد الرحمن بن عبيد. أما عبيد الله بن زياد فالقاتل له إبراهيم بن الأشتر النخعي ومحل قتله في نهر الخازر الواقع بين إربل والموصل بإجماع التواريخ التي تحورني بما في ذلك معجم البلدان، قال محب الدين الخطيب في تعليقه بعد أن أماض القول ويحتمل أن يكون ما ذكره صاحب الإكليل عن عبد الرحمن واحد بني وائلة بن شاكر ملتبساً عليه من الخبر الذي ذكرناه عن مقتل شمر فشردت ذاكرة الهمداني من شمر إلى عبيد الله بن زياد، وأنا أميل إلى هذا الاحتمال والله الموفق

(٣) قبيلة عدوان من قبائل الشمال لها بقية، وأما مراد فأشهر من أن يعرف بها وهي مراد بطن تسمى وبش

(٤) نوف وحطبان بضم الحاء المهملة لهما بقية في عصرنا وهي اح بالياء المثناة بعد الطاء خطأ

(٥) يتعين يتحسس.

وقيس بن الأرقط بن الحرث [illegible]

وعمرو بن الحصين بن [illegible] بن عفان شهد [illegible]

الحارث بن الحصين بن [illegible] الذي يذكر [illegible] بن عفان [illegible]

توف بن وابش قيساً وظبيان وعبيداً وعلهماً وسليمان. [illegible]

وضبان ووهباً بني حطبان وأولد حي بن وابش أحدج [illegible]

دعمة عتلة[3] «بكسر العين» وحديمه وعمر [illegible]

«وهم العرانات» وساور وحمده «وهم الحمود» [illegible]

شاكر[4]

(بنو نهم إخوة شاكر):

وأولد نهم بن ربيعة حرباً وشهراً وعصامه [illegible] عصامة الأحنف وحاجباً وجناحاً ووازعاً وأحزه وأودع ويزيد [illegible] يزيد ذا القفا «وهم الأقفا» وقصد سيف كان له صعدي [illegible][5] [illegible] العكار من مذحج مائة[6] ويقال [illegible]

لأضربن بذي القفا [illegible] | وأصبر [illegible]

وهو القائل:

فأقسم لولا البلدان وذو القفا | وذو [illegible] يوم [illegible]
إلى [illegible] | [illegible][7]

---

(١) لا أعرف عن هذا الشاعر شيئاً.

(٢) انظر الوثائق السياسية صفحة ٣٧.

(٣) عتلة لهم بقية لهذه العدية في جبل [illegible] وهم العتلات والسور لهم بقية أيضا

(٤) ومن رجالات شاكر القرى اليوم قبيلة ذي عيلان محمد وحسن من بني حسين الشهيد الحسن بن صالح الشائف والمناضل ناجي بن علي الشائف ونجله الشريف حمود بن ناجي الشريف ومن بني محمد الشهيدان محمد بن الحسن بن قاسم أبو رأس وعبد الله بن الحسن بن قائد أبو رأس [illegible] بن الحسن بن قاسم أحد أعمدة الثورة من آل دماج المناضل الكبير العلم الأديب مطيع بن عبد الله دماج [illegible] قاسم بن عبد الله ومن آل أحمر عبد الله بن الحسن [illegible] وعبد الله بن الحسن [illegible] الصالح البطل عبد الله بن الحسن [illegible] وغيرهم ممن ذكرناهم في كتب [illegible]

(٥) صعدي: منسوب إلى صعدة.

(٦) جيش العكار: ويقال العكاره بالهاء [illegible] لا أعرف خبره ولا خبر يوم حراض.

(٧) هذا البيت لم يظهر لإهمال حروفه.

السمدان وذو الجرم رجلان من بهم رازا موقسهما يوم جيش العكر وآليا لا يبرحان(١) حتى تبرح نصب حجرة بين أيديهما مكان الظفر نهب، وللجرم صدارة من أدم(٢) قال راجز بهم يوم جيش المكارة

قد وجد الأفدع صعباً جلداً ... أعيط من بيت أميس صرد(٣)
وابن أخيه ذو الجرم قد رداً ... جيش العكار جائماً مرتدا
بغض حب وكساه الجدا ... حتى يوفي مائة وعددا

أي وزيادة

وولد ذو فد مشرأ وطيباً وأبرش وسلمة بطون ورأس الأقفا اليوم وصاحب مغازيهم الحسين بن الطاهر وأولد أمين بن عصاصة الأفدع الأصغر وجهماً وموهباً بطين وأولد جاحب بن عصاصة معناً وأحمر ومورعاً وعبد الله وشهاباً بطون كلها ومنهم بنو عبد العزيز لا أدري إلى أي هذه البطون هم.

وأولد أحرم بن عصاصة ملحان ونائماً وهم النوائم وحكيم ويحبر بطون كلها ومنهم آل ياسين وآل جباده، وأولد وازع بن عصاصة محمداً وعبيداً فأولد محمد بريد بطن منهم آل أيوب وآل الأعسر وأولد عبيد معدياً وهم المعادية والأقب ابني عبيد والمعدية والأقب بادية متوحشون لا معائش لهم إلا من الصيد أو ماشية تسير

وأولد الأحب بن عصاصة حديمة والأجم وسباعاً فولد الأجم شللاً وطلقاً وأولد أفدع الحسن والعرمرم والمعافى وولد وثير بن بهم القواء والمحدر فأولد المحدر المفضل وعوسجة والأبرش فدخل الأبرش من الأقفا في الأبرش بن المحدر وعديراً وآل أبي الخير وأولد القوام بن وثير آل السمح(٤) بني علي بطون كلها.

وأولد شهر بن بهم مبهاً والأحدع ونحلة «وهم السجدات» وسرحاً وبادية وسلامان وعزيزاً

---

(١) رازا: لتحتا موقسهما بما فعلا وآليا: حلفا اليمين أن لا يفارق الحجرة المنصوبة

(٢) الجرم: بفتح الجيم وتسكين الراء وآخره ميم مستعمل لهذه الغاية وهو قصعة من جلود الأغنام الناعمة تدبغ ويتدثر بها أيام البرد.

(٣) الأفدع: هو ابن أمين بن عصاصة بن بهم والأعيط: الأبي الممتنع والقصر الأعيط: المنيف قال امرؤ القيس

نمكس فنالمسنا وما طمرا ... على ريدان أعيط لا ينال

والصرد: الخالص من كل شيء

(٤) لآل السمح بقية في مواطنهم

فأولد سرح نجمة وعمراً [illegible] وأولد الأجدع بن شهر [illegible] وسعيداً وقيس [illegible] وطلحة وأسفع غير أسفع علوي بطون كلها. وولد [illegible] مروح [illegible] شيب بالقصار، وأولد نجدة بن شهر [illegible] وسرح وأولد [illegible] بن شهر [illegible] والأثمل والحارث وشداد وحازماً وعلياً و[illegible] وعمر [illegible] زيد منبهاً فأولد منبه بن [illegible] فأولد [illegible] عمرو بن برقة [illegible] وهو صاحب الكلمة المشهورة عند العرب وهي في عقب حريم[1] [illegible] في رجب فاستغفر [illegible] وأراد الغارة عليهم [illegible] همدان [illegible] الغارة عليهم امرأة من مراد [illegible] بها سليمى كانت مزوجة في [illegible] حريم تعني الذي أغار عليه من مراد فلج وأغار عليهم [illegible] عليه وقتل منهم وأسر فقال

إذا الليل أدجى واستقلت نجومه ... وصاح من الأفراط [illegible]

ومال بأصحابي الكرى غالباً به ... فإني على أمر [illegible]

تقول سليمى لا تعرض لتلفة ... وليلك من ليل [illegible]

تقول سليمى لي من القوم إذ رأت ... [illegible]

ألم تعلمي أن الصعاليك نومهم ... [illegible]

وكيف ينام الليل من جل ماله ... [illegible]

بقلت به ألفاً وسامحت ربه ... على [illegible]

وكنت إذا قوم غزوني غزوتهم ... [illegible]

تخاف قوم على سفاهة ... وخرزوا على الحرب [illegible]

فلا أنا أدعى للهوادة بعدما ... تمالي عني [illegible] المذكي [illegible]

متى تجمع القلب الذكي وصارماً ... وأنفاً حمياً تجتنبك المظالم

متى تجمع المال الممنع بالقنا ... تعش ماجداً أو تخترمك المخارم

(١) وأورد أبو علي القالي في أماليه ج٢ ص١٢٣، فأوسع منه هنا [illegible] قال [illegible] من مراد [illegible] حريم على إبل عمرو بن برافة الهمداني وخيل له فذهب بها فأتى عمرو [illegible] رأيها كانوا يصدرون فأخبرها أن حريماً المرادي أغار على [illegible] فقالت [illegible] والأحويض والقلة والحصيص إن حريماً [illegible] منه بعمرة مطيئة الحيرة فأغر ولا تنكع فأغار عمرو فاستاق كل شيء فأتى حريم بعد ذلك إلى عمرو يطلب أن يرد عليه ما أخذ منه فامتنع ورجع حريم وقال عمرو، تقول سليمى الخ

كأن جريمماً إذ أبى أن يردها ... ويذهب ما بي ميت العقل حالم
كدمتم وبيت الله لا تأخذونه ... مراعمة ما دام للسيف قائم
ولا صلح حتى تقدع الخيل بالقنا ... ونضرب بالبيض الخفاف الجماجم
إذا جرّ مولانا علينا جريرة ... صبرنا لها إنا كرام دعائم
وتمنع مولانا ونعلم أنه ... كما الناس مجروم عليه وجارم(١)

وهو القائل

ألا إن حرباً يجني أمها مدحج ... وبين أميس حيس حلت كرامها
لحرب يعض الشيخ منه عروقه ... وتظهر من سوق النساء خدامها(٢)
فأشرعت صدري دونها لرماحهم ... فأحرزت نفسي أن تراخي حمامها
ورب طموح في العنان تركتها ... بسائلة الحصحاص ملقى لجامها
وعادية سوم الجراد وزعتها ... بطعن كساها منه ردعاً كلامها
دعوت لها تحت العجاج فأدبرت ... شواكلها اليسرى كثيراً سهامها

فأولد عمرو بن براقة الحارث فأولد الحارث عمراً وكان معمراً وأدرك الحسين بن علي

---

(١) الغريب في القصيدة وفيما جاء من الأمالي الإفراط: لآكه والحيال الصغار والهام النوم والعوائد الرائعة والتلف الوحدة من التلف الهلاك توحته عيرته السمائم السموم والريح الحارة والصعاليك دو والحاجة والعرار بكسر العين المعجمة القليل النوم الهوادة اللين والرفق والمذاكي الخيل والجياد والصلادم الشديدة الحوافر وتقدع تكف، والجريرة الذنب والغريب الذي جاء في الأمالي النحو اللمعان الخفيف والوميض اللمعان الشديد المتتابع، والإحريض حمرة النورة والحيز: الناحية والجانب من الشيء ومرير فصل والحمة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم القدر والقلة أعلا الجبل والحضيض أسفل الأرض، وتكع ترجع وفي الأمالي زيادة بعد قوله ولا صلح بيتان هما
ولا أمن حتى تغشم الحرب جهرة ... عبيدة يوماً والحروب غواشم
أمستطيء عمرو بن نعمان غارتي ... وما يشبه اليقظان من هو نائم

(٢) الغريب أما مدحج طوائفهم بعض يشرق والعروق ما يشرب في العشي وهو خلاف الصبوح والسوق جمع ساق معروف، والخدام بالكسر جمع خدمة الخلاخل وهذا البيت من شواهد نظام الغريب وأشرع الرمح سدده إليه والحمام بكسر الحاء الموت وقوله ورب طموح أي رب فرس طموح، وهي سريعة الوثب والعنان سير اللجام وسائلة الحصحاص هي سائلة فرصة لهم إلى مجرور وسوام الجراد مثل الجراد والعجاج الغبار والردع الزعفران والكلام: الجروح والشواكل الخواصر

عليه السلام فسماه [illegible] في [illegible] كل ما أصميت [illegible]

ذكره حمزة [illegible] فيما عندهم(١)

وأولد حرب بن نهم جشماً وحرباً وحسيراً [illegible]

فمن بارق بن حرب آل مرواح أشرف بهم في أرحب [illegible]

الهيثم آل موسى وآل عمران وآل مطرف، ومن آل [illegible]

آل المنا بنو محمد وبنو علي وبنو [illegible]

وهاجر العريان واسمه حريث ونهد بعض [illegible] النبي ﷺ [illegible]

النبي ﷺ: «من هذا العريان» فسمي العريان [illegible] بجوف المحورة [illegible]

النجدات وجوف المحورة [illegible] فالقرطة وهم جوف مراد(٣) [illegible]

نساب همدان آل المنا والهيثم والعريان بنو نجدة بن شهر

وأولد حشم بن حرب ربيعة فأولد ربيعة عبداً فأولد عبد [illegible]

على بكيل وله معه أخبار عجيبة يطول ذكرها وهو القائل:

بنى لنا أولونا فوق عالية ... [illegible] من [illegible]

حتى استوينا على أشرف راسية ... عند الشريف [illegible]

لا يمنع الناس ناساً حين نعنقه ... ولا يكون [illegible] دون [illegible]

الناس أرض ونحن السقف فوقهم ... نحن [illegible] ومن تحت [illegible]

إن نحضر الرأي لا ينظر به أحد ... وإن نغب عن ظهور الحي يرتفعوا

(١) معنى كل ما أصميت أي إن رميت الصيد ومات مكانه فكل منه ومعنى ما أنميت أي إذ رميت الصيد وغاب عنك ومات فلا تأكل منه.

(٢) أي في الجزء السادس هنا وذكر ابن أبي الحديد في شرح النهج ج٣ - ١٠٣ [illegible] لعمرو بن براقة وفادة إلى عمر بن الخطاب وبينما هو في الناس إذ دخل عليه شيخ يعرج وهو يقود ناقة حتى وقف بين ظهراني الناس ثم قال:

[illegible] وأنا رعية ... وإنك مدعو [illegible] يا عمر

لدى يوم شر شره [illegible] ... وخير لمن كانت موانسه الخير

فقال عمر لا حول ولا قوة إلا بالله من أنت؟ قال: عمرو بن براقة [illegible] ويحك [illegible] أن تقول ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ﴾ [الأنفال: ٤١] ثم قرأها إلى آخرها وأمر بناقته فضمت وحمله على غيرها وكساه وزوده ولم أجد ترجمته في الإصابة.

(٣) كذا في الأصول ومعنى قرن أي قرن الإزار إلى عنقه

خالي يزيد أبو بشر به هزمت جيش المكارة إذ رماهم الحمق (١)

والقصيدة أكثر من هذا ويقال إن هذا البيت الآخر لعمرو بن براقة، وقدمت إلى حمال حدام في حمالات كانت بينهم وبين إخوانهم بني عدي بن الحارث بن مرة بن أدد(٢) فقال وكم مبلغ ما حمّل تسألوني قالوا نسألك ألفي ناقة وأربعمائة محمل لهم بها وقال

لقد علمت أبناء قحطان أننا … إلينا يصير المجد في كل مجمع

وإنا قبيل في عصانا صلابة … إذا زعزعت أحلامنا لم نزعزع

ويوم حدام قد لقيت عشيرتي … حملت بألفي ناقة وبأربع

فلم يبلغوا جهدي ولكن حملتها … على كاهلي مني ذلول موقع

سأكفيهما سلمتها ورعاتها … وذلك من كل لمرأى ومسمع

ولو حملوني ضعفها لحملتها … عليّ ولم أنكل ولم أتخشع(٣)

ومن شعراء بني حرب، حراب بن الورد بن الحارث وهو القائل(٤)

ألا هل أتى القبائل من بكيل … وأبنا حاشد خبر الخبير

بأنا قد جلونا العار منا … ومنهم بالمهندة الذكور

بقتل منبه وبني عصاص … وحرب جذّ أوباش العكور

بكل أغر حربي مجيد … وأبيض صارم لون الغدير

يطاير الأكف عن التراقي … كشذان الجراد لدى المطير

صبحناهم بأحصد مستكف … كهضب الفور أشرف من هجير(٥)

كأن القوم حين تسطفوهم … ذرى قشعان أو حبدي وعير

---

(١) الزلق الموضع الذي لا تثبت فيه القدم ملساء والزلية المرتفع والأرواح. جمع ريح وتحتق. تضطرب.

(٢) حدام. تقدم ذكرهم في ص٣٢ وإخوتهم بنو عدي هم لحم تقدم أيضاً ذكرهم في ص٣٢.

(٣) لم أنكل من النكول النكوص والرجوع أتخشع أي أجبن وأذل

(٤) هذا الشاعر لا أعرف عنه شيئاً.

(٥) أتى. بتسهيل الهمزة ليستقيم البيت والمهندة السيوف والذكور الماضية القاطعة والأوباش. أسافل الناس وجذ قطع والعكور كأنه موضع والغدير الماء الصافي الذي يتركه السيل والتراقي جمع ترقوة معروفة ومنه قوله تعالى ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [القيامة. ٢٦] الشذان ما تفرق من الجراد والمطير: الممطورة بأحصد أي بجمع من القوم مستكف أي حوله الناس والهضب والفور. الآكام وهجير. موضع وذرى الشيء: أعلاه.

[illegible]

[illegible] أسماب بهم[٣] وعصى [illegible] أسماب [illegible] الكثير من أحبار [illegible] أسماب حمير

والحمد لله رب العالمين.

وصلاته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه وأتباعه انتهى [illegible] في يوم الأربعاء ١٦ ست عشر من شهر صفر سنة ١٤٠٦ ست وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها الصلاة والتسليم

بقلم
خويدم العلم الشريف
محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي

وإلى هنا انتهى التعليق ثم كان مقابلة هذا على الأصول مرتين مرة مع الولد العلامة عمر

(١) هذه الجبال تحمل أسماءها لهذه الغاية

(٢) [illegible] السلاب بالكسر ما نهب [illegible] والمقرة [illegible] معلقة [illegible] لكرامه، والكر بالكسر [illegible] بعضه بعضاً، والكوم [illegible] الناقة [illegible] والحول [illegible] من [illegible] ومن كل شيء التي لا تحمل [illegible] وعود [illegible] الحديثة [illegible] وأسقبهن [illegible] ولد الناقة ساعة يولد والكلمة مستعملة [illegible] بالصم [illegible] والوبير [illegible] والحرارة [illegible] ما حر من الصوف [illegible] الكثير

(٣) ومن أشراف بهم ووجوهها اليوم آل أبو لحوم وإن لهم رصيداً غير منكور في حركة [illegible] وبعد الثورة ذكرناهم في غير هذا الكتاب وسيدهم اليوم [illegible] بن عبد الله أبو لحوم

محكمة استئناف لواء تعز القاضي عبد الله بن أحمد بن محمد الأكوع الحوالي حفظه الله وأصلح أولاده

ليلة السبت ١٦ ذي القعدة سنة ١٤٠٤هـ الموافق واحد أغسطس سنة ١٩٨٤م

والمرة الثانية مع الولد القاضي حمود بن أحمد بن علي الأكوع الحوالي حفظه الله وأصلح أولاده. وانتهت المقابلة في شهر ذي الحجة سنة ١٤٠٦هـ الموافق سبتمبر سنة ١٩٨٦م ولا أنسى جهود نجيب الشيخ أحمد بن عبد المولى الاسوك اليحصبي.

جعل الله أعمالنا كلها خالصة لوجهه الكريم ورزقنا حسن التوفيق وحسن الختام بحوله وطوله.

المكتبة اليمنية الحوالية

مشروع ثقافي لنشر ذخائر التراث اليمني

١ - الجزء الأول من الإكليل للهمداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٢ - الجزء الثاني من الإكليل للهمداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٣ - الجزء الثامن من الإكليل للهمْداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٤ - الجزء العاشر من الإكليل للهمداني وتقريظ القاضي عبد الرحمن الأرياني ليحصبي
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٥ - صفة جزيرة العرب للهَمْداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٦ - تفسير الدامغة للهَمْداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٧ - المقالة العاشرة من سرائر الحكمة للهمداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

٨ - الجوهرتان العتيقتان: الذهب والفضة للهمداني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

٩ - قرة العيون، بأخبار اليمن الميمون للحافظ الديبع الزبيدي.
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

١٠ - المفيد، في أخبار صنعاء وزبيد للشاعر نجم الدين عُمارة اليمني
تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

١١ - نظام الغريب لعيسى بن إبراهيم الوحاظي الحميري

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

١٢ - السلوك في طبقات العلماء والملوك لبهاء الدين الجندي الكندي

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

١٣ - العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية لعلي بن الحسن الخزرجي

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

١٤ - ديوان الأديب محمد بن حمير الوصابي الهمداني

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

١٥ - مسالك الأبصار لمحمد بن صالح العصامي الصنعاني

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

١٦ - مرآة المعتبر في فضل جبل صبر لعبد الفتاح أغلامي

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

ما هو تحت الطبع

١ - كشف أسرار الباطنية لمحمد بن مالك الحمادي المعافري

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

٢ - المسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك لعلي بن الحسن الخزرجي

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

٣ - التقصار في جيد علامة الأمصار لمحمد بن الحسن الشجني الذماري

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي

٤ - الاختصاص ذيل تاريخ صنعاء لنظام الدر السري بن إبراهيم العرشاني

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

٥ - وبل الغمام على شفا الأوام لمحمد بن علي الشوكاني

تحقيق الأستاذ محمد بن علي الأكوع الحوالي.

للمؤلف:

١ - الوثائق السياسية اليمنية من قبل الإسلام إلى سنة ٣٣٢هـ

٢ - اليمن الخضراء مهد الحضارة

٣ - الجزء الأول من التاريخ الاجتماعي وقصة حياتي

٤ - عالم وأمير يحيى بن محمد الإرياني [illegible] الكندي. [illegible] من تاريخ اليمن المعاصر المجهول

تحت الطبع

٥ - صراع ثلث قرن أو الحركة الوطنية وتطورها

٦ - المشايخ والأقران

٧ - العلويون باليمن

٨ - لسان اليمن الهمداني من أعلام العرب

٩ - الخلافة والإمامة والشورى والجمهورية

١٠ - المطرفية والحسينية والنشوانية باليمن

١١ - الجزء الثاني والثالث والرابع من تاريخ اليمن الاجتماعي

١٢ - معجم بلدان اليمن وأنساب قبائله

١٣ - دليل مدينة «تعز» للسائح والطالب والمواطن.

فهرس هجائي لأسماء الرجال والنساء

- ت -

ح

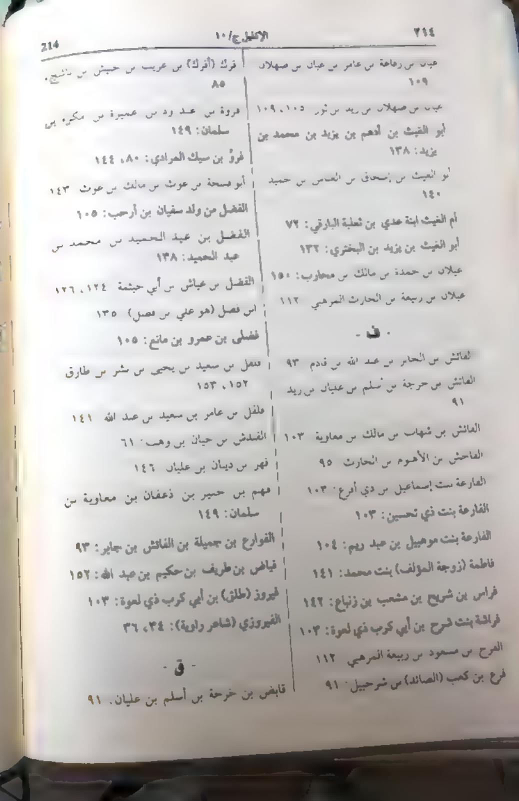
- خ -

س

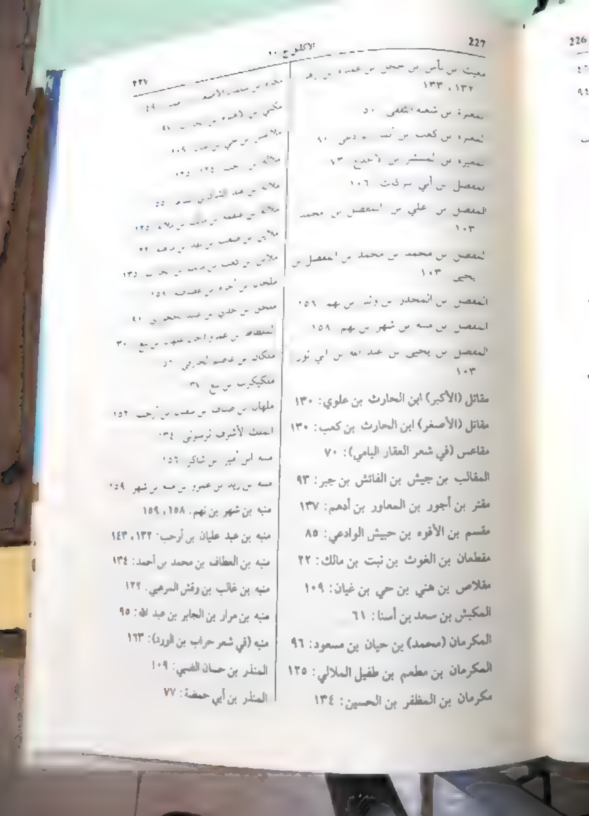
- ض -

- ط -

٢٠٧

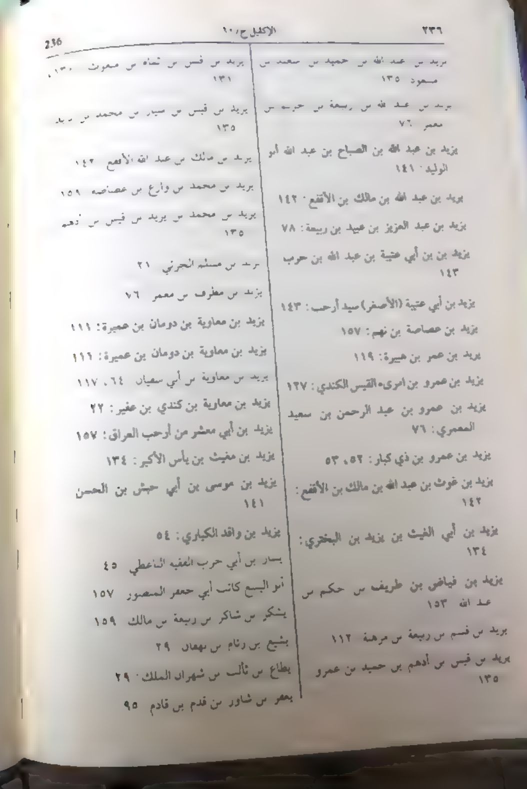


ك



- ن -

هـ



فهرس البلدان والقبائل

ح

خ

- غ -

– ن –

- ي -



بسم الله الرحمن الرحيم

وهذه [illegible] في [illegible] المقدمة [illegible] أن [illegible] المناقشة التي نعقبها على مطاعن الأستاذ [illegible] العاشر من الإكليل [illegible] بن محمد الحسن بن أحمد الهمداني [illegible] المزعومة واحدة واحدة مشيراً إلى صفحات [illegible] الخطيب [illegible]

أما الهفوات المطبعية والتصحيف والتحريف والسقط في [illegible] الخطيب [illegible] الطبع – فقد [illegible] في أماكنها من [illegible]

فأول ما بدأ الخطيب بالتنكيت على الهمداني في مقدمته [illegible] قال في صفحة ١٥ [illegible] وأنا قد [illegible] حقائق [illegible] على [illegible] كل ما يمس [illegible] نرجو من الله أن يغفر له . . . وقال ناقلاً عن مؤرخ اليمن – علي الحسن الخزرجي – وأنه في مدة إقامته بصعدة هاجى شعراءها فنسبوا إليه ما أولوه تقصيراً في حق سيد الخلق. [illegible] ذلك [illegible] على ما عرف عن المؤلف من العصبة التي [illegible] الرأي أستاذنا البحاثة الشيخ حمد الجاسر حفظه الله.

ونرد عليهما بالقول [illegible] الهمداني [illegible] ما أخذ على علاته ورمياه رمية من غير رام فلم يصب [illegible] أن يلوما أنفسهما للخطأ الذي وقعا فيه.

والحقيقة الناصعة هي أن الهمداني لما عاد من مكة المكرمة [illegible] يعرفها أهل صعدة إضافة إلى علومه [illegible] شعراء صعدة [illegible] وشجعهم فيما قيل الإمام الناصر أحمد بن الهادي فما كان منه إلا أن يكيل لهم بالصاع صاعين والبادي أظلم.

وحاشا وكلا أنه تناول الجناب المقدس خاتم المرسلين ﷺ ثم [illegible] بشكوى الإمام الناصر إلى ملك اليمن أبي حسان أسعد بن أبي يعفر [illegible] الهمداني [illegible]

حسبه وعن قومه وعشيرته بغير أقذاع أو فحش ولا نطيل على القارئ. [illegible]
مقدمة الجزء الأول والجزء الثاني من الإكليل ولي تعبير [illegible]
علام العرب [illegible] وبليك بعض مناقشة الخطيب [illegible]

قال في صفحة ٤٧ سطر ٧ وفي إخراجنا ص٤٦ سطر ٢٥

كما قيل يمشي مستخيلا كأنه شراحيل ذو همدان [illegible]

قال الخطيب رحمه الله في تعليقه على هذا البيت يميل إلى مستحيلا [illegible] مستحيلا [illegible] لأن هذه الصيغة من فعل [illegible] حال [illegible] تستعمل في لغة [illegible] العجلاء يقولون استحال السحاب إذا نظر إليها فحالها ماطرة ومنه الحديث [illegible] بمعنى وتستحيل الرهاه فإن لم يوجد هذا البيت في مصادر أخرى قديمة موثوق بها [illegible] هذا على أبي محمد وهو من أئمة اللغة وأن يخفى عليه أن سيف محله التنوين لأنه مصروف وما **أكثر الموضوعات في هذا الموضوع**

ونقول للخطيب عفى الله عنه وغفر له أن مستخيلاً [illegible] من اختال فهو مستخيل لا من حال الذي معناه استحال السحاب إذا نظر إليها فحالها ماطرة قال في شمس العلوم [illegible] اختال من مخيلاء وفي الحديث رأى النبي ﷺ أبا دجانة يختال بين الصفين الخ وخال السحاب ظنه أنها تمطر

والعجب من الخطيب أنه قال [illegible] لأن هذه الصيغة من فعل حال في لغة مطر [illegible] ونقول للخطيب أن مستخيلاً في الشعر من اختال لا من حال كما بينا لا كما توهم الخطيب وخال بمعنى نظر إلى السحاب أنها تمطر هي لغة يمانية فصحاً فاليمن منبع اللغة العربية وأن لعامة ورعاة الشاة والغنم والأعراب إلى يوم الناس هذا يتحدثون بهذا الفعل ومشتقاته خلت وخيلت وتخيلت السحاب إذا نظرت وظننت أنها تمطر.

ولم يكتف الخطيب على نكتته المدحصة حتى خصص فعل حال بأنه لغة مطر مجازفة لليمن وحيئذ فمستحيلاً في البيت من اختال لا من حال كما توهم الخطيب ثم إثباته . محملة . . . وما أكثر الموضوعات في هذا الموضوع فقد رمى أبا محمد الهمداني بالوضع أي الكذب وهذا افتراء مزري بالخطيب ويحط من قدره ويشتم من كلامه روح العصبية فالهمداني لا يختلف فيه اثنان في عدالته وصدقه وأمانته إلا من في قلبه مرض.

وقوله وسيف محله التنوين لأنه مصروف . . . فنقول للخطيب هذا النقد وارد على ما في نسختك الذي لفظها أو سيد ذو يزن . أما ما جاء في نسختنا ومعها غيرها . أو سيف ذي يزن . . فسيف مضاف إلى ذي يزن ولا يحتاج إلى تنوين ولا يجمع بالإضافة والتنوين كما هو مقرر في النحو.

وقال الخطيب في ص[illegible] سطر [illegible]

لمحاند بن سعيد سنة ٣٤٣ [illegible]

مران بن أصبح عبد الحائد [illegible]

أي علاقة له بمحروب [illegible]

اليمن الأعلا أو بعده [illegible] ﷺ

فنقول للخطيب [illegible]

وإنما الشعر لوالده مران بن عمير ذو [illegible]

وص٥١ سطر في طبعتنا فأولد عمير ذو مران [illegible]

في رسول الله ﷺ يرثيه ويزيد أبا بكر في أيام [illegible]

إن حـزنـي عـلى الـرسـول طـويـل [illegible]

ويؤيد ما قلنا كلام الهمداني نفسه ثم [illegible]

ص١٦٨، حيث قال في ترجمة مران [illegible]

الهمداني وذكر القصة بأكملها وأتى ببيتين من القصيدة [illegible]

ثم في حاشد لا في المدينة كما توهم الخطيب ومن هذا يتضح [illegible]

جل وعلا.

وقال الخطيب رحمه الله في ص٦٣ سطر ١٦ ص٨٣ من [illegible]

من دعاة عذر الخ ليس له ذكر في كتب التراجم المتداولة [illegible]

وصفه به المؤلف من الدهاء والزهد كما ذكره به من خبر وشعر [illegible]

أن لا يغفل ذكره من الكتب المشهورة ولا سيما كتب الشيعة

قال الحوالي لقد جانب الخطيب التوفيق فقد حكى قصة والخبر والشعر [illegible]

ويرويهما ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة المشهور المطبوع [illegible]

قصتها ونصها نصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة ٢١٢هـ في كتبه المشهور وقعة صفين

ص١٦٣ فارجع إليهما تجد كلام لسان اليمن في أعلا مراتب الصحة والصدق

وقال الخطيب في ص٦٨، سطر ٣ ص٨٤ سطر من طعنه في كلام الهمداني [illegible]

الشريين ابن الضحاك وبينهم فشرد ذهن الخطيب إلى أن ابن الضحاك هو الأردني صاحب [illegible]

ونقل ما في صفة جزيرة العرب والحال أن المراد به هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن الضحاك

الذي هو في سياق الكلام حول نسبه وأخباره والمراد [illegible]

الأخطاء التي لا يسلم منها أحد من البشر.

وقال الخطيب في ص٧٨ سطر ص٩٤ سطر من طعنتا على قول الهمداني ومنهم

عبد الله بن عامر وفد على النبي ﷺ وكان مع علي بصفين ولم يذكره أبو عمر بن عبد البر
ولا أبو بكر بن فتحون ونقل الحافظ بن حجر في الإصابة ج١ ٣٢٨ عن أبي محمد الرشاطي
حجر وفاته وكان مقتضى وجود جمع أمير المؤمنين في صفين أن يترجم له الشيعة فيما أعود من
كتب الرجال التي لم أجده فيما لدي منها

وقال الحوالي رداً عليه أن هذا تعسف من تعصب لأنه كان يكفيه الاعتماد على الحافظ
ابن حجر لأنه حجة ويقوي كلام الهمداني الذي هو الآخر حجة وافقه نسابو قومه وخبراؤهم
وما بنا وكتب الشيعة.

وقال الخطيب في تعليقه ص٩٩ سطر٦ ص١١٤ سطر في تعليقنا على كلام الهمداني
ويحيى بن معيوف الذي قال ليزيد بن خالد القسري الخ. فقوله ليس بيحيى بن معيوف شك
بهذا الحادث فيما قرأته أمهات كتب التواريخ المعتبرة على أن أبا جعفر محمد بن جرير الطبري
لم يذكر يحيى بن معيوف إلا في حالة التجائه إلى علي بن عبد الله بن عباس عندما أراد
عبد الملك بن مروان أن يبطش به وأمثاله أيام فتنة ابن الزبير سنة ٧١

وأنا أقول رداً عليه ليس كل الأحداث قد حوتها تاريخ الطبري الإمام الجليل الثقة لأنه ربما
قد سيبها أو سها عنها أو لم تبلغه أو لم يثق برواياتها كما أن هناك تواريخ قد ضاعت وفقدت إلا
أن الأيام قد حفظت لنا من عوادي الكوارث الجزء الثالث من تاريخ الموصل للشيخ أبي زكريا
يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم الأزدي المتوفى سنة ٣٣٤هـ وهو معاصر لابن جرير
الطبري أو قريب منه وفيه وفي ص٦٢ يحكي القصة التي ذكرها الهمداني في العاشر لا يغادر منها
صغيرة ولا كبيرة إلا أنه نسبها مع يوسف بن عمر الثقفي لا مع الوليد بن يزيد وصاحب الشأن
والكلمة هو يحيى بن معيوف فالحادثة لا مرية فيها ولا شبهة واختلاف الرواية ليس بقادح في
صحة القصة فمحب الدين الخطيب أجحف بالإنكار على صاحبنا الهمداني وحط من قدر
زعيمنا يحيى بن معيوف الحجوري بالتجائه إلى عبد الله بن عباس فللناس في مثل هذه
المواقف أشباه ونظائر.

قال الهمداني: وكان الفضل شاعراً قال الخطيب في تعليقه ص١٤٩، سطر ١٦ ص١٤٢
في تعليقنا ولم يذكره أبو عبد الله المرزباني في معجم الشعر أولاً أبو القاسم الآمدي في
المختلف والمؤتلف من أسماء الشعراء ولا ياقوت الحموي في معجم الأدباء يريد بهذا
الانتقاص من كلام الهمداني فنقول من يعلم حجة على من لا يعلم والمثبت مقدم على النافي
وإذا لم يوجد عند هؤلاء فهو عند غيرهم ولم يكن في حوزته شيء من ذلك.

وحكى الهمداني في ص١٥٠ وسطر من طبعة الخطيب وص١٤٣ وسطر من إخراجنا
عن عبد الله بن العباس الملقب بالمتوف حكايات وأخبار مع أبي جعفر المنصور أنكرها

الخطيب لذلك أورده [illegible] عن [illegible] الخطيب مرجع لتطبقه [illegible]
سطر تلمه مصدراً حد [illegible]

قال الهمداني في طبعة الخطيب ص٧٦ سطر٢ [illegible]

عمرو بن سلمة وهو من أصحاب علي عليه السلام [illegible]

الحسن بن علي عليه السلام [illegible] محمد بن الأشعث [illegible]

عمرو بن سلمة [illegible]

يقول

وإني من قوم [illegible] الله [illegible] [illegible]

الأبيات

فقال الخطيب في تعليقه ص١٧٦ سطر ١٢ هذه القصة مما لا [illegible]

يحمل مثل هذه المهمة التي ندبه إليها سيده سلام الله عليه وعمرو بن سلمة [illegible]

ترجمة عندنا ولا عند الشيعة الاثني عشرية وأن تقد [illegible]

يتجلى دائماً على اعتبارها من مخترعات القصاص

فنقول إن الخطيب أبي الحضيض بعباراته التي لا تنبي [illegible] حجراً بما جاء في طبقات

محمد بن سعد كاتب الواقدي والمجمع على ثقته والمتوفى سنة ٢٣٠هـ [illegible]

عمرو بن سلمة ج٦ - ١١٨ عمرو بن سلمة بن [illegible] بن الحارث بن [illegible]

علوي بن عليان بن أرحب بن الدعام بن أرحب روى عن علي [illegible]

الذي بعثه الحسن بن علي بن أبي طالب مع محمد بن الأشعث بن قيس [illegible]

معاوية فأعجب بما رأى من جهارة عمرو وفصاحته [illegible]

إني لمن قوم بنى الله مجدهم عـلى كل [illegible]

أبـونـا أبـو الـصـدق [illegible]

وأماتنا أكرم بهم عـمائـراً [illegible]

حماهم كافور ومسك وعنبر [illegible]

أنا من همدان ثم من أرحب وكان ثقة قليل الحديث وترجم له [illegible] في معجمه

ص٤٤ [illegible] ما في طبقات ابن سعد والمرزباني هو الذي يقل [illegible] الخطيب [illegible]

نفسه البحث عن ذلك فوقع فيما وقع فيه وترجم له في تهذيب التهذيب ج٨ - ٤٢ [illegible]

فهؤلاء ثلاثة أعلام حجج تفند كلام الخطيب علاوة على قول العلماء [illegible]

يعلم وقال الهمداني في طبعة الخطيب ص٢٢١ سطر ٥ فأولد مالك [illegible]

عقال كان من أصحاب علي وهو الذي أصاب عبيد الله بن عمر يوم صفين [illegible]

تعقيبه ص ٢٢١ سطر ١٣ لم أجد لخطاب ابن هاني ذكر في كتب ولا كتب شيعة وأن الذي قتل عبيد الله بن عمر رضي الله عنه محرز بن الصحصح وحوله على الخطيب من سقيفة عن كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري المتوفى سنة ٢١٢هـ - ص٢٩٧ قوله مخرج عبيد الله في كتيبه رقطاء وهي الحضرمية كانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر ونظر الحسن فإذا هو متوسد برجل قتيل قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله فقال الحسن لمن معه انظروا من هذا فإذا هو برجل من همدان فإذا القتيل عبيد الله بن عمر بن الخطاب قد قتله وبات عليه ثم سئل الرجل من هو فقال رجل من همدان واختلفوا في قتل عبيد الله فقالت همدان قتله هاني بن الخطاب وقالت حضرموت قتله مالك بن عمرو التبعي وقالت بكر بن وائل قتله رجل من أهل البصرة يقال له محرز بن الصحصح وقال ابن سعد ج٥ ١١ في ترجمة عبيد الله بن عمر بن الخطاب اختلف علينا في قتل عبيد الله بن عمر فقائل يقول قتلته ربيعة وقائل يقول قتله رجل من همدان وقائل يقول قتله عمار بن ياسر وقائل يقول قتله رجل من بني حنيفة

هذه بعض المناقشة على مناقشات الخطيب واعتراضاته على لسان اليمن الهمداني والإنسان محل الخطأ والنسيان أوردتها على سبيل المثال وما تبقى منه فهي مثبوتة في الأصل فليرجع إليها والله يوفقنا ويبصرنا عيوبنا فإن من طبيعة الإنسان أنه يرى القذى في عين غيره ولا يرى الجذع في عينه، سبحان الله وبحمده وسبحان الله العظيم

فهرس المراجع

الاستيعاب . يوسف بن عبد الله بن عبد البر المتوفى سنة [illegible]

الاشتقاق .. لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد المتوفى سنة [illegible]

الإصابة ... لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني المتوفى سنة [illegible]

الأصمعيات .. للأصمعي عبد الملك بن قريب المتوفى سنة [illegible]

الأغاني ... ... لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني المتوفى سنة [illegible]

الإكليل .... للهمداني الحسن بن أحمد المتوفى بين سنة ٣٥٠ وسنة ٣٦٠

أمالي القالي ... . . لأبي علي القالي

تاريخ بغداد .. .. للخطيب أحمد بن علي المتوفى سنة [illegible]

تاريخ الطبري .... محمد بن جرير المتوفى سنة ٣١٠هـ

تاريخ الموصل .... للأزدي أبي زكريا المتوفى سنة [illegible]

تاريخ تفسير الدامغة .. .. للهمداني حسن بن أحمد

جمهرة ابن حزم .. .. علي بن أحمد

الجوهرتان العتيقتان .... للهمداني الحسن بن أحمد

ديوان الأعشى الكبير .... ميمون بن قيس

ديوان الحماسة .... لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي المتوفى سنة [illegible]

روضة الحجوري .... ليوسف الحجوري

سبائك الذهب .... [illegible]

السلوك في طبقات العلماء والملوك ..... للجندي محمد بن يوسف ... السكسكي
......المتوفى سنة ٧٣٢هـ

السيرة النبوية .... عبد الملك بن هشام المعافري المتوفى سنة [illegible]

شرح نهج البلاغة .... لابن أبي الحديد

شمس العلوم .... لنشوان بن سعيد الحميري المتوفى سنة ٥٧٣هـ
صفة جزيرة العرب .... للهمداني الحسن بن أحمد
صفوة الصفوة .... لابن الجوزي عبد الرحمن
الصليحيون .... لحسين بن فيض الله الهمداني
طبقات ابن سمرة .... عمر بن علي سمرة الجعدي المتوفى سنة ٥٨٦
طبقات ابن محمد بن سعد الواقدي .... المتوفى سنة ٢٣٠هـ
طرفة الأصحاب .... للملك الأشرف عمر بن المظفر الغساني المتوفى سنة ٦٩٤هـ
العسجد المسبوك فيمن تولى اليمن من الملوك .... لعلي بن الحسن الخزرجي المتوفى سنة ٨١٢هـ
عيون الأخبار .... لابن قتيبة
فهرس ابن النديم ....
القاموس .... للفيروزآبادي
كامل المبرد .... محمد بن يزيد المتوفى
قرة العيون .... لابن الديبع عبد الرحمن بن علي المتوفى سنة ٣٤٦هـ
مختلف القبائل ومؤتلفها .... لمحمد بن حبيب المتوفى سنة ٢٤٠هـ
مروج الذهب .... للمسعودي علي بن الحسين المتوفى سنة ٣٤٤هـ
معجم البلدان .... لياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦هـ
معجم ما استعجم .... للبكري أبي عبيد المتوفى سنة ٤٨٧هـ
المقالة العاشرة .... للهمداني
ميزان الاعتدال .... للذهبي محمد بن أحمد
النسب الكبير .... لابن الكلبي هشام بن محمد
نهاية الأرب .... للقلقشندي
الوثائق السياسية .... لمخرج العاشر من الإكليل
وفيات الأعيان .... لابن خلكان أحمد بن أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٦٨٣هـ
وقعة صفين .... لنصر بن مزاحم
اليمن الخضرا .... للمؤلف مخرج هذا الكتاب

فهرس الموضوعات للجزء العاشر من الإكليل

الموضوع — الصفحة


SANAA 2004
الجمهورية اليمنية
وزارة الثقافة والسياحة
صنعاء - الحصبة - ص.ب.: (٣٦)-(٢٣٧)
هاتف: ٢٣٥١١٤ - فاكس: ٢٣٥١١٣
بريد الكتروني moc @ y.net.ye